مهرجانات مشروع ضاحية دمر

٢٤ ايلول ١٩٧٩

٢٥ قرشاً

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

١٢ صفحة

وحدة حرية اشتراكية

No. 5049 THURSDAY 9 - 8 - 1979

خدام ينقل رسالة من الرئيس الأسد للملك حسين تتعلق بتطورات المنطقة وسبل تدعيم العمل العربي المشترك

عمان ــ مراسل سانا ــ استقبل جلالة الملك حسين بعد ظهر امس السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية حيث نقل الى جلالته رسالة من السيد الرئيس حافظ الاسد حول التطورات التي تمر بها المنطقة العربية وسبل تدعيم العمل العربي المشترك .

وحضر المقابلة الشريف عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي الاردني والسيد حسن ابراهيم وزير الدولة للشؤون الخارجية .

وكان السيد عبد الحليم خدام قد وصل الى عمان ظهر امس في زيارة قصيرة للاردن تستغرق يوما واحدا .

وصرح السيد خدام انه يحمل رسالة من السيد الرئيس حافظ الاسد الى جلالة الملك الحسين تتعلق بالوضع في المنطقة في اطار التشاور القائم بين القطرين الشقيقين .

وحول العلاقات الاردنية السورية قال السيد خدام ان هذه العلاقات جيدة وهي تنمو وتتطور بشكل متواصل كما تتميز بأنها علاقات اخوة وتعاون .

وكان في استقباله بالمطار السيد حسن ابراهيم وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاردنية وسفير الجمهورية العربية السورية في عمان .

وزير خارجية المانيا الاتحادية يزور القطر اواخر الشهر الحالي

دمشق ــ سانا ــ بدعوة من السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية يقوم السيد هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية بزيارة رسمية للقطر العربي السوري وذلك في الفترة بين السادس والعشرين والثامن والعشرين من اب الجاري .

وسيجري السيد ــ غينشر ــ خلال زيارته محادثات مع المسؤولين في القطر حول الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الدولية الراهنة .

وزير خارجية الامارات يحمل رسالة للرئيس الاسد من الشيخ زايد

دمشق ــ سانا ــ وصل الى دمشق بعد ظهر أمس السيد راشد العبد الله المكتوم ــ وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة للقطر يسلم خلالها رسالة الى السيد الرئيس حافظ الاسد من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .

وكان في استقباله بمطار دمشق الدولي السيد عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من كبار موظفي وزارة الخارجية وسفير دولة الامارات العربية بدمشق .

وقال السيد ــ المكتوم ــ في تصريح له لمندوب الوكالة العربية السورية انني احمل رسالة الى السيد الرئيس حافظ الاسد من اخيه سمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات تتعلق بالعلاقات الثنائية بين القطرين وبالاوضاع في المنطقة العربية .

بدعوة من الرئيس الأسد الرئيس شاوشيسكو يزور القطر قريباً

دمشق ــ سانا ــ يقوم الرئيس نيكولاي ،شاوشيسكو الامين العام للحزب الشيوعي الروماني ــ رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ترافقه السيدة ايلينا شاوشيسكو بزيارة رسمية وودية للجمهورية العربية السورية تلبية لدعوة من السيد الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية وذلك خلال الثلث الثاني من شهر اب الجاري .

شيا يستعرض مع اوبريان العلاقات السورية الرومانية وامكانات تطويرها

دمشق ــ سانا ــ استقبل السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية في مكتبه مساء امس السيد جيورجي اوبريان نائب رئيس مجلس الوزراء الروماني .

وحضر المقابلة عن الجانب العربي السوري السيد عيسى درويش وزير النفط والثروة المعدنية والدكتور جورج حورانية وزير الدولة لشؤون التخطيط كما حضرها عن الجانب الروماني السيد سفير رومانيا بدمشق .

وقد تم في هذا الاجتماع الذي يجري البقية على ص ــ ١١ ــ

صوت الثورة

التطورات المتسارعة تعني العرب .. وتستهدفهم

التطورات المتسارعة في المنطقة تشير الى ان المرحلة المقبلة ستكون بالغة الخطورة ، وتتطلب من الامة العربية ان ترتفع الى مستوى الاحداث ، وأن تحشد لهذه المرحلة كل ما تتطلبه من جهد واعداد ، ومن وعي ويقظة ، لانهم المعنيون بهذه التطورات ، ولانهم المستهدفون بما يحاك من مخططات داخلية وخارجية .

■ في واشنطن اعلنت امريكا انها ستستخدم حق الفيتو ضد اي مشروع قرار يقدم الى مجلس الامن يثبت حقوق الشعب العربي الفلسطيني في أرضه ووطنه .. وهذا الموقف الامريكي الصريح والعلن يكشف زيف حملة التضليل والخداع التي تمارسها امريكا للايهام بان هناك تحولا في الموقف الامريكي بينما تؤكد المعطيات جميعا ان امريكا تقوم بدور مزدوج يصب في محصلته النهائية في الاستراتيجية الامبريالية الصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية ولاجهاض النضال العربي واخضاع المنطقة لسيطرتها .

■ في القاهرة كشف انور السادات اخر أوراقه حين اعلن ان المرحلة القادمة هي مرحلة مجابهة مع العرب ، والسادات لا يعني في قوله هذا ان المجابهة هي مجابهة سياسية فقط ، فلقد بدات المجابهة العربية لنظام السادات منذ زيارته الخيانية للقدس المحتلة ، ولكنه يعني قطعا المجابهة العسكرية ، ويشير الى الدور المرسوم لنظامه ، كركي للامبريالية والصهيونية ، ويلوح باستخدام القوة العسكرية لاخضاع المنطقة العربية للسيطرة الصهيونية والامبريالية بعد أن فشل نهج الاستسلام في الانتشار واصبح قاصرا عن تادية المطلوب على الصعيد العربي .

■ ويبقى هنالك التحرك الامريكي المشبوه لمحاولة تخريب المقاومة الفلسطينية وشقها من الداخل ، وحملات التضليل السياسي والاعلامي التي ترافق هذا التحرك ، لان واشنطن تدرك انها ستحقق احدى نتيجتين فاذا نجح التحرك حققت ما تريد ، واستطاعت ان توجه اخطر ضربة لقضية فلسطين ، باستخدام من يمكن أن يخدع من ابناء فلسطين اداة لضرب قضية شعبه ، واذا فشل التحرك فان امريكا ستعمد الى تحميل التعنت الفلسطيني مسؤولية فشل التحرك الامريكي وبالتالي كسب مزيد من الوقت للمناورة في اتجاه تنفيذ المؤامرة الشاملة ..

اما على الصعيد العربي ، فان وضوح الرؤية ، وتحديد المواقف ، وتكثيف الجهد الصادق في الاعداد للمواجهة قد اصبحت مطلبا وطنيا وقوميا ملحا ، ولم يعد هنالك من وقت نضيعه في البحث والتامل والتفسير ، لان اضاعة الوقت انما يخدم المؤامرة والقوى المخططة والمنفذة لها وبالتالي يفتح الطريق امام مخططاتها للنفاذ الى الوضع العربي ..

لقد استطاعت سورية العربية بصمودها ، وبالتزامها القومي ان تكون مركز الاستقطاب للجهد القومي في مواجهة اعداء الامة ، واصبح معروفا للجميع أشقاء واصدقاء وأعداء ، ان دعم سورية والوقوف الى جانبها ، انما يعني بالضرورة الوقوف في خندق المواجهة الاول ، دفاعا عن الوجود القومي كله وعن قوى الحرية والسلام في العالم .. واليوم حين تتصدى سورية لعملاء العدو الذين حاولوا ضرب جبهتها الداخلية ، اساس صمودها ، وحين تقف في وجه المتامرين على وحدة لبنان وشعبه وتتصدى لكل من يحاول أن يمس الثورة الفلسطينية ، فانما هي بذلك تجسد المواجهة الحقيقية ، البقية على ص ــ ١١ ــ

« الثورة »

الحكومة اللبنانية في بيانها الوزاري أمام مجلس النواب :

نؤكد حرصنا على الروابط الأخوية بين لبنان وسورية سورية تتعاون معنا لمواجهة الشدائد وإخراج الوطن من المحنة الحكومة ستعمل على تنفيذ مقررات بيت الدين

بيروت ــ سانا ــ اشاد الدكتور ــ سليم الحص ــ رئيس الحكومة اللبنانية بالروابط الاخوية الوثيقة بين لبنان وسورية .

جاء ذلك في البيان الوزاري الذي القاه الدكتور ــ الحص ــ امام مجلس النواب اللبناني الذي عقد جلسة استثنائية امس برئاسة السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب وبحضور ــ ٦٤ ــ نائبا .

وقال اننا نؤكد حرصنا بشكل خاص على الروابط الاخوية التي كانت ولا تزال تتميز بها علاقات لبنان مع سورية الشقيقة على اسس من الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة ونحن على يقين ان سورية تواصل التعاون معنا في مواجهة الشدائد وفي بذل الجهود لاخراج لبنان من المحنة التي حلت به . وشدد الدكتور ــ الحص ــ في بيانه الوزاري الذي اذاعه راديو بيروت على ان المأساة التي يعيشها لبنان وهي ماساة لها اسبابها الخارجية والداخلية لا يمكن مواجهتها الا بتحقيق وفاق وطني .

وقال ان ذلك لا يمكن ان يتحقق الا بتوفير الامن والاستقرار وخلق جو الثقة ووضع حد لاية ممارسات تتنافى مع السيادة وارساء قواعد الديمقراطية الحقة بما تعني من عدل وحرية ومسؤولية ومساواة بين اللبنانيين في الحقوق والواجبات .

وقال الدكتور ــ الحص ــ أن في طليعة المعضلات التي نواجهها هي قضية الجنوب وما يتعرض له من عدوان وما حل به من نكبات .

واضاف ان حكومتنا قامت باتصالات على الصعيد الدولي لمعالجة هذا الوضع الخطير وسنواصل السعي لتنفيذ مقررات مجلس الامن الدولي .

وتحدث البيان الوزاري عن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وقال : ان احدى غايات هذه الاعتداءات هي اخراج واجلاء القوات الدولية وتحطيم معنوياتها وحملها بالتالي على الانسحاب من الجنوب لذلك ستعمل حكومتنا على السعي لتفويت هذه الغاية على اسرائيل من خلال التعامل بيننا اي الحكومة اللبنانية وبين الامم المتحدة وقواتها بالجنوب . ونوه الدكتور ــ الحص ــ بالدور الذي قام به الجيش اللبناني في الجنوب بالتعاون مع قوات الامم المتحدة ووجه الامتنان الى مجلس الامن الدولي والى الامين العام للامم المتحدة والى الدول التي شاركت في هذه القوات . وشدد البيان الوزاري على ان قضية الجنوب اللبناني التي توليها الحكومة ما تستحق من اهتمام هي مسؤولية عربية ايضا وبحاجة الى مزيد من الدعم العربي على كل الاصعدة .

واكد البيان اصرار الحكومة اللبنانية على أن تستعيد الدولة سيادتها على الجنوب بمساعدة مجلس الامن وقوات الطوارىء الدولية وعلى ان تستعيد ايضا سلطاتها الكاملة على جميع الاراضي اللبنانية .

وتعهد الدكتور ــ الحص ــ بأن تعمل حكومته على تنفيذ مقررات بيت الدين الصادرة عام ــ ١٩٧٨ ــ البقية على الصفحة ــ ١١ ــ

الحص يتهم أمريكا بتشجيع العدوان الصهيوني على الجنوب اللبناني

بيروت ــ سانا ــ اتهم الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية الولايات المتحدة الامريكية بتشجيع العدوان الصهيوني ضد جنوب لبنان عن طريق الامدادات الاقتصادية والعسكرية الامريكية التي توظفها اسرائيل لتنفيذ ماربها العدوانية .

وجاءت اتهامات الحص في وقت حلق فيه طيران العدو الصهيوني فوق العاصمة اللبنانية والمدن الجنوبية على فترات متقطعة قبل ظهر امس .

وذكرت ــ واع ــ ان القوات المشتركة اطلقت نيران مقاوماتها الارضية على الطائرات المعادية واجبرتها على التحليق عاليا والانسحاب باتجاه الاراضي المحتلة .

وادلى رئيس الحكومة اللبنانية صباح امس بتصريح حول الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان قال فيه ان الاعتداءات التي شنتها اسرائيل على بعض قطاعات القوات الدولية في الجنوب ان دلت على شيء فانما تدل على تمادي أسرائيل بتحديها للامم المتحدة واستخفافها بكل ما صدر عن المنظمة الدولية من مواقف وقرارات تجسد الارادة الدولية والتزامها بالمحافظة على سياسة لبنان وامنه .

البقية على الصفحة ــ ١١ ــ

المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية يبحث مواجهة الاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان

بيروت ــ سانا ــ عقد المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية في بيروت امس اجتماعا استثنائيا ترأسه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتقول ــ وفا ــ ان الاجتماع تناول اخر تطورات الوضع في جنوب لبنان وكيفية مواجهة الاعتداءات الصهيونية المستمرة على المخيمات والقرى في المنطقة الحدودية مع الارض المحتلة

الرفيق الاحمر يستقبل شاتيلا

دمشق ــ سانا ــ استقبل الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي بعد ظهر امس السيد كمال شاتيلا الامين العام للجبهة القومية اللبنانية الامين العام للتنظيم الناصري اللبناني .

ودار الحديث خلال اللقاء حول الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية والوضع في القطر اللبناني الشقيق على وجه الخصوص .

سفير فرنسا يقدم تعازي حكومته باستشهاد الرفيق محسن

دمشق ــ سانا ــ استقبل الرفيق حسن عجاج نائب امين سر القيادة العامة لمنظمة طلائع حرب التحرير الشعبية قوات الصاعقة رئيس الدائرة السياسية في دمشق امس سفير فرنسا بدمشق .

وقد قدم السفير الفرنسي للرفيق عجاج تعازي الحكومة الفرنسية وتعازيه الشخصية باستشهاد الرفيق زهير محسن امين سر قوات الصاعقة رئيس الدائرة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

مكي يغادر طرابلس بعد تسليمه رسالة من الرئيس صالح للقذافي

طرابلس ــ سانا ــ غادر طرابلس ظهر امس ــ حسن مكي ــ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني بعد زيارة قصيرة لليبيا سلم خلالها رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى الرئيس الليبي معمر القذافي .

تنفيذ الإعدام رمياً بالرصاص بالمحكومين في العراق

دمشق ــ سانا ــ اعلنت وكالة الانباء العراقية انه تم امس تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص بـ ــ ٢١ شخصا من بينهم خمسة من اعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء وهم :

محمد عايش حمد وزير الصناعة رئيس اتحاد العمال السابق ــ محي عبد الحسين مشهدي امين سر مجلس قيادة الثورة ــ غدنان حسين الحمداني نائب رئيس الوزراء ــ محمود محمد محجوب مهدي وزير التربية ــ غانم عبد الجليل سعودي عضو مجلس قيادة الثورة مدير المكتب الخاص للسيد صدام حسين ــ خالد عبد عثمان الكبيسي وزير الدولة التنسيق مع جبهات الحكم الذاتي ــ طاهر احمد امين مدير عام وزارة السياحة ــ وليد محمود سيرت ــ غازي ابراهيم ايوب ــ نوري حمودي احمد ــ عبد الخالق ابراهيم خليل السامرائي ــ ماجد عبد الستار فاضل السامرائي ــ وليد صالح محمد الجنابي ــ وليد ابراهيم اسماعيل الاعظمي ــ ابراهيم عبد علي جاسم ــ بدن فاضل عريبي ــ طالب محمد صويلح ــ اسماعيل محمود ابراهيم النجار ــ نافع حسين علي الكبيسي ــ حازم يونس عبد القادر ــ خليل ابراهيم القصاب .

البقية ــ ص ١١ ــ

وفد المجلس الوطني الفلسطيني يتابع مباحثاته في عمان

عمان ــ مراسل سانا ــ عقد الجانبان الاردني برئاسة السيد بهجت التلهوني رئيس مجلس الاعيان والفلسطيني برئاسة السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني اجتماعا هنا امس .

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية والشؤون البرلمانية العربية ونتائج اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في تونس في الرابع عشر من حزيران الماضي وخطة العمل والاوراق التي ستدرج في اجتماعات مجلس الاتحاد التي ستعقد في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر كانون الثاني من العام القادم .

كما تم خلال الاجتماع بحث جدول اعمال المؤتمر العام للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في كراكاس خلال البقية على ص ــ ١١ ــ

كارتر يطمئن إسرائيل : سنستخدم حق النقض ضد أي قرار يعترف بحقوق شعب فلسطين

واشنطن ــ وكالات ــ طمأنت ادارة الرئيس الامريكي كارتر عشية اختتام الجولة الخامسة من مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي الكيان العنصري الصهيوني الى انه لم يطرأ اي تغيير على الموقف الامريكي المعادي لمنظمة التحرير الفلسطينية وللشعب الفلسطيني . وذكرت مصادر مطلعة في واشنطن ان الرئيس الامريكي ابلغ اسرائيل رسميا بان ادارته ستستخدم حق النقض ــ الفيتو ــ ضد مشروع القرار المطروح حاليا على مجلس الامن الدولي والذي يعترف بالحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، وقالت ان هذا التبليغ تم خلال الاجتماع الذي عقد امس في البيت الابيض بين كارتر وبين السفير الصهيوني لدى واشنطن افرايم ايفرون والذي تم خلاله بحث العلاقات الامريكية الاسرائيلية . وقد تم الاجتماع بناء على طلب الرئيس الامريكي وتشير اليونايتدبريس الى ان ايفرون كان قد أجرى خلال الايام الماضية محادثات مكثفة مع عدد من المسؤولين الامريكيين بما فيهم سايروس فانس ومستشار كارتر لشؤون الامن القومي بريجنسكي بالاضافة الى روبيرت شتراوس مبعوث كارتر الخاص الى الشرق الاوسط وبحث معهم العلاقات الثنائية بين اسرائيل والولايات المتحدة ومما يجدر ذكره ان الكويت كانت قد وزعت قبل اكثر من اسبوع مشروع قرار بصدد القضية الفلسطينية والاعتراف بالحقوق السياسية الثابتة لشعب فلسطين سيتم التصويت عليه لدى استئناف مجلس الامن الدولي جلساته حول القضية الفلسطينية وكان فانس قد سبق رئيسه كارتر في طمأنة اسرائيل مؤكدا عداء امريكا السافر للشعب الفلسطيني ومعلنا ان بلاده ستستخدم الفيتو ضد اي قرار تتخذه الامم المتحدة يعترف بحقوق الفلسطينيين .

وقد جاءت التطمينات الامريكية البقية على ــ ص ١١ ــ

مصدر فلسطيني ينتقد الضجة المثارة حول الحوار مع امريكا

بيروت ــ سانا ــ انتقد مصدر فلسطيني مسؤول الانباء المبالغ فيها والتي تتردد هذه الايام حول الحوار الفلسطيني الامريكي المحتمل وحول المساعي التي تقوم بها بعض العواصم الاوروبية .

واكد المصدر لمراسل ــ قنا ــ في بيروت امس ان ضجة كبيرة قد اثيرت بهذا الصدد كما ان انباء عديدة نشرت حول تحركات قريبة لقادة المقاومة الفلسطينية بينما لاتزال هذه التحركات قيد البحث .

وكان المصدر الفلسطيني يرد بذلك على الانباء التي نقلتها بعض الصحف العربية والاجنبية مؤخرا حول الجهود البقية على ص ــ ١١ ــ

بريجنسكي : نعد قوات التدخل السريع منذ عامين لحماية مصالحنا وأصدقائنا

هامبورغ ــ وكالات ــ قال بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي أن الولايات المتحدة تقوم منذ عامين بتشكيل قوات التدخل السريع بغرض حماية ما اسماه مصالح الولايات المتحدة ومصالح اصدقائها بطريقة فعالة في مناطق الاضطرابات وذلك في المواقع التي لا ترابط فيها القوات الامريكية .

وذكرت ــ افب ــ ان بريجنسكي اوضح في حديث نشرته مجلة شتيرن الالمانية الغربية اول امس انه فيما يتعلق بالالتزامات المحتملة لهذه القوات فانه يتعين الاستعداد لاستخدامها عندما يستدعي الامر ذلك .

كما اعرب عن رغبة الولايات المتحدة في الاحتفاظ بدورها القيادي في رئاسة حلف شمال الاطلسي .

وقال بريجنسكي أن الولايات المتحدة فيما يبدو ستقيم في الدول الغربية صواريخ من طراز برشينغ ٢ ــ وصواريخ عابرة وذلك ردا على احتمال قيام الاتحاد السوفييتي باقامة صواريخ متوسطة المدى من طراز ــ اس اس ٢٠ ــ في اوروبا الغربية .

صحيفة المانية غربية : ماتحاول حكومة بيغن بيعه للفلسطينيين لاعلاقة له بالحكم الذاتي

هامبورغ ــ سانا ــ اعربت امس صحيفة مانهيمر مورغن التي تصدر في المانيا الغربية عن اسفها بشان الطريق الذي تسير فيه محادثات الشرق الاوسط في الوقت الراهن .

وذكرت ــ دبا ــ نقلا عن الصحيفة ان اسرائيل والنظام المصري والولايات المتحدة يسيرون من جولة الى جولة البقية على الصفحة ــ ١١ ــ

صحيفة الوحدة : نظام السادات وأسرائيل يخططان لعملية عسكرية ضد المقاومة

ابو ظبي ــ سانا ــ اكدت صحيفة الوحدة الصادرة في ابوظبي امس ان الانباء التي ترددت اول امس عن عملية اختراق عسكرية اسرائيلية لقطع الامدادات عن المقاومة الفلسطينية في لبنان ليست انباء جديدة ــ وان كانت جديتها الان تكتسب اهمية خاصة لاكثر من سبب .

ونقلت ــ واخ ــ عن الصحيفة قولها ان السبب الاول للاختراق الاسرائيلي في هذه المرحلة يكمن في محادثات مايسمى بالحكم الذاتي التي انتهت الى طريق مسدود فمصر لم تستطع ان تستميل الفلسطينيين في الضفة الغربية للاشتراك في مفاوضات المؤامرة لذلك فان النظام المصري و البقية على ص ــ ١١ ــ

العدو يبدأ اليوم محاكمة شابين عربيين بتهمة الاشتراك في عمليات فدائية

تل أبيب ــ افب ــ تبدا اليوم محكمة عسكرية صهيونية في تل ابيب بمحاكمة الفدائيين اللذين اشتركا في الحادي عشر من اذار ١٩٧٨ بالهجوم على سيارة عامة صهيونية .

وتقول ــ اب ــ ان المحكمة الصهيونية وجهت للفدائيين علي خالد حسين ٢٢ عاما وهو من مواليد الكويت وحسين فؤاد ١٩ عاما وهو من مواليد خان يونس بقطاع غزة المحتل تهما مختلفة اهمها انتمائهما الى منظمة التحرير الفلسطينية واستخدامهما الاسلحة والمتفجرات .

وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد حكمت على ثلاثة شبان من المواطنين العرب في احدى قرى الضفة الغربية المحتلة بالحبس الاداري لمدة ستة اشهر بعد ان كانوا قد اعتقلوا في الاسبوع الماضي .

وتقول ــ افب ــ أن سلطات الاحتلال لم توجه أي تهمة الى الشبان الثلاثة محمود احمد ومحمد العبادي وعلي ابو الهلال .

هذا كما وضعت سلطات الاحتلال المدرسة الشابة زهيرة كمال من القدس المحتلة في الحبس الاداري لمدة شهر .

هكذا عند الأصل

من عواصم الوطن العربي

● دمشق :
يقيم الاتحاد العام النسائي بالتعاون مع منظمة اليونيسيف حلقة عن دور التنظيمات النسائية في تطوير واقع الطفل العربي وذلك في الفترة ما بين الاول والثالث من شهر ايلول القادم بقاعة فندق الجلاء بدمشق .

وتشترك في هذه الحلقة خمس عشرة دولة عربية بالاضافة الى سبع منظمات عالمية وسيكون شعار الحلقة من اجل حياة افضل للطفل العربي .

● الطائف :
عقدت لجنة الخطة الاستراتيجية لمنظمة الاوبك اجتماعا لها ليلة امس الماضية في الطائف برئاسة الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي .

وجدير بالذكر انه قد حضر اجتماع اللجنة الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة كما حضره وفود تمثل العراق والجزائر والكويت وايران وفنزويلا .

● تونس :
تم مؤخرا خلال اجتماعات رؤساء البورصات العربية في تونس والتي استمرت اربعة ايام الموافقة على مشروع انشاء اول اتحاد للبورصات العربية وسيتم عرض مشروع القانون الاساسي للاتحاد على محافظي البنوك المركزية العربية لدى اجتماعهم في طرابلس بالجماهيرية في ايلول القادم كما سيرسل المشروع الى الحكومات العربية للموافقة عليه .

● عمان :
تبادل الاردن واليابان مذكرات تعاون الثلاثاء الماضي تقدم اليابان بموجبها منحة قيمتها مليون و ٢٨١ الف دينار لتغطية تكاليف اقامة مركز للخدمات والتدريب الالكتروني في الجمعية العلمية الملكية .

كما تقدم اليابان من خلال وكالة التعاون الدولي اليابانية الخبراء والتدريب الفني للاردنيين العاملين بالمركز بالاضافة الى الاجهزة والمعدات اللازمة ويهدف المركز الى تقديم خدمات الصيانة والقياس والفحص لاجهزة القياس الالكترونية في مجال المواصلات السلكية واللاسلكية .

«أسمرا» تشهد قتالاً واسعاً بين قوات الاحتلال الأثيوبي وسط أنباء عن تزايد عمليات الثوار داخل العاصمة المحاصرة

دمشق — سانا — انفجر اقتتال كبير بين وحدات من قوات الاحتلال الاثيوبي في ضواحي العاصمة الارترية — اسمرا — . .

وذكرت — الوكالة الارترية للانباء — امس ان الاقتتال الذي دام عشر ساعات الاثنين الماضي قد اسفر عن خسائر كبيرة في صفوف الوحدات المتقاتلة وكان بين القتلى ضابط برتبة عقيد .

وقالت — الوكالة — ان الاقتتال انفجر بعد ان رفضت وحدات من القوات الاثيوبية التقدم خارج تكناتها المحاصرة لشن هجوم على الثوار الارتريين ..

ومن ناحية اخرى ذكرت — ار — ان حوادث الانتحار قد اصبحت ظاهرة يومية بين افراد قوات الاحتلال الاثيوبي التي تعاني من حصار محكم يضربه عليها الثوار مما ادى الى نقص كبير في الامداد والمؤن وتردي في الروح المعنوية ..

وقالت — الوكالة — ان ثلاثة من صف الضباط الاثيوبيين قد تركوا ثكناتهم في مدينة — تسني — القريبة من الحدود السودانية — الارترية — واستسلموا للثوار يوم الجمعة الماضي ..

وتضيف — الوكالة — ان عمليات الثوار داخل العاصمة المحاصرة — أسمرا — ما زالت مستمرة فقد قامت مجموعات الفدائيين التابعين لجيش التحرير الارتري بتصفية عدد من ضباط المخابرات الاثيوبية في مدينة — كرن — التي تعتبر المدينة الثالثة في ارتريا والواقعة في المرتفعات الوسطى ..

وتقول — الوكالة — ان الالغام التي زرعها الثوار حول مدينة — مندفرا — التي تبعد — ٥٤ — كيلو مترا جنوبي — أسمرا — قد فجرت شاحنتين عسكريتين مما ادى الى عودة بقية القافلة الى المدينة مرة اخرى ..

٣ موضوعات هامة على جدول اعمال قمة الخليج العربي

الكويت — مراسل سانا — ذكرت صحيفة السياسة ان مؤتمر قمة الخليج العربي الذي دعت دولة الامارات العربية المتحدة الى عقده في ابو ظبي الشهر القادم سيطرح ثلاثة مواضيع رئيسية .

ونسبت الصحيفة الى مصادر ذات صلة ان المؤتمر سيعالج موضوع التهديدات الامريكية لهذا الاقليم وموضوع مضيق هرمز ووسائل ابقاء الاقليم النفطي بعيدا عن الصراع الدولي .

كما سيبحث المؤتمر الاسعار النفطية ووضع الدولار كعملة احتساب نفطية واوضاع الاستثمارات الخليجية وطرق تنفيذها والتنسيق فيما بينها سواء محليا او في الاسواق الدولية بالاضافة الى انعكاس التطورات الايرانية على الاوضاع الخليجية ووسائل التعاون المفترض على جانبي الخليج بين الدول العربية وايران .

رأي

حقائق عن الاستسلام الذي عمل السادات له قبل العبور

اعترف السادات الخائن امس الاول ان هدفه من المشاركة في حرب تشرين والاستعدادات التي اتخذها قبل ذلك لم تكن الا (طلبا للسلام) وبعد توقيعه لمعاهدة الصلح المنفرد والاستسلام للعدو بات واضحا معنى السلام الذي كان يطلبه ..

وهكذا تتأكد حقيقة المعنى الذي كان يكمن خلف اعلانه بعد عشرة ايام من بداية حرب تشرين انه مستعد (للسلام) وقوله ان — ٩٩٪ — من اوراق الحل بيد امريكا ليست سوى الضوء الاخضر المتفق عليه بينه وبين واشنطن اولا وتل ابيب ثانيا لبداية الاجهاز على الحق العربي متسترا خلف انتصارات جيش مصر العربي في الجنوب وسورية العربية في الشمال التي صنعتها دماء الشهداء وتضحيات الشعب العربي في القطرين الشقيقين .

وتتضح من اعتراف السادات ذاته اسباب حدوث ثغرة الدفرسوار ومنع الجيش المصري من الاجهاز على القوات الصهيونية التي دخلت منها في الوقت المناسب حتى افسح المجال للقوات الغازية كي تضع الجيش الثالث في حالة من الحصار القاتل ليكمل بذلك دوره في اجهاض عزيمة شعب مصر وجيشها على متابعة القتال وتحقيق حلم تحرير الارض المغتصبة بعد ان بدأ هذا الدور في منع الجيش المصري من تطوير هجومه بعد العبور كما كان مقررا في الخطة العسكرية المتفق عليها بين القيادتين قبل ذلك في سورية ومصر ..

ان الحقائق الكثيرة التي توضحت بعد حرب تشرين وحتى توقيع السادات لصك الخيانة وكان المواطن العربي لقلة المعلومات يتوصل اليها بالاستنتاج والمقارنة باتت اليوم تدعم بوقائع يعترف بها السادات نفسه بعد ان خلع عن وجهه الاقنعة المزيفة وبات لا يخجل حتى من كشف عوراته التي يتفاخر اليوم بانها الفضائل .

تلك حقائق عن المقدمات التي قام بها السادات على طريق الخيانة وهي تثبت ان رئيس النظام المصري المتخاذل لم يقدم على خيانته عرضا او نزولا عند ضغط ظروف معينة وانما قام بكل ماقام به وفق خطة امبريالية صهيونية رتبت في واشنطن التي لعبت دور المنسق في ذلك الوقت بين طرفي حلفها العدواني القائم اليوم .

●● سهيل زيدان

الكويت تنفي خفض حجم امداداتها النفطية لشركة هولندية

الكويت أ.ف.ب نفى الشيخ علي جابر الصباح مدير مبيعات وزارة البترول الكويتية امس ماتردد من ان الكويت قد خفضت حجم امداداتها البترولية لمجموعة شركات رويال دونش شل .

وقال الشيخ علي الصباح في تصريح ادلى به للصحفيين انه على عكس الشائعات التي تتردد بصفة خاصة في الدوائر البترولية في لندن فان الكويت لم تقرر اجراء اي خفض في امداداتها البترولية وتعتزم احترام القرارات التي اتخذت في المؤتمر الاخير الذي عقدته منظمة الدول المصدرة اوبك في شهر حزيران الماضي في جنيف .

وذكر الشيخ علي الصباح من جهة اخرى أن الكويت لم تبلغ باي قرار لمنظمة الاوبك يتعلق بعقد اجتماع قادم للمنظمة لبحث العواقب المترتبة على انخفاض سعر الدولار .

عمال المعادن العرب يعلنون دعمهم للانتفاضة العمالية المصرية ويرحبون بالافراج عن النقابي عاشور ورفاقه

دمشق — سانا — اعلن الاتحاد العربي لعمال المعادن والصناعة الميكانيكية في بيان اصدره امس دعمه وتاييده المطلق لعمال شركة الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى في جمهورية مصر العربية في اضرابهم العما لتحقيق مطالبهم العادلة والتعبير عن رفضهم للسياسة الخيانية التي ينتهجها حاكم مصر والتي اباحت للراسمالية الاحتكارية بالتسلط على مقدرات الشعب المصري والاثراء على حساب مجموع الفقراء مما ادى الى تدهور المستوى المعيشي والحياتي لمجموع العاملين والشعب المصري .

وناشد الاتحاد العربي لعمال المعادن كل المنظمات النقابية والديمقراطية والعالمية الاعراب عن تضامنها بشتى الوسائل مع عمال المحلة الكبرى لتحقيق مطالبهم واهدافهم العادلة .

كما اعرب الاتحاد العربي لعمال المعادن والصناعات الميكانيكية اليوم عن ترحيبه باطلاق سراح القائد النقابي الحبيب عاشور الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل السابق ورفاقه النقابيين المعتقلين .

وطالب الاتحاد في بيان اصدره في دمشق امس بان يشمل قرار الافراج كافة النقابيين المعتقلين وفي مقدمتهم رئيس اتحاد عمال المعادن في تونس احتراما للحقوق والحريات النقابية وللدور البارز الذي لعبه الاتحاد التونسي للشغل في الدفاع عن حرية واستقلال تونس والمساهمة الفعالة في بناء وتطور المجتمع التونسي .

وزراء الاعلام والثقافة العرب يجتمعون في صنعاء اوائل تشرين ا

ابو ظبي انب اعلن امس يحيى العرشي وزير الاعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية أن وزراء الاعلام العرب سيجتمعون في ٦ تشرين اول القادم في صنعاء .

وأوضح العرشي في تصريح نشرته صحيفة الفجر التي تصدر في ابوظبي انه سيتم خلال هذه المناسبة بحث التعاون بين الاقطار العربية في مجال الاعلام والثقافة .

البحرين تدعو لتوحيد الجهد العربي
الحل الشامل والعادل في المنطقة مرهون بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني

المنامة — سانا — اكد الشيخ — خليفة بن سلمان ال خليفة — رئيس مجلس الوزراء بدولة البحرين ان الحل الشامل والعادل لازمة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق ما لم يعط الفلسطينيون حقوقهم كاملة في وطن قومي فلسطيني ولا يتم ذلك الا اذا اعترف العالم كله بهذه الحقوق مما يقضي توحيد جهود الامة العربية وبناء قوتها على اسس سليمة .

ونقلت — واخ — عن الشيخ خليفة قوله في حديث نشرته امس صحيفة — اخبار الخليج — أن امن الخليج العربي هو من اختصاص دول المنطقة وحدها فقط وان عليها لحماية هذا الجزء الحيوي من العالم اظهار حسن نواياها تجاه بعضها البعض والعمل فيما بينها وعدم ترك المجال للتدخل من جانب أي دولة من خارج المنطقة .

كما انتقد الشيخ خليفة في حديثه التهديدات الامريكية باحتلال منابع النفط . [illegible]

وقال الشيخ خليفة [illegible] ان هذه التهديدات التي يطلقونها [illegible] واخرى هي مجرد ابتزاز وهم يعرفون قبل غيرهم انها غير ممكنة وانه اذا ما نفذت فانها لن تكون مجدية ولن تحقق اهدافهم .

واضاف الشيخ خليفة قائلا اننا لا نريد الاضرار بالعالم الذي يستورد نفطنا فخير للذين يهددون بالاحتلال ان يمدوا لنا يد الصداقة لاننا لو تعاملنا كاصدقاء فذلك خير لنا ولهم وللعالم اجمع

وفيما يتعلق بالتنسيق بين دول الخليج العربي اعرب رئيس الوزراء عن اعتقاده بان التنسيق القائم الان غير كاف لانه لم يصل الى المستوى المطلوب بل لا يزال في حدوده الدنيا اذا قيس بالعلاقات والروابط التي تربط بين هذه الدول .

المنظمات الصيدلانية العربية تعقد اجتماعها القادم في تونس

حلب — سانا — يناقش اجتماع ممثلي المنظمات الصيدلانية العربية في تونس في اجتماعه في التاسع والعشرين من الشهر الحالي مواقف هذه المنظمات في مؤتمر الاتحاد الصيدلي العالمي الذي سيعقد في مدينة برايتون بانكلترا في الفترة الواقعة بين ١ و ٨ ايلول القادم اعلن ذلك اليوم السيد كمال شحادة نقيب الصيادلة في القطر.

واضاف ان المؤتمر سيعالج قضايا وامور مهنية وعلمية على المستوى العالمي وسيكون لممثلي النقابات الصيدلية العربية دور فعال فيه حيث ستشارك فيه منظمات صيدلانية تنتمي لعشرة بلدان عربيه

صالح : لاغنى عن اقامة الوحدة بين شطري اليمن

ابو ظبي — سانا — اعرب المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية عن امله في ان تتحقق الوحدة بين شطري اليمن بسرعة لكنه حذر من انها اذا جاءت مرتجلة فستتعرض للفشل .

ونقلت — كونا — عن الرئيس اليمني قوله في حديث ادلى به لصحيفة الفجر ان قضية الوحدة بين شطري اليمن والتي اتفق عليها في اعلان صادر عن مؤتمر قمة عقده والرئيس اليمني الديمقراطي في الكويت في اواخر اذار الماضي هي قضية مهمة جدا .

واضاف المقدم عبد الله صالح بانه لاغنى عن اقامة الوحدة بين شطري اليمن في اسرع وقت ممكن .

وقال ان تحقيق مثل هذه الوحدة لما لها من اهمية لا يقتصر على مجرد الاعلان عن النوايا لان المهم ان شطري اليمن يتطلعان الى التوحيد .

من جانب اخر تسلم المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة خطية من الملك خالد بن عبد العزيز تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين .

وتقول — واس — ان السفير السعودي في صنعاء سلم الرسالة للرئيس اليمني خلال الاجتماع به امس .

كما نقل السفير السعودي رسالة اخرى من الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد الى الرئيس صالح .

فريج : نرفض "الحكم الذاتي"... والحوار مع أمريكا غير مجد

عمان — مراسل سانا — قال السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة ان الحوار الفلسطيني العربي مع الجانب الاوروبي ضروري ومفيد ومهم.

واوضح السيد فريج الذي يزور الاردن حاليا في حديث صحفي امس انه خلال زيارته الرسمية لفرنسا وايطاليا خلال الشهر الماضي ولقائه بعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية والاحزاب السياسية والبرلمان في كلا البلدين وجد لديهم جميعا تفهما للقضية العربية وما يعانيه الشعب العربي الفلسطيني وتاييدا لمطالب الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير بما في ذلك اقامة كيانه الوطني على ارضه .

وحول موقفه من الحوار مع امريكا قال السيد فريج انه اشبه بحوار الطرشان لان نفوذ الصهيونية في الولايات المتحدة اقوى من نفوذ البيت الابيض والافضل دليل على ذلك اتصال كارتر بيغن للتنصل من تصريحاته الاخيرة بالنسبة للشعب الفلسطيني .

واكد رئيس بلدية بيت لحم انه غير متفائل حول استصدار قرار لصالح الشعب الفلسطيني في جلسة مجلس الامن القادمة وقال ان الامل ضعيف جدا وانني اعتبر الطلب الامريكي بالتاجيل مناورة للتضليل لانها تاتي خلال فترة اجراء المباحثات حول الحكم الذاتي .

ومضى السيد فريج يقول ان مشروع الحكم الاداري الذاتي مرفوض من كافة قطاعات شعبنا وان المجتمعين انفسهم اطراف كامب ديفيد لن يتفقوا على صيغة مقبولة لدى الراي العام العربي او العالمي .

وحول مشاركة اوروبا في الحل المنشود قال السيد فريج علينا ان ندرك انه بدون مساهمة اوروبا ومشاركة الاتحاد السوفييتي فلن يكون هناك حل عادل شامل للقضية.

واضاف ان الاعتماد الكلي على امريكا لايجاد الحل السحري مبني على اوهام .

وطالب السيد فريج في ختام حديثه الدول العربية بتكثيف مساعداتها للضفة الغربية وقطاع غزة لدعم صمود ابناء الارض المحتلة .

استمرار الاتصالات الكويتية الفرنسية بشأن الاعداد لاجتماع الدول المنتجة للنفط والسوق الاوربية

بالكويت — دوسلدورف — بون — سانا — افب — علم من مصدر رسمي في الكويت ان مدير ادارة الاعلام والثقافة بوزارة الخارجية الكويتية استقبل السفير الفرنسي لدى الكويت .

وصرح مدير ادارة الاعلام السيد عبد الله الانصاري اثر هذه المقابلة انه بحث مع السفير الفرنسي العلاقات الثقافية والاقتصادية الكويتية الفرنسية كما تم بحث عقد الاجتماع القادم بين الدول المنتجة للنفط في الخليج العربي واعضاء السوق الاوربية المشتركة .

وفي بون علم في الدوائر الحكومية أن المانيا الغربية سترد ايجابيا على الاقتراح الخاص باجراء حوار نفطي بين الدول النفطية الخليجية والسوق الاوربية المشتركة .

واضافت المصادر نفسها ان الاقتراح الذي قدمته الكويت في هذا الصدد والذي ابلغه الى الدول التسع اندريه جيرو وزير الصناعة الفرنسي لا يزال موضوع بحث في بون .

وذكر المصدر ان وزير الطاقة الالماني الغربي سيرد قريبا على هذا الاقتراح .

وجدير بالذكر أن الكويت وفرنسا تجريان اتصالات حاليا للاعداد للقاء في الخريف القادم بين الدول النفطية الخليجية ووزراء الطاقة في السوق الاوربية المشتركة .

من جهة ثانية ذكرت صحيفة — هاندلسبلات — التي تصدر في دوسلدورف ان المساعي الدبلوماسية التي تبذلها الكويت وفرنسا من اجل احياء الحوار العربي — الاوروبي تعترف بوضوح بالتبعية المتبادلة وبين المنتجين والمستهلكين .

ونقلت — افب — عن الصحيفة قولها انتظرا لاعتراف الطرفين بتبعيتهما فهما يستطيعان تحويل الحوار العربي — الاوربي الى قاعدة ثقة اقتصادية قوية .

واضافت ومن هنا فان للاوروبيين فرصة استثنائية للنظر في الشرق الاوسط ليس من وجهة نظر اقتصادية فحسب ولكن ايضا من وجهة النظر السياسية حيث لهم دور يقومون به .

وقالت الصحيفة أيضا ان الوقت موات بصفة خاصة للقيام بمبادرة اوروبية تستهدف ليس فحسب لضمان امداد القارة القديمة بالنفط ولكن كسر جمود التسوية السياسية في الشرق الاوسط نتيجة اصابة الولايات المتحدة بالشلل من جراء مشكلاتها الداخلية واقتراب موعد الانتخابات .

طلب عروض رقم ٤٥-٧٩

نظرا للسرعة الكلية تعلن الشركة العامة للصناعات المعدنية (بردى) بدمشق عن حاجتها لاستدراج عروض لكمية .

ورق ديكور — زينه — لطناجر ملبسة بالاماي.

١ — وفق المواصفات والشروط التالية المواصفات الفنية :

Drcor paper for enamelling pots
Dimensions according to list enolosed

٢ — التغليف : صناديق من الكرتون المقوى .

٣ — الشروط الخاصة :
آ — شروط التسليم : س+ف دمشق بالطائرة .
ب — مدة التسليم : خلال شهرين من تاريخ فتح الاعتماد .
ج — طريقة الدفع : بموجب اعتماد مستندي وتفضل التسهيلات الائتمانية .
د — التامينات الاولية خمسة بالمائة من قيمة العرض بموجب شيك مصدق او كفالة مصرفية معدة على نفقة العارض ووفق النظام المصرفي السوري وعن طريق المصرف التجاري السوري بدمشق فرع رقم (٦).
هـ — التامينات النهارية : عشرة بالمائة) من قيمة العقد بموجب شيك مصدق او كفالة مصرفية معززة على نفقة المورد ووفق النظام المصرفي السوري وعن طريق المصرف التجاري السوري بدمشق فرع — ٦ — صالحة حتى نهاية مدة التوريد او الضمان حسب الحال متضمنة كفالة المواصفات الفنية المتعاقد عليها ومدة التسليم.
و — غرامات التاخير : واحد بالالف من كل يوم تاخير .
ز — النماذج الالزامية وبكمية صالحة للاختبار على أن تسلم لديوان الشركة حتما قبل اسبوع من انتهاء فترة العروض وذلك بالنسبة للعارضين للمرة الاولى . ويكتفي من الآخرين بالنص صراحة من العرض الفني أن المواصفات هي مطابقة تماما للتوريد السابقة .

ع الشروط العامة :

وفق احكام نظام العقود الصادر بالمرسوم التنظيمي رقم ١٩٥ تاريخ ٢٥-٧-٩٧٤ والذي يمكن الاطلاع عليه لدى الدائرة التجارية في الشركة .

فعلى الراغبين تقديم عروضهم ضمن ثلاث مغلفات مختومة .

الاول : يحتوي على الوثائق المشعرة بتوافر الشروط المنصوص بها في مادة العاشرة من نظام العقود الصادر بالمرسوم التنظيمي رقم ١٩٥ تاريخ ٢٥-٧-٧٤ بالاضافة للتامينات الاولية المطلوبة .

الثاني : ويحتوي على العرض الفني والمواصفات التفصيلية .

الثالث : ويحتوي على العروض المالي التجاري من جدول الاسعار الافرادية والاجمالية علما ((بان الاسعار المقدمة هي اسعار نهائية غير خاضعة للكسر او الممارسة وتوضع المغلفات الثلاث ضمن مغلف رابع مختوم معنون باسم الشركة ويكتب عليه موضوع طلب العروض ورقمه ٤٥/٧٦ وتاريخ المحدد لانتهاء فترة تقديم العروض اما مباشرة الى ديوان الشركة الكائنة في القدم سبينة الصغرى او ترسل اليها بالبريد المضمون لصندوق بريدها ((ص.ب ٢٢٤٧٧٠ دمشق سورية على ان توصل اليها وتسجل في ديوانها في كلا الحالتين قبل نهاية الدوام الرسمي من يوم ٢-٩-١٩٧٩ ويرفض حتما ((كل عرض يقدم بعد هذا الموعد او يقدم بطريقة تخالف شروط هذا الاعلان ويلصق على كل عرض محلي طابع بقيمة — ٢٢٠ — ليرة سورية .

المدير العام
فاروق الزعبي
—١٠١٢٣٨—

DIMENSIONS ACCORDING TO THE FOLLOWING TABLE.

NO.	DIMANSIONS	QUANTITY	APPLICATION
1	DECOR PAPER L OF DECOR 80 CM W OF DECOR 5 CM W OF PAPER 50 CM	15000 (PATERN DESIGN)	ENAMELING COOKERS
2	DECOR PAPER L OF DECOR 80 CM W OF DECOR 5 CM W OF PAPER 50 CM	15000 (PATERN DESIGN)	ENAMELING COOKERS
3	DECOR PAPER L OF DECOR 80 CM W OF DECOR 4 CM W OF PAPER 50 CM	15000 (PATERN DESIGN)	ENAMELING COOKERS
4	DECOR PAPER L OF DECOR 80 CM W OF DECOR 4 CM W OF PAPER 50 CM	15000 (PATERN DESIGN)	ENAMELING COOKERS
5	DECOR PAPER L OF DECOR 80 CM W OF DECOR 4 CM W OF PAPER 50 CM	15000 (PATERN DESIGN)	ENAMELING COOKERS
6	DECOR PAPER L OF DECOR 80 CM W OF DECOR 2 CM W OF PAPER 50 CM	15000 (PATERN DESIGN)	ENAMELING COOKERS
7	DECOR PAPER L OF DECOR 80 CM W OF DECOR 22 CM W OF PAPER 50 CM	15000 (PATERN DESIGN)	ENAMELING COOKERS
8	DECOR PAPER L OF DECOR 80 CM W OF DECOR 2 CM W OF PAPER 50 CM	15000 (PATERN DESIGN)	ENAMELING COOKERS
9	DECOR PAPER L OF DECOR 80 CM W OF DECOR 4 CM W OF PAPER 50 CM	15000 (PATERN DESIGN)	TEA KEATTLE
11	DECOR PAPER L OF DECOR 80 CM W OF DECOR 2 CM W OF PAPER 50 CM	15000 (PATERN DESIGN)	COFFEE POT
10	DECOR PAPER L OF DECOR 80 CM W OF DECOR 2 CM W OF PAPER 50 CM	15000 (PATERN DESIGN)	COFFEE POT

الوجود العارض والوجود الدائم

بقلم : صفوان قدسي

(١)

كان ارنولد توينبي ، وهو المؤرخ الذائع الصيت ، يقول عن اسرائيل انها كيان هش قابل للكسر ، وانها لاتملك من الاسباب ما يجعلها قادرة على مقالبة بذور فنائها .

واكثر من ذلك ، فان توينبي كان يقول ان اقامة اسرائيل كانت خطأ فادحا ، وان هذا الخطأ الفادح لا يمكن اصلاحه الا بعودة الاسرائيليين الى الدول التي قدموا منها . وكان يقول ان هذا وحده هو الذي يعيد الحق الى اصحابه العرب .

«٢»

واذا كان صحيحا مايقول المؤرخ البريطاني من ان اصلاح هذا الخطأ الفادح لن يتحقق الا بعودة الاسرائيليين الى الدول التي قدموا منها ، كلامه الاخر عن ان سرئيل محكوم عليهـا ، محالة بان تؤول الى زوال ينبغي ان ينظر اليه بمزيد من العناية والحرص على معرفة

الحقيقة كاملة ، ذلك ان الاستسلام للفكرة القائلة ان اسرائيل محكوم عليها بان تواجه مصيرها ، يمكن ان يشكل نوعا من خداع النفس لا ينبغي ان ينطوي عليه العقل العربي بحال من الاحوال .

صحيح ان هناك من الشواهد ما يدل على ان الزمن هو في صالح العرب وليس في صالح اسرائيل ، لكن الصحيح ايضا هو ان ذلك لا بد من ان يكون مشروطا بعدة شروط ، منها ان تكون هناك ارادة تفعل فعلها في الزمن ، تحركه وتدفعه الى حيث ينبغي له ان يمضي .

الزمن وحده لا يفعل شيئا الا بقدر ما نفعله نحن في الزمن نفسه .

(٣)

واذا جاز لنا ان نحل كلمة التاريخ محل كلمة الزمن ، امكن لنا ان نقول ان التاريخ لا تتحرك من تلقاء ذاته . ولا يملك اي منهج في دراسة التاريخ ان ينكر ما للجهد الانساني من اثر في تحريك التاريخ وفي صنع وقائعه الكبرى ، او ان يقلل من قيمة هذا الجهد ، او ان يجعل من التاريخ جملة وقائع صماء تتحقق من تلقاء ذاتها .

معنى ذلك هو ان مستقبل اسرائيل مرهون كله بمقدرتنا على جعل هذا المستقبل بلا مستقبل ، وبمقدرتنا على ان تكون في مستوى التحدي الذي نجابهه ، وباستعدادنا لان نكون فاعلين ومؤثرين بحيث لا نكون اداة في يد التاريخ ، وانما يكون لنا دورنا في صنع التاريخ .

واخطر ما يمكن ان يقع فيه العقل العربي هو ان يمضي بعيدا مع الظن القائل ان الزمن وحده كفيل بحل مشكلة الوجود الصهيوني على

الارض العربية ، وان التاريخ محكوم بقوانين لا بد من ان تؤدي في نهاية المطاف الى رسم خارطة جديدة للمنطقة لا اثر فيها لاسرائيل .

الاستسلام لهذا الظن لن ينجم عنه سوى الاسترخاء في مجابهة عدو يحاول بالقوة المسلحة ان يغير الوجه الحضاري والسياسي للوطن العربي .

(٤)

في دراسة له تحت عنوان : « حول الدعوة الى نظرة جديدة الى القضية الفلسطينية » ، يطرح الدكتور جمال صمدان التساؤل الاتي :

– هل عامل الوقت ، في المدى القصير والمدى الطويل ، معنا ام علينا ؟

يقدم الكاتب ، في معرض اجابته عن هذا التساؤل ، مجموعة افكار .

من ذلك ، مثلا ، اننا كثيرا ما نطمئن انفسنا بان المجتمع الاسرائيلي مفكك اجتماعيا الى حد التفتت ، وربما الانهيار ، وبان الاقتصاد الاسرائيلي المصطنع سوف يصاب بتصلب الشرايين يوما ما ، واخيرا نستنيم الى ان اسرائيل ليست دولة طبيعية ، وليس اهلها بامة او بشعب او بقومية بالمعنى الصحيح .

وعلى الرغم من ان الكاتب يعلن بانه لايداخله اي شك في ان هذه سلبيات حقيقية جدا في الكيان الاسرائيلي باعتباره كيانا مفتعلا وملفقا ، وانها عوامل ضعف كامنة في نسيجها الجيوبوليتيكي العدواني ، فان الكاتب يحذر في الوقت نفسه من اننا لا نخدم قضيتنا بواقعية او بامانة اذا نحن قصرنا نظرتنا عن حدود الحاضر المسطح ، وتغاضينا عن درس التاريخ البعيد والحديث .

وعلى سبيل المثال ، فان القول بان اسرائيل ليست دولة طبيعية ، وليس اهلها بامة او شعب او قومية بالمعنى الصحيح ، يمكن ان يؤدي الى نوع من الاسترخاء القائم على ان هذه السمات التي تطبع المجتمع الاسرائيلي بطابعها ، سوف تفضي في نهاية المطاف ، لا محالة الى انحلال الدولة الصهيونية والاجهاز عليها ، خصوصا وان هذا القول سرعان ما يصطدم بالفكرة القائلة ان هناك نظرية جديدة في القومية يعرضها المؤلف بقوله انه اذا كنا ، تقليديا ، نعتبر ان الامة هي التي تصنع الدولة ، وان الدولة انبثاق طبيعي للامة وتعبير سياسي عنها ، فهناك نظرية قوية محدثة – كما ينبهنا غوبليه – ترى العكس ، وهي مقتنعة بان الدولة هي التي تصنع الامة على المدى الطويل . وبمعنى اخر ، فان خمسين سنة اخرى ، مثلا قد تجد كيانا مصطنعا ملفقا مثل اسرائيل ، الى كيان طبيعي بدرجة او باخرى ، يضرب بجذوره في الارض ماديا وبشريا ، بحيث تصبح

طائفة الصهيونية الخلاسية، في النهاية، قومية او شبه قومية ، قومية الحقد والعنصرية على الاقل ، وبحيث يغدو اقتلاعها اكثر صعوبة .

(٥)

واذا كان توينبي ، وهو المؤرخ الاديب ، في اعلانه بان العدالة سوف تتحقق في النهاية ، وان الصهاينة سوف يضطرون في اخر الامر الى مغادرة فلسطين ، ينطلق من اعتقاد مفاده ان وجود اسرائيل على الارض العربية لا يمكن الا ان يكون وجودا عارضا ومؤقتا ، وان الصراع العربي – الاسرائيلي سوف يحسم في نهاية المطاف لصالح العرب ، فان هذا الاعتقاد لا يجوز ان يكون من شانه ان يجعلنا نغمض عيوننا على هذا الحلم الجميل الرائع ، بل ينبغي له ان يجعلنا نفهم الامر على حقيقته ، وان وجود اسرائيل لن يكون وجودا عارضا ومؤقتا ، الا اذا كانت لدينا الارادة على ان يكون الامر على هذا النحو تماما .

وفي وقت من الاوقات اشرت اشارة عابرة الى انني استمعت ذات يوم من سياسي

ومفكر عربي كبير الى حديث جرى بينه وبين المستشرق وعالم الاجتماع الفرنسي جاك بيرك . وكان بيرك يقول : انني متفائل بالنسبة لمستقبل الصراع العربي الاسرائيلي اذا احسنتم التصرف ، فانني متفائل سياسيا . واذا لم تحسنوا التصرف ، فانني متفائل تاريخيا .

وكان من رايي ان في هذا الكلام قدرا من التهوين ، لكن في اي كلام اخر قدرا مماثلا من التهويل . وحين يكون الامر متعلقا بقضية قومية كبرى ، فان الامر لا يكون بالتهوين ولا بالتهويل .

(٦)

وحين يمضي اي قارىء الى امعان النظر جيدا في كل ما تعرضت له المنطقة العربية من احداث جسام على امتداد قرون طويلة ، فانه سرعان ما يضع يده على حقيقة ناصعة في وضوحها وهي ان امة اخرى غير امتنا العربية لم يكن في مقدورها ان تجابه كل هذه الاحداث دون ان تفقد قدرتها على البقاء والاستمرار .

ولا اذكر من هو الكاتب الذي اشار ذات يوم الى هذه الحقيقة عندما قال ان هذه الاحداث الجسام التي تعرضت لها امتنا العربية كانت قمينة بان تمحو اية امة اخرى من على وجه الارض .

وليس يعنيني هنا ان امضي مع القائلين ان عدونا الاسرائيلي هو من سقط المتاع ، واننا نستطيع ان نجهز عليه بضربة واحدة قاضية ، ففي هذا القول قدر من التهوين لا تقبله النظرة العاجمة المدققة .

وليس يعنيني كذلك ان امضي مع القائلين اننا عاجزون عن مجابهة عدو مدجج بالسلاح من قمة راسه الى اخمص قدميه ، ففي هذا القول قدر من التهويل لا يمكن قبوله بحال من الاحوال .

كل ما يعنيني هو ان امضي الى فكرة واحدة محددة ، وهي انه كما ان عدونا ليس من سقط المتاع ، فاننا لسنا من سقط المتاع ايضا .

واذا كان عدونا قد افلح في ان يحتل بعضا من ارضنا ، فان المهم في الامر هو ان هذا العدو اخفق في ان يحتل بعضا من ارادتنا .

والفارق بين احتلال الارض واحتلال الارادة فارق كبير جدا . ذلك ان احتلال الارض يمكن معالجته في وقت من الاوقات ، لكن احتلال الارادة تستعصي عادة على اي علاج .

الخطأ التاريخي الذي يرتكبه انور السادات ، وقد سبق لي ان كتبت شيئا من هذا القبيل ، هو انه لايرى ذلك الفارق بين احتلال الارض واحتلال الارادة . صحيح انه يستطيع بهذا الذي يفعله ان يستعيد الارض المصرية لكنه في مقابل ذلك انما يدفع ثمنا باهظا . هذا الثمن الباهظ يبدو ماثلا في التسليم للعدو بمقدرته على احتلال الارادة العربية .

ومع ذلك ، فان ما يفعله انور السادات لا يعدو ان يكون تحقيقا لما كان يقوله جاك بيرك . فالسادات لم يحسن التصرف ، ولهذا السبب فان بيرك ليس متفائلا سياسيا . انه متفائل تاريخيا فحسب .

واذا كان انور السادات يحاول اضاعة فرصة سياسية عن طريق سوء تصرفه ، فانه لايستطيع ان يضيع على العرب فرصة تاريخية . وهذا هو المهم بكل تاكيد .

(٧)

نعود من حيث بدانا فنقول انه لكي تكون اسرائيل فعلا بلا مستقبل ، فانه ينبغي ان يكون ثمة جهد عربي لجعل ذلك حقيقة قائمة لا مجال للشك فيها .

الرفض العربي لواقعة قيام اسرائيل ينبغي ان يقترن بجهد منظم من اجل ان يكون هذا الرفض فاعلا ومؤثرا .

واذا كان لنكسة حزيران فضيلة ما ، فان فضيلتها الكبرى هي انها ايقظت العقل العربي على حقيقة مفادها ان الاستسلام للفكرة القائلة ان الزمن وحده كفيل بالقضاء على الوجود الصهيوني في الارض العربية ، لن يؤدي في نهاية المطاف الا الى مزيد من الاسترخاء .

(٨)

واذا كان صحيحا ان عوامل فناء اسرائيل موجودة في الكيان الصهيوني ، فان الصحيح ايضا هو ان هذا الامر لا يعدو ان يكون عاملا مساعدا .

العامل الحاسم هو الجهد العربي الذي ينبغي ان يبذل من اجل تطوير هذا العامل المساعد وتحويله الى قوة فاعلة ومؤثرة على صعيد المجابهة المحتدمة مع العدو الصهيوني .

وجهة نظر

الى ماذا تمهد الخلافات الامريكية الاسرائيلية؟

اخر الاتهامات الاسرائيلية الموجهة للولايات المتحدة الامريكية بسبب الموضوع الفلسطيني، جاءت على لسان موشي دايان وزير خارجية اسرائيل . فهو يتهم واشنطن بتحويل سياستها لصالح العرب وعلى حساب اسرائيل . وهو متاكد ايضا انه لن يكون بامكان الولايات المتحدة ولا اوربا اضعاف اسرائيل . وهو ايضا غير مستعد ابدا لتحمل ادنى مسؤولية عن مجرى المفاوضات الدائرة بين اسرائيل والحكومة المصرية بشان موضوع الحكم الذاتي . يقول دايان هذا الكلام ويوجه الاتهام للولايات المتحدة بعد ان اعتذرت الولايات المتحدة كلها رسميا عن اسرائيل عن اخطاء لم يقع فيها الرئيس الامريكي ابدا وانما لفقت على لسانه صحيفة امريكية كلاما لم ينطق به ابدا .

افتعلت الخلافات افتعالا واي « غشيم » في السياسة يستطيع كاي خبير ان يرى الصفحة الاسرائيلية – الامريكية بيضاء ناصعة بل ونقية . وكل ما في الامر ان صفحة اخرى وضعت فوق الصفحة الاصلية وكتب على الصفحة المزيفة العبارات التالية :

● كارتر يشبه حركة الحقوق المدنية الامريكية بمنظمة التحرير الفلسطينية . ● تحول في سياسة واشنطن نحو منظمة التحرير ● واشنطن تجهد في البحث عن عذر للتحدث مع منظمة التحرير . وغير ذلك من العناوين . ابغال يادين نائب مناحيم بيغن ، اعلن الغضب على الولايات المتحدة وقال ((متالما)) ان ما قاله كارتر امر يؤسف له كليا .. واتصل عدد من زعماء اليهود في اميركا بالبيت الابيض واستفسروا وابلغوه الاحتجاجات . واعلن ناطق رسمي اسرائيلي : ان واشنطن تنسف الالتزامات التي قطعتها لاسرائيل بالا تعترف بمنظمة التحرير او تتفاوض معها ما لم تقبل المنظمة القرارات الرئيسية الصادرة عن الامم المتحدة التي تؤكد حق اسرائيل في الوجود . واعلن احد مساعدي بيغن ان اسرائيل لا تتوقع من اي من الناس الاعتراف بوجودها ، وان هذا الامر اهانة للعقل وهكذا تحولت الزعامات اليهودية في اميركا وتحولت الزعامة الاسرائيلية نحو البيت الابيض

وراحت تقذفه بالحجارة والشتائم والتهديدات . وكل ذلك امام استغراب وذهول الكثيرين ..

حدث هذا خلال الايام الاخيرة من شهر تموز الماضي . و في الاول من اب الحالي ، اوفدت اسرائيل بعثة تلفزيونية الى الولايات المتحدة فقابلت البعثة نائب الرئيس الامريكي مونديل وسالته بغباء مصطنع : هل صحيح انكم غيرتم سياسة بلادكم نحو منظمة التحرير ؟

مونديل : اطلاقا سياستنا كما هي دون تغيير ، ولن نجري اتصالا معهم ما لم يقبلوا بقرار الامم المتحدة –٢٤٢– ويعترفوا بحق وجود دولة اسرائيلية دائمة » .

اما الرئيس الامريكي كارتر فقد قال امام وسط خاص من معاونيه :

انني لم اتوقع ان ينقل كلامي مثلما حصل ، لقد تحدثنا عن انتقال بعض الناس للضفة وغزة لممارسة حقوقهم . ولم نشبه منظمة التحرير بحركة الحقوق المدنية الامريكية .

صحيفة نيويورك تايمز اثارت كل هذه الضجة بنشرها الخبر الملفق على لسان كارتر ثم ما لبثت ان نشرت توضيحات وتكذيبات المسؤولين الامريكيين لهذا الخبر . ولكن لا تكذيبات الصحيفة ولا القبل التي طبعها مونديل على ذقون البعثة التلفزيونية الاسرائيلية ولا حتى استغراب الرئيس الامريكي ، اشبعت نهم اسرائيل للابتزاز وافتعال الحوادث واشعار الادارة الامريكية دائما بعقدة الذنب .

امام الذين يرون الامور بهذه البساطة او يرغبون في رؤيتها كذلك ، اي ، لائم وملام ، مذنب وبريء ، ضاغط ومضغوط عليه ، امام مثل هؤلاء ، سيكون بامكان واشنطن ان تتحول في عقولهم وتقنعهم بمحاسن مشروعها والمشروع المصري ((للحكم الذاتي)) في الضفة الغربية وقطاع غزة . ومن لا يريد ان يصدق ذلك يستطيع العودة الى الفترة التي سبقت انهيار السادات واستسلامه ، وسيرى ان واشنطن تجولت في عقله بقوة الخلافات الاميركية – الاسرائيلية .

● محمد زعيتر

الصنارة الأمريكية تبحث عن صيد ثمين

مع الجولة الخامسة من مفاوضات الحكم الاداري ، والتي بدات يوم الاثنين الماضي في حيفا ، ثمة تركيز شديد حول ضرورة وجود اداة فلسطينية تشارك في هذه المفاوضات ، وتدعي لنفسها حق تمثيل الفلسطينيين في الضفة والقطاع . ولقد سبقت هذه الجولة تمهيدات عديدة قامت بها امريكا بهدف ترتيب طرف فلسطيني يقبل بارضية اتفاق كامب ديفيد ، ويحاور على هذا الاساس فيما يتعلق بمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

ويبدو طبيعيا ان الولايات المتحدة ، كانت تتحين ومنذ مدة طويلة فرصة رمي صنارتها من اجل تحقيق ((صيد ثمين)) يوفر لها التعجيل بانجاح التسوية على الجانب الفلسطيني ، بعد ان احرز تقدما كبيرا على الجانب المصري . وربما كان الجانب الثاني هو احد الدوافع التي حثت امريكا على البدء الان بالعمل على ((تطويب)) مائدة التفاوض كلها لصالحها من خلال ملء الكرسي الشاغر ، وهو كرسي الفلسطينيين .

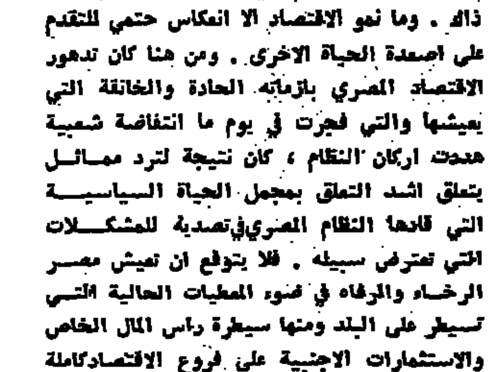
عشية التوقيع على اتفاق الصلح بين السادات وبيغن ، اعلن بريجنسكي ردا على سؤال لاحد الصحفيين حول كيفية تنفيذ هذا الاتفاق من وجهة النظر الامريكية ، فقال « ان

مشكلة الشرق الاوسط تتلخص بثلاث عقد . الاولى : هي العقدة المصرية الاسرائيلية . والثانية : هي العقدة الفلسطينية الاردنية الاسرائيلية . والثالثة : هي العقدة السورية الاسرائيلية » . فبمقدار ما نحقق تقدما في العقدة الاولى سنسارع وفورا الى حل العقدة الثانية .. وهكذا ..

ان بريجنسكي ، وهو المعروف عنه بانه عقل الاستراتيجية الامريكية وسياستها الشرق اوسطية ، لا يخفي حقيقة الدور الامريكي وطبيعته غير المفصولة عن هدفه وافقه . فهو من جهة يكشف عن ان سياسة الخطوة خطوة هي الحل المفضل لدى امريكا . وهي السياسة التي تقوم على تجزئة القضية العربية . ومن جهة ثانية يوضح ان التقدم الحثيث في عملية التسوية برمتها يرتهن بوجود ادوات تضطلع مع امريكا بحل كل عقدة على حدة ، وهو الامر الذي يفسره تزايد حدة التامر الان ضد سورية والمقاومة الفلسطينية سواء على مستوى داخلي او على مستوى الساحة اللبنانية وهو مايفسره ايضا تزايد الحديث الان عن حوار بين امريكا ومنظمة التحرير وبكثير من الضجة .

● احمد صوان

"انفتاح السادات" ماذا فعل بالاقتصاد المصري؟



نمو الاقتصاد وتطوره في اي بلد منوط الى حد حد كبير بالسياسة التي ينتهجها هذا البلد او ذاك . وما نمو الاقتصاد الا انعكاس حتمي للتقدم على اصعدة الحياة الاخرى . ومن هنا كان تدهور الاقتصاد المصري بازماته الحادة والخانقة التي يعيشها والتي فجرت في يوم ما انتفاضة شعبية هددت اركان النظام ، كان نتيجة لترد مماثل يتعلق اشد التعلق بمجمل الحياة السياسية التي قادها النظام المصري في تصديه للمشكلات التي تعترض سبيله . فلا يتوقع ان تعيش مصر الرخاء والرفاه في ضوء المعطيات الحالية التي تسيطر على البلد ومنها سيطرة راس المال الخاص والاستثمارات الاجنبية على فروع الاقتصاد كاملة والمقاطعة العربية واعتماد الاقتصاد على القروض والمساعدات بعد ضرب الانتاج المحلي والوطني .

لقد خرج السادات بمصر عن الصف العربي بحجة البحث عن السلام والانفتاح السياسي ، واضعف مصر عسكريا بحجة تنويع مصادر الاسلحة ، والثالثة الاثافي انه افقر شعب مصر وشل اقتصاده بحجة الانفتاح الاقتصادي الذي كانت له عواقب ونتائج غير حميدة بالنسبة للاقتصاد المصري ومنها :

– اولا : ضرب الاقتصاد الوطني المصري ومؤسساته القائمة التي ارست اسسها ثورة يوليو المجيدة ، على مدى ما يقارب الثلاثين سنة ، وذلك عن طريق الاعتماد الشبه كلي على البضائع الاجنبية المستوردة .

ثانيا : ان التحول السياسي للنظام فرض عليه مهمات وتحولا عسكريا جديدا استرعى مزيدا من النفقات على الصعيد العسكري ، وبدل ان تذهب هذه الاموال لخدمة المواطن المصري وترفيهه انفقت تغطية لتلبية المهمات الباهظة التكاليف .

ثالثا : خسارة السوق العربية ، فقد فقدت مصر اثر قرارات المقاطعة العربية للنظام المصري ولا سيما على الصعيد الاقتصادي ، سوقا كبيرا لتصريف واستيراد المنتوجات والتعامل التجاري الافضل .

رابعا : لقد خلق انتقال مصر الى الوضع الاقتصادي الجديد ازمات كثيرة تعيشها مختلف المجتمعات التي تتبنى الاسلوب ذاته في العمل

ومن ذلك على سبيل المثال الغلاء والتضخم والبطالة وتدني الاجور وكل واحدة من هذه لها الانعكاس السلبي الخطير على حياة المواطن المصري . صحيح ان مصر غصت بالشركات الاجنبية وانتقلت الى وضع قد يكون الافضل من الناحية الكمية لكنه قطعا لن يعود بالنفع على المواطن المصري بل ستذهب الى خزائن وبنوك الشركات .

لقد رفع النظام المصري يافطة الرخاء والرفاه منذ ان بدا في التمهيد لزيارة القدس المحتلة، وحاول استغلال هذه الثغرة في سبيل تمرير مشاريعه الاستسلامية وما يزال الشعب المصري يعاني

الامرين من جراء سياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي الذي تبناه السادات ، وما ... النظام حول الرفاه والرخاء الاقناع سائر ...

به . ومايزال الاقتصاد المصري يزداد سوءا في ... السادات .

ففي الستينات كان معدل التضخم – اي الزيادة السنوية في الاسعار – بحدود ٢٫٥٪ في السبعينات اي منذ بداية حكم السادات ارتفع ذلك المعدل وبلغ في المتوسط ٢٫٥٪ حتى عام ١٩٧٦ ثم قفز الى ٢٥٪ حتى عام ١٩٧٨ وجاء ذلك مؤكدا على

لسان وزير الاقتصاد المصري . وهذا يعني ايضا ان مستوى المعيشة لغالبية السكان ينخفض باستمرار ، اما على صعيد الصادرات بينما كانت تزيد عاما بعد عام بنسبة ٢٫٢ في الستينات اصبحت تتناقص عاما بعد عام بنسبة وصلت الى ٦٫٦٪ سنويا . وفي عام ١٩٧٦ بلغت الصادرات ١٥٢٢ مليون دولار بينما بلغت الواردات ٢٨٠٨

مليون دولار . وهذا يعني تزايد العجز وتزايد القروض لتمويل العجز . اما الديون فقد بلغت سنة ١٩٧٠ ((١٦٢٩)) مليون دولار واصبحت ٥٠٤٢ مليون دولار عام ١٩٧٦ .

هكذا اذن يتبين للمرء حقيقة ادعاءات النظام المصري حول ازدهار الاقتصاد وتطوره والرفاه في ظل الانفتاح والاستسلام ، وهنا لا بد من القول ان حقبة ((السلام)) الساداتي لم تبدا منذ زيارة القدس المحتلة واعلان الغاء حالة الحرب ، بل تعود

اصولها الفعلية الى عام ١٩٧٥ وهو تاريخ التوقيع على اتفاقية سيناء ، وها قد مضى وقت ليس بالقصير وهو كاف لاعطاء مؤشر مهما كان بسيطا حول اي تقدم في مجال الرخاء والرفاه المزعومين .

ولكن الامور في جوهرها غير ذلك تماما . والواقع يفضح الدعاوى الخاوية تلك . ومع ذلك تستمر الحملات الاعلامية التي تعزفها اوتار مكشوفة وموقتة وتحاول الترويج لذلك . اما الرخاء فقد

اصبح حلما حقيقيا لايدنو الى الواقع في شيء . واخيرا للحقيقة والتاريخ نقول ان في مصر رخاء خياليا ورفاهية لا تحد لاصحاب الشركات

واساطين الاقتصاد وانسباء النظام وارباب المال ولكن لن يكون لفقراء مصر اي نصيب من ذلك في

ضوء الواقع السياسي الحالي الذي تعيشه الشقيقة العربية مصر .

اعداد : نضال نعيسة





هكذا من الأصل

النشاط الرسمي

طلب السيد محمد علي الحلبي
مجلس الوزراء في تعميم اصدره
من جميع الجهات العامة عدم
اي عقد مع شركات اجنبية
واقع الجهاز الاداري في
وتحليل وتوصيف العمل
ات نظرا لان مديرية التنظيم
في الرئاسة تقوم باجراء هذه
ات .

استقبل السيد الدكتور غسان حلبوب وزير السياحة قبل ظهر امس
عبد الله حسين المسيلي المدير العام للمؤسسة العامة للسياحة
ية اليمن الديمقراطية الشعبية الذي يزور القطر حاليا بحضور السيد
راني معاون السيد الوزير .

وقد جرى خلال هذه المقابلة استعراض افاق التعاون السياسي وسبل دعمها وتطويرها بين القطرين والاجراءات المتخذة بشأن استكمال اجراءات تحويل الاتحاد العربي للسياحة الى منظمة متخصصة وذلك تنفيذا لقرارات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للسياحة الذي انعقد مؤخرا في عدن .

وصل الى دمشق في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس السيد
اوبريان نائب رئيس مجلس الوزراء الروماني والوفد المرافق له في
قطر العربي تستغرق عدة ايام. وكان في استقباله بمطار دمشق
السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية .
ري السيد اوبريان محادثات
ؤولين في القطر تتناول مختلف
ات المتعلقة بتطوير العلاقات
ة بين سورية ورومانيا .
استقبل السيد عبد الكريم عدي
ولة للشؤون الخارجية في مكتبه
السيد غيل جي غيونغ نائب
جمهورية كوريا الديمقراطية والوفد
ه بحضور السيد ناصر قدور
وزير الخارجية .
الحديث خلال اللقاء حول تنسيق المواقف في قمة عدم الانحياز الذي
في هافانا في ايلول القادم .
اوضح السيد عدي خلال المقابلة اخر تطورات قضية الشرق الاوسط
ة كمب ديفيد وخيانة النظام المصري للامة العربية مؤكدا موقف
العربي السوري الثابت والصامد في وجه مخططات الامبريالية والصهيونية
تناول الحديث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين .

جماهيرنا تعرب عن استنكارها واسفها لاغتيال الشهيد زهير محسن وتؤكد وقوفها في وجه كافة المخططات الامبريالية

دمشق - سانا - ماتزال القيادتان القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي تتلقى المزيد من برقيات التعزية باستشهاد الرفيق زهير محسن عضو القيادة القومية رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية الذي اغتالته يد الاثم والعدوان ..

فقد تلقت القيادتان برقيات من الاتحاد العربي للصناعات الجلدية ومن السفارة السورية في نيودلهي ومن رئيس المكتب التنفيذي لمجلس محافظة حلب ومن العقيد سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية ومن قائد الجيش اللبناني ومن سفير جمهورية الباكستان بدمشق ومن المحتشدين في الندوة السياسية وجماهير المعلمين في القامشلي ومن مدير مشاريع حوض مسكنه ومن الاتحادات الطلابية العربية في جمهورية تشيكوسلوفاكية الاشتراكية ومن سكرتير رابطة الصومال بدمشق ومن المكتب التنفيذي لاتحاد عمال محافظة الحسكة ومن الاتحاد العام للفلاحين الفلسطينيين بحلب ومن اتحاد ادلب ومن جماهير العمال في حقول النفط بالرميلان ومن مكتب عمال نقابة عمال النفط بمحافظة الحسكة ومن قيادة شعبة الاطراف في التنظيم الفلسطيني الموحد ومن منظمة الحزب في ايطاليا ومن منظمة الحزب والاتحاد الوطني لطلبة سورية في بون ومن فرع الجناح السياسي لطلائع حرب التحرير الشعبية قوات الصاعقة في تشيكوسلوفاكيا ..

ومن ناحية اخرى قام امس سفير فرنسا بدمشق بزيارة لمقر القيادة العامة لقوات الصاعقة بدمشق حيث استقبله الرفيق حسن عجاج الامين القطري المساعد للتنظيم الفلسطيني الموحد لحزب البعث العربي الاشتراكي ونائب امين سر القيادة العامة لقوات الصاعقة ورئيس الدائرة السياسية.

وقد قدم السيد السفير للرفيق عجاج تعازي الحكومة الفرنسية وتعازيه الشخصية باستشهاد الرفيق زهير محسن واعرب عن اسفه الشديد واسف الحكومة الفرنسية والشعب الفرنسي لوقوع الجريمة على الاراضي الفرنسية التي اراد بها المتامرون النيل والاساءة للعلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الفرنسية بشكل عام وبينها وبين منظمة الصاعقة بشكل خاص .

كما جرى الحديث خلال اللقاء حول الاهداف التي رمى من ورائها العملاء الذين ارتكبوا جريمتهم باغتيال احد القادة الفلسطينيين البارزين لتمرير مخططاتهم الاستسلامية .

وقد شكر الرفيق عجاج للسيد السفير اهتمام الحكومة الفرنسية للوصول الى نتائج مرضية بالتحقيق الجاري حول جريمة الاغتيال .

حديث الناس

اخطاء المطاعم والقرارات السريعة .. !!

المكتب التنفيذي لمحافظة مدينة دمشق قرر على ما يبدو تشكيل لجنة تمثل فيها المحافظة ووزارة السياحة ومديرية التموين والجمعية الحرفية للمطاعم ومهمة اللجنة اعادة النظر باسعار المأكولات في المطاعم .

ومما يلفت النظر ويدعو للاستغراب ان معا ان الادارة المحلية لمحافظة مدينة دمشق التي تحاول الاضطلاع بمسؤولياتها ، تبادر لمناقشة المشاكل واتخاذ القرارات من جانب واحد احيانا وبسرعة احيانا اخرى .. وطالما ما دام الحديث عن اسعار المأكولات والمطاعم فان لا يتخذ المكتب التنفيذي اي قرار برفع الاسعار - كما حدث بالنسبة لتعرفة الدخول الى السينما في وقت سابق - الا بعد دراسة مستفيضة لهذا الموضوع والاخذ بعين الاعتبار ما يلي : اولا : عدم تقيد اصحاب المطاعم بالاسعار المحددة والتلاعب بالاسعار والكميات المقدمة للزبائن .
ثانيا : تدني النظافة والخدمة في معظم المطاعم وخاصة مطاعم الدرجتين الثانية والثالثة الشعبيتين .
ثالثا : عدم الالتزام بما يطلبه الزبون ، بل وارغام الزبون على تقبل ما يفرض عليه من مخللات وسلطات ومقبلات ومحارم ومياه معدنية .
رابعا : عدم اعطاء الزبائن فواتير رسمية مدونة وموقعة حسب الاصول بهدف زيادة الاسعار وبالتالي زيادة قيمة الفاتورة كما حدث ويحدث مرارا مع مختلف المواطنين وفي احسن المطاعم واسوأها ليس في دمشق فقط ، وانما في مختلف المدن والمناطق والمصايف .

ونحن ممن يرى انه لا بد من دراسة شاملة لخدمات المطاعم بشكل عام ومن ضمنها بحث موضوع الاسعار والتسعير وجعل الاخيرة بنتيجة غير مباشرة لمجمل اوضاع المطاعم غير المقبولة ، والتي اكد السيد وزير التموين في حديث له مؤخرا حول هذا الموضوع ان الوزارة لن تسمح باستمرار الاخطاء .. وتتمنى على المكتب التنفيذي لمحافظة مدينة دمشق ان لا يقرر رفع اسعار المأكولات في مطاعم دمشق الا بعد ازالة هذه الاخطاء .. !!

● سليم عيسى

مجلس التعليم العالي يبدأ مناقشة خطة التعليم حتى العام ألفين

دمشق - سانا - بدأ مجلس التعليم العالي امس اجتماعاته التي تستمر يومين وينظر خلالها في عدد من المواضيع المدرجة في جدول اعماله ..

ومن اهم المواضيع التي سيناقشها المجلس في هذا الاجتماع الدراسة التي وضعت بتوجيه من مكتب التعليم العالي القطري حول خطة التعليم العالي في القطر حتى عام - ٢٠٠٠ - وتحديد اعداد الطلاب المستجدين في الجامعات والمعاهد في العام الدراسي القادم - ١٩٧٩ - ١٩٨٠ وشروط قبولهم .

كما سينظر المجلس في طلب وزارة التعليم العالي انشاء روابط لخريجي الجامعات السورية في كل الاقطار العربية ودراسة كتابها بشان التنسيق بين جامعات القطر في موضوع تحديد الشهادات المؤهلة للاستفادة من المنح الدراسية الفرنسية للتخصص في مجال التشريح والفيزيوبيولوجيا ..

نتائج الشهادة الثانوية تعلن الاثنين القادم

دمشق - سانا - علم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان نتائج امتحانات الشهادة الثانوية بفرعيها العلمي والادبي ستعلن في موعد اقصاه يوم الاثنين القادم .

ارتفاع نسبة انتاج الشوندر السكري

حلب - سانا - لازالت عمليات قلع الشوندر السكري مستمره وبشكل جيد في مختلف حقول زراعته بالمحافظة وقد تم حتى الان تسويق كمية عشرة الاف طن .

وصرح السيد مدير الزراعة انه يتوقع ان يكون انتاج الشوندر السكري للعروتين الخريفية والصيفية لهذا العام اكثر من الخطة المقررة حيث يتوقع ان يصل الانتاج الى حوالي خمس وثلاثين الف طن بينما الخطة المقررة ثلاثين الف طن .

نقل مكاتب سفريات بغداد والسعودية الى مركز الانطلاق

دمشق - سانا - قرر المكتب التنفيذي لمحافظة مدينة دمشق تخصيص ادارات تكسي وباصات التسفير الى بغداد والمملكة العربية السعودية بثلاث مكاتب في مركز انطلاق القابون وذلك بمعدل مكتبين للباصات ومكتب للتكسي .

وجاء هذا الاجراء تمهيدا لاغلاق مكاتب باصات وتكسيات هذين الخطين تخفيفا للازدحام .

اخضاع استيراد اجهزة البرادات لموافقة وزارة الصناعة

مندوب الثورة :
اخضعت وزارة الصناعة والتجارة الخارجية طلبات استيراد الاجهزة والقطع المنفصلة للثلاجات واجهزة التبريد لموافقة وزارة الصناعة المسبقة .

فحوص تثبيت المعلمين الوكلاء

دمشق - سانا - اعلن السيد احمد غزال مدير تربية محافظة دمشق ان اخر موعد لاجراء الفحوص الخاصة لتثبيت المعلمين الوكلاء في المحافظة لدى اللجان الخاصة في مدرسة رابعة الشامية هو الثالث عشر من الشهر الجاري .

بحث تشجيع الصناعة وتسهيل حصول الحرفيين على التراخيص المطلوبة

دمشق - مراسل الثورة
ناقش المكتب التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الحرفية في جلسته مساء امس نتائج الاجتماع الذي تم في رئاسة مجلس الوزراء في الاسبوع الماضي وحضور ممثلين عن القطاعين العام والخاص والحرفي وحضور بعض السادة الوزراء الذين لهم صلة في عملية التصنيع .

وصرح الاخ محمد هلال رئيس الاتحاد العام للجمعيات الحرفية ان ما دار في الاجتماع وما توصل اليه هو في مجال تشجيع الصناعة وتسهيل حصول الحرفيين والصناعيين على التراخيص المطلوبة والتسهيلات الاخرى التي من شأنها ان تساعد هذا القطاع على تطوير صناعته وتجعله قادرا على الاسهام في بناء الاقتصاد الوطني وتدعيمه .

وقال لقد تم تحديد الصناعات المحصورة في مؤسسات القطاع العام وتوظيف الصناعات التي يمكن للقطاعين الخاص والحرفيين ان ينشطا فيها وانهاء حالة التداخل في الصناعات المختلفة بما يؤمن حماية القطاع العام وتشجيع القطاعين الخاص والحرفي بناء على توجيهات الرئيس القائد من خلال الكلمة التاريخية التي القاها امام مجلس الشعب .

اقتراح بانشاء مخبر للغذاء والتغذية بدمشق والمحافظات

دمشق - سانا - اقترحت اللجنة الفنية لتنظيم الرقابة على الاغذية في ختام اجتماعاتها امس انشاء مخبر مركزي للغذاء والتغذية في دمشق يتفرع عنه فروع في بعض المحافظات والعمل على تدريب العناصر الفنية اللازمة على تطوير اجهزة المراقبة الغذائية الميدانية وكذلك تطور المخابر الغذائية القائمة وتعديل التشريعات الغذائية بما يتماشى مع التقدم الحديث .

والجدير بالذكر أن اللجنة الفنية لتنظيم الرقابة على الاغذية تضم ممثلين عن وزارات الصحة والزراعة والاصلاح الزراعي والصناعة والتجارة الداخلية والتخطيط .

عودة الاتصالات الهاتفية بين طرطوس وصافيتا

طرطوس - مراسل الثورة :
عادت الاتصالات الهاتفية بين طرطوس وصافيتا الى حالتها الطبيعية بعد توقف استمر اربعة ايام وكان السيد المحافظ قد طلب الى مديرية الهاتف العمل فورا على اصلاح الاعطال التي تعرضت لها شبكة الخدمات الهاتفية بين طرطوس وصافيتا والناتجة عن تحطم احد الاعمدة وتجدر الاشارة انه كان بامكان مديرية الهاتف معالجة الموضوع وتامين الخدمات الهاتفية عن طريق كابل مؤقت ريثما يتم نصب وتجهيز العمود والشبكة الجديدة .

اعداد متحف دمشق التاريخي ومقره البيت الشامي

دمشق - سانا - توالي المديرية العامة للاثار والمتاحف اهتمامها باعداد متحف مدينة دمشق التاريخي ومقره البيت الشامي بدار خالد العظم سابقا بحي سوق ساروجة القديم ..

وصرح مصدر مسؤول في المديرية المذكورة بانه من المقرر افتتاح هذا المتحف خلال العام القادم بعد ان تنتهي اعمال الترميم الجارية فيه ..

وتقوم الان دائرة اثار مدينة دمشق بجمع كافة الصور والوثائق والمخططات العائدة لمدينة دمشق والتي تبرز وتوضح التطور التاريخي للمدينة كما تقوم بجمع نماذج من المصنوعات التي اشتهرت بها مدينة دمشق كالصدفيات والاقمشة وغيرها لضمها الى معروضات المتحف ..

من جانب اخر تستمر في مدينة بصرى الاثرية بمحافظة درعا عمليات الكشف السورية الاردنية المشتركة عن الحي النبطي في المدينة .

وقد ظهر المزيد من اثار هذا الحي نتيجة الاعمال القائمة حاليا وفي مقدمتها جدران المعبد واجزاء متعددة من اقسامه الشرقية المزينة بالزخارف والنقوش كما ظهرت الاجزاء المرتفعة من المعبد التي كانت مبلطة ومغطاة باحجار البازلت والرخام الملون وغير ذلك من عناصر الزخرفة النادرة في الشرق العربي ..

وقد اكتمل عدد اعضاء البعثتين السورية والاردنية وتضاعف عدد العمال الذين يساهمون في اول عمل مشترك من هذا النوع ..

تشييع الزميل المرحوم صفوان عكي

- سانا - شيعت امس
اط الصحفية والاعلامية في
الحزن والاسى فقيدها المرحوم
عكي المحرر الرئيسي في جريدة
الحلبية الذي وافته المنية
ث مؤسف وقد شارك في
الجثمان وفود تمثل وزارة الاعلام
سات الصحفية في القطر .

...ة نجل الزميل العودات ...حادث مؤسف

- سانا - فجع الزميل
حسين العودات المستشار في
مجلس الوزراء بوفاة نجله
خلدون اثر حادث مؤسف .
شيع جثمان الفقيد الشاب
في موكب مهيب ووري التراب الى
الاخير في مقبرة الدحداح بدمشق
الله الفقيد برحمته والهم ذويه
الصبر والسلوان .

● وسيم عيسى

رزق الزميل سليم عيسى والسيدة حرمه مولودا ذكرا اسمياه وسيم ..
واسرة تحرير ((الثورة)) تهنئ الزميل بالمولود الجديد وتتمنى له حياة هانئة في كنف والديه ومبروك .

المنشآت السياحية الدولية ورفد الدخل القومي

● كثيرة هي الاحاديث التي تثار هذه الايام عن واقع السياحة في القطر العربي السوري .. وهذه الاحاديث تشتد حرارتها مع ارتفاع درجات الحرارة .. وتذكر مياه البحر الزرقاء والشواطىء الرملية النظيفة .. واماكن الاصطياف ... والصحافة تناولت هذا الموضوع اكثر من مرة .. ومن اكثر من جانب . وغالبية ما كتبته الصحافة ، كان يتعلق بارتفاع الاسعار والنفقات الباهظة التي سيدفعها المواطن ' فكر ان يستجم مع عائلته لمدة اسبوع على الاقل ن وكيف سيدفع في اسبوع واحد ما يعادل مرتبه لمدة ستة اشهر تقريبا . وقد تبارت الصحف في طرح الارقام المرتفعة . وهي تندب حظ المواطن العاثر .. الذي لن يستطيع ضمن الظروف الموضوعة ان يحلم ولو بيوم واحد على الشاطىء .. وان المنشات السياحية هي وقف على نوعية معينة من ذوي الدخل العالي ..

وهل حقا ما يقال عن السياحة واسعارها المرتفعة في الساحل السوري على النحو الذي تناولته الصحافة ؟. اسئلة كثيرة تطرح نفسها لا بد من الاجابة عليها بشكل علمي ومنطقي .

السياحة لمن ؟!

●● والطريف بالامر ان الغالبية لم يفرقوا بين السياحة الشعبية والمشاريع السياحية الاستثمارية ، التي تعتمد على السياح العرب والاجانب .. فالمشاريع السياحية المطلوبة . يجب ان تكون ذات مواصفات دولية اذا اردنا ان نجتلب السواح العرب والاجانب الى بلدنا .. حتى ترفد هذه المشاريع الدخل القومي للقطر وخاصة ان السياحة اصبحت تحقق موارد اقتصادية هامة في جميع انحاء العالم .. وهي صناعة حديثة دخلت الى القطر وبشكل عملي منذ بداية السبعينات واستهدفت استقطاب افواج السياح العرب والاجانب وابراز الوجه الجميل لقطرنا . ورغم ذلك فان اصابع الاتهام توجه الى وزارة السياحة بسبب ارتفاع الاسعار .. وهل هي مسؤولة عن ارتفاع الاسعار ؟ أم ان نقص اماكن السياحة الشعبية هو السبب ؟..

وحتى تكون منصفين علينا ان نجيب على هذه التساؤلات الكثيرة كل على حدة وتحديد نوعية السياحة ولمن ؟

السياحة الدولية :

● كلنا نعرف ان وزارة السياحة اقامت في دمشق فندق ميريديان وفندق شيراتون ضمن خطة مدروسة لاشادة الفنادق السياحية من الدرجة الدولية . وهذه الفنادق تستقبل رجال الاعمال والسياح الاجانب والعرب .. واذا اعتبرنا ان هذه الفنادق شيدت لاستقبال المواطن العادي ، فاننا نكون مجحفين ، ولا يمكن ان ناخذ اسعار هذه الفنادق الدولية مقياسا على اسعار الفنادق في القطر وتعميمها ، وكما ان الميريديان والشيراتون يتقاضون حوالي ٢٠٠-٢١٠ ليرة سورية للغرفة الواحدة .. ففي دمشق عشرات الفنادق التي تستقبل المواطنين لمدة شهر كامل بمثل هذا المبلغ . وبذلك نخلص الى مقولة اساسية ، هي ان الاسعار الفندقية تختلف من فندق الى اخر وفق درجته ومستواه ، والميزات التي يرغبها كل نزيل او رغبة .. ويمكن للمواطن ان يختار حسب وضعه المادي وهذا الامر ينطبق بشكل مباشر على وضع الشاليهات والمنشات السياحية والتي تصدر اعلاناتها شاشة التلفزيون يوميا بان سعر الشاليه الواحدة في الليلة الواحدة هو ٣٥ ليرة سورية وهذه الشاليهات هي من النوع الممتاز ومجهزة بالمكيفات والفرش الجيد ، وتؤمن الراحة التامة .. كذلك يوجد في الساحل السوري شاليهات باسعار رخيصة ، وبيوت معدة للايجار ، وفنادق تستقبل الناس لمدة اسبوع على الاقل بمثل هذا الايجار .

والسؤال الذي اود ان اوجهه هو : هل اقيمت هذه الشاليهات لاستقبال المواطن العادي صاحب الدخل المحدود .. ام لانشاء سياحة دولية ؟.

●● وبمقارنة بسيطة بين اسعار الشاليهات والفنادق الدولية مع مثيلاتها المنتشرة على شواطئ حوض البحر الابيض المتوسط ، ستجد ان الاسعار المطروحة في قطرنا هي ارخص الاسعار قطعا .. وبذلك يدخل القطر ميدان المضاربة السياحية بغية استقبال اكبر عدد من السياح الذين يقدمون رافدا هاما للدخل القومي ..

وحسب المعلومات المتوفرة والمنشورة بعد انعقاد الهيئة العامة للاتحاد العربي للسياحة في عدن وانشاء المنظمة العربية للسياحة ومقرها دمشق .. تؤكد ان الاسعار المطروحة في القطر هي ارخص الاسعار المطروحة والمتعارف عليها في بقية الدول العربية .

والاجدر بالمواطن ان يفاخر بمنشاتنا السياحية التي بدات تنشا حديثا لانها مرتبطة عمليا بالسياسة الاقتصادية التي تعود على القطر بفوائد عظيمة .

● ولست اغالي عندما احلم ان يكون شاطئنا افضل شاطىء مطل على حوض البحر الابيض المتوسط . وان تكون فيه منشات اهم واجمل من المنشات المشادة على السواحل الاوروبية لانها ستعود بالفائدة اولا واخيرا على القطر .

ولكن هذا الاتجاه في بناء المنشات الدولية يرتب مسؤولية جديدة على مسؤولي السياحة .. في بناء منشات سياحية شعبية حتى لا يحرم المواطن العادي من الساحل السوري والتمتع بجمال بلاده . وان يجد مكانا يستجم فيه بعيدا عن مشاغله اليومية واعباء الحياة ، وذلك بتخصيص اماكن خاصة على الساحل المستملك لان من ضمن خطط وزارة السياحة كما نعلم .. اقامة المشاريع السياحية الشعبية ايضا .

مشروع اتحاد الصحفيين لا يزال نائماً في أدراج بلدية اللاذقية

السياحة الشعبية وتجربة الاتحاد العام لنقابات العمال

السياحة الشعبية وتجربة الاتحاد العام لنقابات العمال :

● ولكن كيف نحقق السياحة الشعبية ؟.. وما هي الاسس الكفيلة بنجاح هذه السياحة ؟.. وحتى لا نبتعد كثيرا عن الغاية المطلوبة يمكن ان ناخذ تجربة الاتحاد العام لنقابات العمال باعتبارها تجربة رائدة في هذا المجال .. وكلنا نعرف ان الاتحاد العام لنقابات العمال قام ببناء عدد من الشاليهات في راس البسيط منذ عشرة اعوام.. وقد وفر الاتحاد جميع الخدمات المتعلقة بنجاح هذه التجربة الرائدة .. وقد نجحت وحققت هدفها .. في المرحلة الاولى .. الا اننا نرى ضرورة تطويرها وزيادة عددها بحيث تستطيع استقبال اكبر عدد ممكن من الاخوة العمال .. وتمضية اجازاتهم باسعار زهيدة جدا بحيث تغطي هذه الاسعار الرمزية نفقات الصيانة والخدمات العامة .. بغض النظر عن مقياس الربح والخسارة ولا مانع من تنويع الاماكن وعدم الاقتصار على الشاطىء .. خاصة وان في القطر اماكن عديدة للاصطياف تضاهي احسن المصايف العالمية من حيث الطبيعة والموقع .

اتحاد الصحفيين وتعميم التجربة :

● والشيء بالشيء يذكر .. فان اتحاد الصحفيين في القطر .. قام بشراء عدد من المقاسم لانشاء شاليهات خاصة بالزملاء الصحفيين تؤجر لهم باسعار رمزية ايضا .. وحتى تفسح المجال امام الزملاء لقضاء عطلة مريحة .. ولكن المشكلات الكثيرة التي اثارتها بلدية اللاذقية ، وتغيير وتبديل مخطط الاستملاك اكثر من مرة ادى الى تاخير تنفيذ هذه الشاليهات .. والارض المخصصة لاتحاد الصحفيين لا زالت معلقة .

ونحن نامل ان يتم تخصيصنا بمقاسم جديدة عوضا عن المقاسم المستملكة .. وان تعمد بلدية اللاذقية لحل هذه المشكلة المعلقة ، منذ سنوات .. حتى ان غالبية الزملاء بدأ الشك يساورهم في نية البلدية وتنفيذها التزاماتها . وطبعا فان مشروع اتحاد الصحفيين يقدم اضافة جديدة لسياسة السياحة الشعبية التي يمكن اقامتها وتشجيعها بدعم من المنظمات الشعبية .

●● ومن خلال تجربة الاتحاد العام لنقابات العمال ومشروع اتحاد الصحفيين في القطر يمكن ان تطرح وبشكل مباشر على المنظمات الشعبية والمهنية ، ان تقوم بنفس المشاريع لتامين السياحة الشعبية لاعضاء منظماتها والمرتبطين بها وهذه المشاريع في تصورنا ستحل ازمة السياحة الشعبية . وتبقى المنشات السياحية الاستثمارية لاستقبال السياح العرب والاجانب والمواطن صاحب الدخل المرتفع .. والقادر على دفع النفقات التي نراها باهظة عندما نعيشها بدخل الموظف المحدود .

وحسب المعلومات التي حصلت عليها من وزارة السياحة تؤكد ان الوزارة بصدد فتح مشاريع ومناطق جديدة .. وهي ترحب باقامة المنشات السياحية التابعة للمنظمات الشعبية وتشجيع اقامتها .

المجتمع الاستهلاكي والنزعة الاستعراضية !!

● بقي شيء هام واساسي .. لم يتعرض له احد ، ومن المفروض ان نضع حدا له .. فنحن مجتمع مواجهة .. وقطرنا يواجه تحديات كبيرة على الصعيد العربي والدولي والداخلي . وبدلا من ان نتوجه لنكون مجتمعا منتجا وعاملا .. بدات تظهر السمة الاستهلاكية على مجتمعنا بشكل مخيف وغير مرض قطعا .. بحيث اصبح دخل الفرد عندنا ينفق على المواد الاستهلاكية .. في مطاردة وحشية بين المنتوجات المطروحة ، وبين المرغوبات المطلوبة .. واصبحت الغالبية تتمتع بالنزعة الاستعراضية .. وهكذا بدانا نعمل على تقليد الاخرين ولو كلفنا ذلك الكثير ،

نستدين ونشتري وندفع ، ونقضي السياحة في افخم الشاليهات . وبعد ذلك نتحدث عن الغلاء.. والازمة الاقتصادية والازمات التموينية ، وارتفاع الاسعار وغيرها من الازمات الناجمة اصلا عن تحولنا الى مجتمع استهلاكي فقط .

●● وليس سرا ان اقول .. ان السياح العرب توافدوا على القطر في العام الماضي .. والعام الحالي .. ولم يعثروا على مكان يقضون فيه أجازتهم .. فتوجهوا الى اوربا .. لان غالبية الامكنة كانت محجوزة من قبل المواطنين .. وكما يتحدث الناس عن السيارات ، والبيوت الضخمة ، والسهرات العامرة .. يتحدثون عن الشاليهات وما دفعوه وانفقوه في مجال المفاخرة لا اكثر .. واحدهم قال لي :

((عدت من زيارة الشاطىء وانا مدين بمبلغ طائل وساعمل على سداده .. وذلك بسبب زوجتي حتى تغيظ جارتها فقط !))

وامام هذه الصورة .. هناك صورة اخرى .. فانني اعرف عائلة سافرت الى الساحل وقضيت عشرة ايام وكان مصروفها مع نفقات الاقامة والطعام فقط ٩٥٠ ليرة سورية .

● وجهان للسياحة في الساحل السوري .. وكلمة اخيرة لا بد ان اقولها وهي ان السياحة والذهاب الى البحر اصبحت موضة في السنوات الاخيرة ..

فمنذ سنوات عشر كان الساحل شبه مقفر .. واليوم ابحث لي عن مكان شاغر ليقيم اتحاد الصحفيين شاليهاته وحتى نتمكن في يوم من الايام من زيارة البحر !!!

● عبد الرحمن الضحاك



رمضان

التاريخ.. والذكريات.. والمعنى







وهلت ايام رمضان الخير - رمضان النصر

هلت ايام رمضان التي زحفت في العاشر منها، قبل ستة اعوام جيوش سورية ومصر العربية لتحقق اكبر انتصار عربي في العصر الحديث .

هلت ايام رمضان التي اعادت فيها قواتنا المسلحة امجاد حطين والقادسية . وكرر فيه التاريخ انتصار بدر العظيم .

- هلت ايام رمضان لتذكر بطولات رجالنا حينما اندفعوا وهم صائمون يعانون الظما والجوع ، لتحرير التراب العربي المغتصب .

اندفعوا وهم صائمون يعانون الظما والجوع ؟ ومع ذلك فنداء التراب الظامىء للدماء الزكية كان اقوى من نداء ظمئهم .

اندفعوا وهم يهتفون - الله اكبر - النصر للعرب والموت للصهاينة .

اندفعوا يريدون ان يرسموا خارطة جديدة للوطن مرسومة بنجيع ضريبة الدم التي تدفعها كل الشعوب المناضلة في سبيل حريتها .

لقد رسم جنودنا البواسل هذه الخارطة الجديدة ، وسقطت اسطورة التفوق . وتحررت ارادة شعبنا من عقدة الخوف .

لكن الخيانة والخيانة وحدها هي التي ارادت ان تسلب امتنا العربية انتصارها في رمضان واذا كان السادات المرتد قد عقد الصفقات المنفردة مع الكيان الصهيوني لتصفية القضية ، والتامر على النصر .. فان الابطال الذين حققوا لامتهم امالها في حرب رمضان قادرون ان يحققوا امال امتهم مرات اخرى ، وينتصروا على العملاء والاعداء .

انه رمضان ...

السكون الذي يعم الشوارع قبل الغروب . الناس الذين يهرعون الى بيوتهم قبل مدفع الافطار يحملون في ايديهم الفاكهة والحلوى اخر السلسلة في ((متطلبات)) الافطار ، واول البداية رمضان الذي يرتبط ذكره بتواريخ كثيرة مجيدة، رمضان غزوة بدر ، رمضان الشهر الذي انزل فيه القران الكريم ، رمضان الذي حارب فيه مقاتلونا صائمين ساعة الظهيرة واندفعوا الى الجنوب وخلفهم اثار خطواتهم المصممة على النصر ، رمضان الذي تجمعنا فيه منذ بضع سنوات حول الراديو وامام التلفزيون نستمع الى خطاب الرئيس الاسد وهو يذيع على الامة بلباس الميدان ما قامت به قواتنا المسلحة حتى الان وما حققته من نصر . رمضان الطفولة ، اتذكر رمضان صغيرا ؟

وكيف كنت تصوم حتى الظهيرة، وتفطر خلسة عن عيون اخوتك وتدعي انك لا زلت صائما ، وتذكر كيف كان اهلك يتجمعون حول مائدة الافطار وامامهم عصير التمر الهندي والقمر الدين ، والمجوة والماء البارد ، اتذكر الشوارع المضاءة بالفوانيس والطفولة الفارقة بكل نور ياتي من مئذنة او مصباح شارع ، اتذكر كيف تسهر بعد ذلك مع اهلك ، وكيف يزوركم الجيران ؟! ثم هل تذكر كم انت منزعج صباحا لانهم لم يوقظوك على السحور لكي تاكل معهم، وتعبث مع اخوتك وتشاكس مسحر الحارة .

رمضان يرتبط معك صغيرا يعمر من المتعة يعقبها العيد وللعيد طعمه وحلاوته و ((خرجيته)) التي يحضرها ابوك قبل يومين وللعيد ملابسه الجديدة وارجوحاته وطرائفه .

رمضان الذي يجمع الناس في فترة من الزمن يحس كل منهم فيها انه لا فرق بينه وبين الاخر، ويستمر هذا الامر ثلاثين يوما يحقق فيها هذا الشهر الفة ووحدة بين الناس لان نظامه واحد يعم الجميع ، ولان انطباعا بالمودة والتالف يغمر كل الناس .

رمضان خلق ، فليس الامتناع عن الطعام والشراب وحده صياما ان الامتناع عن الطعام والشراب يجب ان يكون مترافقا بامور اخرى كثيرة حددتها الاخلاق . أن على الصائم ان يتحلى بالصبر ويبتعد عن ايذاء الاخرين ، ويكون هادئا متروياً في ساعات صومه وما بعدها ، يعامل الناس معاملة حسنة ، لا يكون ((ضيق الخلق)) منرفزا يثور لاتفه سبب فانه في هذه الحالة لا يكسب من صيامه شيئا ، وعليه ان يستثمر فترة الصيام لتعويد نفسه على ما فرض من اجله رمضان وان يتحاشى كل ما من شانه ان يفسد صيامه .

كلنا نرى ان هنالك امورا لا بد من ذكرها في هذا الشهر ان اول ما يلاحظ هو ارتفاع اسعار الحاجيات من قبل الباعة نقول ماذا كسب هؤلاء من صيامهم ، وهل اعتبروا سلعهم في رمضان ((حكرة)) وعقاب الحكرة معروف في الدين وفي القانون .

وثاني ما يلاحظ هو ((العصبية)) انك تلاحظ العصبية في كل مكان امام الافران امام ابواب الباصات ، امام المحلات التجارية ، ورمضان صبر ، وجلد .

وثالث ما يلاحظ وما مهم جدا الاقبال النهم على الشراء مع العلم ان الصائم لا يحتاج الا الى قدر يسير من الطعام ((اغلبهم يكتفون بالشوربة والعصير)) والاقبال النهم على الشراء اسراف ، والاسراف نهى عنه الشهر المبارك .

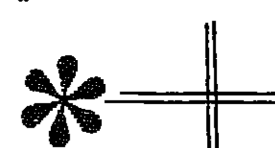
هذه امور ثلاثة من مجموعة امور كثيرة لا مجال لحصرها لان متغيرات شهر رمضان وهي تختلف من عام الى عام وفقا للظروف الاجتماعية والمعاشية .

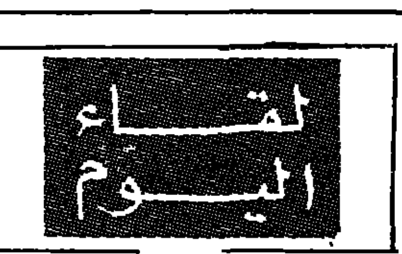
● رمضان صدقة . هل يعادل اي شيء الاحساس الانساني الذي يعتريك وانت تذهب بطبق من الطعام الى فقير ، او مسكين او يتيم او محتاج قبل المغرب احساس اخر ، هل يمكن ان يطلق اسم على هذا النوع من التعاطف الانساني ، وكيف يمكن ان تسمي السعادة الغامرة التي تعمر القلوب المتوادة ، المتراحمة وهي تجد انها تساوت وان رمضان قد جعل هنالك طريقا للتفكير بالمعوزين البؤساء الذين لا تخلو منهم ارض ولا وطن اولئك الذين ينتظرون هذا الشهر كل عام .

رمضان عبادة ، وزهد وقرب من الوحدة الانسانية شعور يعتريك من التفكير في هموم الانسان ودافع لتحريك كل عاطفة للتوغل بعيدا في هذه المساعدة لرفع بعض من هذه الهموم .

وبعد : فان رمضان له طعمه ، وله حلاوته وله في نفوسنا ذكرياته ، وتواريخه ، وتقاليده وعاداته وكلما تعمقنا في فهمه كلما اقتربنا من الحقيقة التي من اجلها يحثنا على فهمها هذا الشهر المبارك . وهي سعادتنا وخير مجتمعنا وصلاح خلقنا وقاكم الله شر التجار والسماسرة والمحتكرين ، وبعد رمضان ياتي العيد ... كل عام وانتم بخير .

● مأمون ضويحي





مهنة لا تغري

جابي باص ومن سنتين ونصف . لم يحصل على اجازة فكم مرت من قربه وجوها . المتسربل منها بالحزن او المتالقة القاسية منها او المشرقة .

ولكن لكل مهنة مشاكلها المتاتية من الاختلاف الواقع في طباع الناس وطرق حياتهم واساليبهم المعاشية .

لقد التقيت به صدفة يصرخ بسبب علاج تم بينه وبين احد الركاب كان يصرخ .. ويقول والله مليت . والله ماعاد فيه حل الا ان اترك هذه المهنة .

فبين كل راكب وراكب لا بد من أن يمر راكب اخر يتطاير الشرر من عيونه . نقول له ياحباب قرب للامام غيرك بده يركب يعقد جبينه وينظر اليك شزرا متاهبا للقتال واحد يحاول ان ينزل بغير الموقف المحدد يطرق على الباب بعصبية ونزق .

او يتهجم اخر علينا اذا قلنا له لاتطلع ياسيد ما بقي محل .

فعبد القادر ذرمي جاب على خط الميدان يعاني الامرين من هذه المهنة التي تتطلب منه ان يتلبس ارواح القطط السبعة ريثما يقبض راتبه وقدره (٢٧٥) ل.س بعد الزيادات .

عبد القادر لديه اربع اطفال وبيته بالاجار ولو اراد شراء فستان لزوجته اذن لكان على حساب اللقمة التي يتناولها . ومع هذا فالركاب يلومونه اذا ما استفحل نزقه او صاح هذا ان لم يقل احدهم له اسكت والا ... فياخذه الجزع ويتعوذ بالشيطان .

فاديا الخشن



وقفة

تداعيات

— ١ —

— لا مجال للمساومة في السباق حين يفر الحصان الاخير من قبضة يدك والطريق من حذائك ، والقبلة من شفتيك المبتلتين بالخوف والدم اليابس .

— لا مجال لان تقرأ في الصحف اليومية مذكرات سايغون وستالينغراد وهيروشيما وناغازاكي وبيروت والقنيطرة ومدرسه بحر البقر ، وانت تمر في الشارع البعيد من العالم تلفك الرياح والرصاصة والقنبلة .

— لا مجال لان تعانق حبيبتك الراتمة التي تحب الموسيقى وترتيل الاغاني الدينية والقرى البعيدة والبساتين والاطفال الذين يكبرون كالشجر وكالحب .. لا مجال حين لاتستطيع عبور ايامك البائسة.

— لا مجال لان تغني للحرية عندما تضغط يد الجلاد على حنجرتك وتامرك بالغناء ، ولا مجال لان تحلم بقسوة وانت محاصر بالعجيمة ، واصابع الاخطبوط التي ترسم موتك على حائط المدن المزدحمة بازمة السكن والمسؤلين والاطفال الذين داهمتهم الشيخوخة فراحوا يبيعون اليانصيب ويحترفون المسكح وتلوين الاحذية بايديهم الصغيرة بعيدا عن طفولتهم وعن عامهم الدولي .. بعيدا عن الحدائق المسكونة بالمراجيح وبالامهات الحنونات .

— ٢ —

— لا يحق لك ان تحلم بالعصافير وبالاجواء البعيدة التي ترتادها وانت تصنع لها الاقفاص الجميلة جدا ، تلك التي تنهبها حريتها وافقها الفسيح فقط .

— لا يحق لك ان تتحدث عن ازمة المثقفين وعن الكلمة الفعل . الكلمة الموقف وانت لا تملك مبرراتك للحياة ، فلا يكفي مطلقا ان تملك فرصة الوقوف على منصة ما ، لتصبح منظرا ومفكرا وخطيبا ، والها تمسخ فلانا وتعملق علانا ؟!!

— لا يحق لك ان تتحدث عن الاخرين مادمت دونهم ثقافة ووعيا ومنهجا .. مادمت دونهم عطاء .

تسقط سريعا ، حين ترتدي حنجرة غيرك للغناء .. حين تصبح بوقا للاخرين تضرب بسيفهم وتمسح اجواخهم شتاء و « تركالهم » صيفا لتصل الى نقطة جديدة على سلم انتهازيتك .

— ٣ —

تضحك على نفسك فقط حين تظن ان الاخرين اقتنعوا ببريقك المزيف . فليس كل ما يلمع ذهبا .

فلتنفخ في ابواق العالم كلها ، ولتعلم اولا واخرا انك تحدث جعجعة بلا طحين ، وانك الخاسر الاول والاخير .

— ٤ —

انظر في عيون من حولك لترى كم هي بعيدة المسافة التي تفصلك عن الكلمة الموقف ، وعن الوطن الذي تعنيه تلك الكلمة . انظر في عيونهم لتعرف هل وصلت الى الاخرين عن طريق الكلمة التي تكتبها ام ..؟ ؟

● خيري عبد ربه

قراءة في كتاب

الجذور التاريخية للقومية العربية

الاسلام رسالة عربية الى العالم

الاسلام أكسب الوعي العربي وضوحاً في المعنى والاتجاه

القومية العربية عامل تحرر وتقدم وذات رسالة إنسانية حضارية

يبدأ الاستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري كتابه – الجذور التاريخية للقومية العربية ببيان ضرورة توضيح الاسس الفلسفية للقومية العربية ، بسبب قصور التنظيرات القومية وعدم ارتقائها الى مستوى المرحلة التي تمر بها الامة العربية والحركة القومية اذ ان هذه التنظيرات مازالت تدور في اطار – التعميمات والرومانتيقية – ويرى الدكتور الدوري ان دراسة الجذور التاريخية للقومية العربية هي اولى الخطوات لوضع اسس فلسفية للوعي القومي العربي والحركة الوحدوية العربية .

يتميز بحث الدكتور الدوري عن جذور القومية العربية بالموضوعية والتفرد في السرد والتحليل ، فهو مع ايمانه الراسخ بالقومية العربية يبتعد عن العاطفة عند بحثه عن جذورها ويعلن بوضوح ان دراسة هذه الجذور يجب ان لانقف عند حد التغني بالامجاد التاريخية وتعداد المفاخر والمآثر رغم انها لعبت دورا مهما في تغذية الوعي العربي .

كما يبتعد الدوري عن المناهج الغربية والشرقية في بحثه مما يعني تفرده بمنهج خاص يستند الى الفكرة العربية المجردة عن التيارات الاخرى ويوضح الدوري في هذا المجال ان تسمية القومية العربية والتي ظهرت مع الشعور القومي في اوروبا ليست سوى اللفظ العصري للوعي القومي الذي رافق الانسان العربي منذ تاريخه الاول – والقومية العربية هي الوعي العربي بمظهره الاخير ص ٩ – .

وهو يريد ان يثبت بهذا مقولة عامة تعطي قوميتنا العربية ميزة خاصة وهي ان قوميتنا لم تظهر الى حيز الوجود بتأثير الحركات القومية الاخرى وانما كانت شعورا ذاتيا لتجديد الوعي العربي ولدفع مسيرة التحرر العربية من الاستعمار واقامة كيان عربي موحد .

ولهذا السبب لم يحاول الدكتور الدوري وضع تعريف خاص للقومية العربية ويرى ان هذا غير مقبول لان لكل حركة قومية جذورها التاريخية ومفاهيمها الخاصة وبالطبع هناك بعض التشابه بين الاتجاهات القومية ولكنه لايمكن ان يكون اساسا لوضع قاعدة عامة .

بوادر الوعي العربي

يعتقد الدكتور الدوري ان القومية العربية اجتازت مرحلتها الرومانتيكية وانها بدأت تدرك ان القاعدة الجماهيرية هي اللبنات الاساسية لبناء القومية العربية والانسان العربي وهذا يعني ضرورة اعادة النظر في التفكير والتخطيط وبناء على ماسبق يتجه الدوري لدراسة الجذور القومية فيشير اولا الى الوضع العربي الذي كان سائدا قبل الاسلام حيث كان العرب مقسمين الى فئات ترزح تحت حكم الاستعمار الروماني واخرى تحت حكم الاستعمار الفارسي وفئة ثالثة تعيش حالة فوضى – الحروب القبلية – .

ويوضح بعد ذلك ان الوعي العربي تمثل اول ماتمثل في اللغة العربية من خلال الشعر ثم القران الذي وحد اللهجات العربية . كما تمثل في التحفز السياسي – معركة ذي قار – وتطور هذا الوعي الى وعي اجتماعي من خلال الصلات التجارية والاسواق العربية .

ويعطي الدوري اهمية خاصة الاسلام فيؤكد انه اكسب الوعي العربي وضوحا في المعنى والاتجاه وبدأت الحركة الاسلامية حركة عربية في بيئتها ولغتها وحملة رسالتها . وكانت هذه الحركة تعبر عن الروح العربية الشاملة وقد حقق القران وحدة اللغة وقضى على اللهجات المختلفة فاصبحت اللغة العربية هي الرابطة المشتركة بين العرب ودليل الانتساب اليهم .

وهذا يعني ان العرب توحدوا بالاسلام واصبحوا امة واحدة – كانت كلمة امة تعني الامة العربية اكثر مما تحمل معنى دينيا – .

العروبة والاسلام

وهكذا اصبح للعرب رسالة تاريخية واتجاه واحد اضيف الى اللغة فاصبحوا ينضوون تحت راية واحدة بعد ان كانوا قبائل متفرقة واخذ الوعي العربي يدخل دور التعبير عن ذاته في اطار الاختبار العملي في العصر الراشدي – حروب الردة – الفتوحات – . ولم تكن حركة تحرير الارض العربية ثم الفتوحات سوى تعبير واضح عن الطاقات والامكانات الهائلة التي تزخر بها الامة العربية .

ويوضح الدوري ان العروبة والاسلام كانا يحملان مفهوما واحدا في العصر الاموي نظرا لان العرب هم حملة رسالة الاسلام الى الشعوب الاخرى ، ولان الاسلام كان رسالة عربية .

ويبين الدوري بعد ذلك دور الفتوحات العربية الاسلامية في تطور تكوين الامة العربية وفي وعي العربي لمكانته التاريخية بين الامم ، كما كان لها اثر كبير في تحديد رقعة الارض العربية .

وبهذا استندت فكرة الامة الى اساس حضاري وانتقل العرب من حياة البداوة والقبلية الى التمدن – بناء المدن – فرافق بذلك تطور الوعي العربي تطور اجتماعي .

وكان التاكيد واضحا في العصر الاموي على كون الدولة عربية ولم يكن الصراع انذاك قوميا بقدر ماكان حزبيا وانقسامات عربية في ظل حكم عربي . .

وقد شعر العرب بتفوقهم في هذه الفترة ورافق حمل الرسالة الاسلامية الانسانية اعتزاز بالصفات العربية والانساب العربية .

ويتساءل الدكتور الدوري بعد ذلك عن مفهوم الامة لدى العرب ومن خلال جوابه على هذا السؤال يخلص الى نتيجة هي ان الفكرة العربية كانت تسير مع الاتجاه الاسلامي كخطين متوازيين واذا كان الدوري لايذكر بوضوح كيف كان يميز العرب انفسهم عن غيرهم الا ان القارىء يستطيع ان يستنتج ذلك من كتابه حين يذكر كيف كانت تتم اوجه المقارنة بين العرب والعجم .

وان الفكرة العربية ظلت عابرة الى ان اصطدمت بالاتجاهات الشعوبية التي نشأت اصلا للقضاء على العرب وهنا بدأ العرب يشعرون بانفسهم كيان قومي مستقل منفصل عن الدين ولكنهم حتى هذه الفترة لم يضعوا اسسا فلسفية خاصة بهذه القومية .

التطور الثقافي تجسيد للوعي العربي

اثر النشاط الفكري والعلمي الذي رافق الفتوحات الاسلامية وضعت الاسس الرئيسية للثقافة العربية حسب راي الدكتور الدوري وتمثل هذا في اقامة مراكز ثقافية او تجمعات علمية في بعض المدن .

وفي ظهور اتجاهات فكرية لم تتبلور الا في العصر العباسي .

كانت الثقافة والعلوم العربية في العصر الاموي عربية صرفة تقوم على التجارب العربية لان الاتجاه الرئيسي في هذه الفترة كان يهدف الى تاكيد اسس الكيان الثقافي العربي الاسلامي وفي العصر العباسي حدث الاتصال بالثقافات الاخرى – اليونانية والفارسية والهندية حيث ساهمت الشعوب الاخرى في الحركة الثقافية العربية ، وظل العرب مع ذلك قلب النشاط الثقافي العربي .

وقد اخذت الشعوب الاخرى بالثقافة العربية فامتدت الحضارة العربية الاسلامية من اواسط اسيا الى فرنسا .

ويستنتج الاستاذ الدوري من هذا ان العرب اصبحوا بذلك حملة رسالة حضارية انسانية شاملة ، دون ادنى شك ولم يستأثر العرب بهذه الحضارة فجاءت مساهمات الامم الاخرى فيها ولكنها استمرت عربية الروح واللغة والتقاليد . وهذا سبب هام في اغناء الذات العربية ووضع ذخيرة عظيمة لها وعاملا في توحيد الامة . ومن اهم الاسباب التي ساهمت في ازدهار الحضارة العربية ، التحرر الفكري والجرأة العلمية .

التيار الشعوبي لم يستطع تحقيق اهدافه

يعقد الدوري فصلا خاصا عن العصر العباسي ويركز فيه على ظهور التيار الشعوبي ضد العرب وحضارتهم ويعتبر الدوري ان مشاركة غير العرب في الثورة العباسية اعطى فرصة لظهور التيارات المعادية للعرب مع ان هذه الثورة كانت اساسا ثورة عربية اسلامية . تريد تاكيد تساوي جميع الناس في الاسلام كما يذكر سببا اساسيا في تراجع الفكرة العربية وتضعضع الكيان العربي وهو ركون العرب الى حياة الدعة والهدوء وتعارض الاتجاهات القبلية .

واعتقد ان الدكتور الدوري لم يذكر هنا الحقيقة كاملة وانما ذكر بعضها فالثورة العباسية قامت على اكتاف العرب ولكن بعض اعداء العرب تغلغلوا فيها عبر تخطيط مدروس لتحويل وجه الحضارة العربية الاسلامية وبث بذور الشقاق والفتنة للقضاء على هذه الحضارة ويتضح هذا من خلال انحياز بعض الفئات المعادية للعرب لصالح فئة عربية ضد اخرى .

واذا كان بعض المؤرخين يرون في الثورة العباسية صفحة سوداء في تاريخ العرب فانني ارى عكس ذلك ارى فيها صفحة مشرقة في تاريخ الامة العربية لان الدافع اليها كان دافعا انسانيا وهو شعور العرب انهم يحملون رسالة انسانية يجب ان يتساوى فيها جميع الناس لا ان تستأثر قبيلة معينة بها واذا حدث انحراف في الثورة العباسية ضد العرب بسبب خبث وخداع بعض الفئات المشاركة فيها فان هذا لا ينفي كونها ثورة عربية اسلامية .

وهذا مايدعونا للفخر والاعتزاز بقوميتنا التي كانت قومية انسانية بعيدة عن التعصب الاعمى والعنصرية العرقية ، لقد كانت قوميتنا العربية ومازالت عامل تقدم وتحرر للامة العربية وعامل حضارة انسانية .

لقد ذكر الاستاذ الدوري هذا ولكن ليس بوضوح كبير ولذلك فان الحركة الشعوبية التي ظهرت فيما بعد والتي دعت للقضاء على العرب ، كانت تستهدف ايضا ضرب كل مايحمله العرب من رسالة وحضارة واخلاق

وفي حديثه عن الشعوبية يذكر الاستاذ الدوري ان الشعوبية ظهرت في العراق لاسباب عديدة اهمها كون العراق مركزا لحضارات متعاقبة .

واذا كنا ضد الحركة الشعوبية فان الاستاذ الدوري يرى فيها جانبا ايجابيا وهذه الايجابية ليست في مضمون الحركة بل المقصود هو الانعكاس الذي حدث في الوعي العربي اذ ان الشعوبية لم تؤثر سلبا على القومية العربية بل جعلتها تخرج الى الوجود وتولد بعد مخاض شديد . ويتساءل الدوري في نهاية الفصل ! هل استطاع العرب ان يعبروا عن وعيهم في التنظيم السياسي ويطوروا نظاما عربيا تمتد جذوره في تاريخهم

يجيب الاستاذ الدوري انهم لم يستطيعوا ذلك واذا ظهرت بوادر ذلك في العصر الراشدي الا انه ذهب في العصر الاموي .

الوعي القومي في عصر التخلف والنهضة القومية الحديثة

يستعرض الدوري بعد ذلك حالة الوعي القومي في عصر التخلف حيث تعرض الشعب العربي لغزوات متتالية – البويهي والسلجوقي – ثم جاء الاجتياح المغولي والقضاء على الخلافة وهنا افلت زمام السلطة تماما من العرب ورغم كل هذه المحن استطاع العرب المحافظة على كيانهم وقاوموا الغزوات بمختلف اشكال النضال وكان لتنظيمات نقابات الصناع والفتوة دور كبير في ذلك . كما كان للغة العربية قوة كبيرة في الحفاظ على قوميتنا ووعينا رغم الضعف السياسي .

ويبحث في الفصل الاخير الوعي العربي في العصر الحديث ويذكر ان الوعي العربي تحول الى التفكير بالقومية العربية وكونها عامل تحرر من الاستعمار ولكن هذا الوعي كان متاثرا بالنظرة الدينية في المراحل الاولى فظهرت تيارات تنادي بالتحرر من الاستعمار العثماني لاقامة حكم عربي اسلامي في حين نادت فئة اخرى بالقومية العربية المجردة عن النظرة الدينية واهم عامل في النهضة القومية الحديثة انها انطلقت من الحضارة العربية العريقة .

واود ان اضيف الى هذه النقطة ان الكتاب والمناضلين العرب لم يستطيعوا طرح العروبة مجردة عن الدين في بداية الامر بسبب السيطرة الدينية للاستعمار العثماني فقد كانوا يعتبرون انفسهم حماة الدين وبالتالي فان اية معارضة لهم كانوا يفسرونها بانها معارضة للدين .

ويتحدث الاستاذ الدوري بعد ذلك عن ظهور الجمعيات الدينية التي ساهمت مساهمة فعالة في بلورة الفكرة القومية وخاصة في سورية ولبنان ولكن الوعي القومي في هذه الجمعيات كان متفاوتا بسبب الاستعمار .

وقد جوبه الوعي العربي بمقاومة شديدة وبطش شديد من الاستعمار العثماني فاعدم عدد كبير من المفكرين العرب ، وشن الاتراك حملة شديدة لابادة العرب وقتل اية فكرة تحررية قومية عندهم وادى هذا الى ظهور فكرة التحرر العربي من العثمانيين دون طرح المسالة الدينية واود هنا ان انقل حرفيا ماكتبه الاستاذ الدوري في التفريق بين العروبة والاسلام نظرا لصعوبة تلخيصها يقول في صفحة – ٨٥ –

– ونحن نريد بدراسة الجذور ان نميز بين العروبة والاسلام في وجهتنا ، فمع ان الاسلام جاء ثورة عربية ومع التوافق الكلي بين الخط العربي والخط الاسلامي في صدر الاسلام فان التباين بين الخطين بدأ حين توسع الاسلام في افاقه وحين اتخذ سبيلا لضرب العرب ، وحين انجر العرب باسم الدين الى قبول سيادات اجنبية مالبثوا ان ثاروا عليها .

ان اعتزازنا بالتراث واعطائنا القيم منزلتها لايعني اتخاذ الاسلام رابطة سياسية او اقامة الكيان على أساسه – .

وهذا راي صائب يعلل بموضوعية التفريق بين الاسلام كدين لجميع الناس – العرب وغير العرب – وبين اتخاذه وسيلة لكي تتسلط علينا بها سيادات اجنبية ، وبذلك ينحرف الاسلام عن هدفه الاساسي

في ختام كتابه يلخص الدكتور الدوري النتائج التي تفيدنا من دراسة الجذور التاريخية للقومية العربية واهمها تركيز المفاهيم القومية وتوضيحها على مستوى ارسخ من العاطفة وتمكننا من وضع خطوط فلسفية للقومية العربية .

ويذكر بعض الميزات التي تتصف بها القومية العربية وهي عدم استنادها الى العنصر او النسب وانها ليست فكرة طارئة او مقتبسة بل جاءت نتيجة تطور الوعي العربي الذي تفجر منذ – ١٤ – قرنا .

وقوميتنا انسانية ذات رسالة حضارية تحررية جاءت ضد التخلف والاستبداد لذا يؤكد على احياء فهم مسيرة الامة العربية .

ثم يصل الى اهم نقطة عززت مفهوم قوميتنا العربية وازالت عنها التضليل المعادي للعروبة وهي اتساع نطاق التفكير القومي وارتباطه بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية ومن ثم وضوح الاتجاه الثوري في قوميتنا وتاكيد الاتجاه الاشتراكي فيها هذا الاتجاه الذي لم يكن بعيدا عنها ولكنه لم يكن واضحا بسبب التخلف الذي كنا نعاني منه وبذلك اصبحت الاشتراكية احدى اهم اسس التفكير القومي .

ان كتاب – الجذور التاريخية للقومية العربية – كتاب هام جدير بالقراءة لانه غني بموضوعه اذ يعتبر دراسة هامة في البحث عن الجذور العربية في التاريخ للوعي القومي المعاصر .

كما يتميز هذا الكتاب بسلاسة اللغة وعرض الافكار وتحليلها بموضوعية متناهية وخاصة في العلاقة بين العروبة والاسلام والتي ذهب الكتاب فيها مذاهب شتى كانت اما متاثرة بالعاطفة الدينية او متاثرة بالافكار والمناهج العلمية الغربية او الشرقية .

لذا فان هذا الكتاب ذو منهج متفرد في البحث عن الذات العربية كما استطاع الوصول الى قلب القارىء وعقله دون غموض او ابهام .

عرض وتلخيص محمد القاسم

ضيف اليوم

دور الثقافة وحاجتنا لها

فتحي عقلة عرسان

الكثير من المواطنين ، والعديد من المسؤولين في وطننا لا يعيرون مسالة الثقافة والتثقيف الاهمية التي تستحق ، ويصل الامر في بعض الاحيان لدرجة الاستخفاف بها وكانها مظهر من مظاهر البطر والترف والكماليات ، فلا هي تشجع كما يجب ، ولا توظف كما يجب ، ولا تلقى من الدولة الاهتمام المطلوب واللائق بها ، سيما وان الواقع الثقافي يحتاج الى كل دعم ورعاية وتوجيه ، فالملاحظ ان الاهتمام بالسلع التجارية الجامدة والاتجار بها دائما وبالانسان احيانا اصبح سمة من سمات مجتمعنا ، طغت فيه التجارة على كل قيم ومثل الحياة ، حتى انها اصبحت اهم من وجود الانسان والمحافظة عليه وبنائه.

وقد يبدو ذلك مقبولا ومبررا من وجهة نظر التجار – تجار السلع والبشر – لان الاهتمام بالانسان تربية وثقافة وتكوين حياة يؤدي بالنتيجة الى خلق انسان جديد يتمتع بصفات وسمات معرفية وثقافية وفكرية جديدة ومتطورة تقضي على اصل اسباب التخلف وتزيل مظاهره ، ولهذا يحرص تجار السلع والجمادات المستفيدين منهم والمتعاملين معهم على تكريس التخلف والابقاء عليه مضمونا وليس شكلا .

وكم من مرة نبه السيد الرئيس حافظ الاسد الى دور الثقافة والتثقيف واهمية العملية الثقافية في حياة الانسان والمجتمع ودور التربية في خلق الانسان الجديد وضرورة العمل الجاد لخلق الانسان الحزبي المثقف وتوفير كل الوسائل والسبل لتحقيق ذلك ، وكم من مرة اكد الحزب في مقررات مؤتمراته على هذا الجانب وعلى اهمية تكوين الانسان الجديد في المجتمع العربي المنشود الذي يناضل كل المواطنين الشرفاء داخل الحزب وخارجه من أجل بلوغ هذا الهدف . لكن اجنحة الثقافة ضعيفة على ما يبدو ، فلا المعنيون بالامر قادرين على تحقيق شيء ولا القادرون على تحقيق العملية الثقافية متفرغين كلية لها . لهذه الاسباب يبرز الشرخ الكبير بين ما نريد للثقافة ان تكون عليه ، وبين ما هي عليه فعلا .

العملية الثقافية ممارسة وليست امنيات ، كما ان طلاقة اللسان وكثرة الكلام ومعرفة حذلقات اللف والدوران والخداع وممارسة اساليبها المختلفة واتقان هذه الاساليب كل هذا ليس من الثقافة في شيء .

وبمقدار ما يكون الانسان متقنا لعمليات الحذلقة والمراوغة واللف والدوران على الاخرين وعلى نفسه بمقدار ما يكون بعيدا عن الثقافة الحقيقية وعن منابعها . ومع كل اسف نلاحظ ان العديد من المواطنين على اختلاف مواقعهم ومسؤولياتهم في المجتمع يغرر بهم احيانا ، ويصور لهم ان الثقافة والمعرفة هي لاولئك الذين يمارسون الحذلقات ويغررون بالناس ويصورونهم جهلة وهم الوحيدون الذين يعرفون كل شيء ، والقادرون على تحقيق كل شيء أيضا .

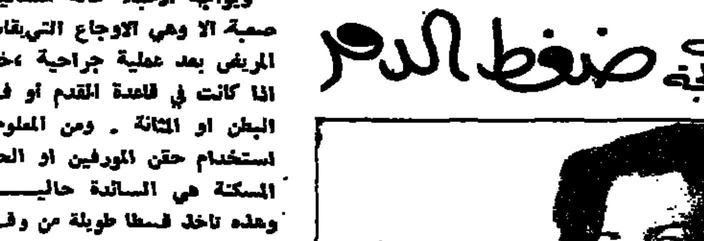
هذا النوع من ادعاء الثقافة مرفوض ، وهو جزء أساسي من مشكلة التخلف الفكري والثقافي التي تعاني منها مجتمعات بلدان العالم الثالث ، لان مفهوم الثقافة والعملية الثقافية مقلوب في ادمغة الناس ، حتى ان الدولة التي لا تهتم بالعملية الثقافية متخلفة تسيء لنفسها ولشعبها ، والمعرفة الثقافية جزء من المعرفة العلمية والتربوية ان لم نقل بانها معرفة علمية وتربوية بحد ذاتها ، وبمقدار ما تهتم الدولة والمجتمع بالعملية الثقافية وتحرص عليها ، بمقدار ما تقترب من الدخول في رحاب الحضارة الانسانية فعلا وممارسة لا ادعاء وجعجعة بلا طحين وبلا مردود .

ان الثقافة معرفة ، والمعرفة سلاح الانسان الحقيقي ، لان عدو الانسان الجهل ، وهو يخاف كل ما يجهل ، والثقافة المعرفية تاتي بمثابة السلاح الذي يساعد الانسان على ازالة مخاوفه وتبديد مصادر قلقه وكشف المجهول امامه وتعريته تماما وهذا يسهل عليه شق طريقه والسير بخطى واضحة وسريعة باتجاه التطور الحضاري الذي يلغي التخلف والجهل وكل اسبابهما .

المعرفة الثقافية سلاح لكشف الذات البشرية وتنقيتها وازالة مخاوفها وتعميق ايمانها بوجودها ودورها وقدرتها في السيطرة على كل ما يحيط بها من موجودات الكون .

فالانسان المثقف العارف يستطيع ان يحدد مواقعه في الحياة ، يحدد اصدقاءه واعداءه ، يتخذ مواقفه الواضحة ويخطط ويتصرف ويسير بخطى ثابتة نحو التطور والازدهار . هذا الكلام ينطبق على المجتمع والدولة ايضا لان الثقافة المعرفية للانسان ينبغي ان تنسحب على كل المواطنين وكل البشر لكي يزيلوا مخاوفهم ويحددوا مواقعهم ومواقفهم وبالتالي يعيشون احرارا كما يريدون لا اذلة مسحوقين كما يراد لهم ان يكونوا .

اننا بامس الحاجة في وطننا الى الاهتمام بالثقافة لنعرف انفسنا جيدا من خلال معرفتنا وتعرفنا على العالم المحيط بنا ، ولنكتشف قدراتنا ونكتشف العالم ايضا ونتعرف عليه ، الثقافة اساس حضار واساس الوجود ، لان اولى مؤشرات الثقافة هي المعرفة التي تبدأ في التعليم بمختلف مراحله وظروفه وتنتقل من تعليم الزامي يهدف لتحقيق المعرفة في حدودها الدنيا – محو الامية – الى التعليم الطوعي الذي يحرص عليه الانسان نفسه ويسعى اليه ، الى الثقافة بمفهومها الواسع حيث يدخل في اطارها كل انواع المعرفة والتعلم وهذه العملية غير محدودة ولا مقيدة بزمان ولا بمكان وعندما نستطيع ايصال انساننا الى ذلك نكون قد حققنا طموحنا الذي ننشد ونكون قد بنينا انساننا الجديد الذي نتوق لرؤيته ، ونكون اخيرا قد حررنا انفسنا حقيقة وانتقلنا من مواقع الضعف الى مواقع القوة ، وتتحول اسلحتنا الجامدة والمتخلفة الى اسلحة فعالة تفيدنا في السلم وفي الحرب ، في كشف انفسنا وكشف الاعداء ، تحديد المواقع والمواقف والانتصار . كل هذا يتحقق لنا ولمجتمعنا بفعل الثقافة الحقيقية فيما اذا تمت ممارستها والاهتمام بها قولا وفعلا لتخرج العملية الثقافية من حيز الامنيات الى واقع الفعل ، ولتتحول من ممارسة اعلامية سطحية تخدم العدو اكثر من خدمتها للذات ، الى ممارسة تربوية حقيقية على كل الصعد والمواقع والمسؤوليات . ان يدا واحدة لا تصفق ، ووزارة ثقافة بمعزل عن اهتمام ورعاية وتعاون الدولة والمجتمع واحزابها المختلفة لا تخلق ثقافة ولا تبني انسانا عربيا جديدا ابدا .





توصل الاطباء الى تطوير اجهزة تسجيل صغيرة تثبت على ذراع الانسان او في اي مكان مناسب اخر لتقوم اوتوماتيكيا بتسجيل معدل نبضات القلب والتنفس وضغط الدم على مدى ٢٤ ساعة . وتوصلوا ايضا الى اختراع اجهزة دقيقة تساعد على التغلب على الام ما بعد العمليات الجراحية او قياس مقدار قوة التنفس وصولا الى اكتشاف امراض الرئتين .

وقد طور فريق من الاطباء جهاز التسجيل الانف الذكر الذي يعطي الطبيب فكرة كاملة عن حالة الجسم خلال العمل وخلال الاسترخاء والنوم على حد سواء . وقد دلت التجارب على ان الاشخاص العاديين يحافظون على مستوى متقارب من ضغط الدم ينخفض قليلا عند الساعة الثالثة فجرا ، في حين ان المصابين بالتوتر العصبي يقاسون من ارتفاع في ضغط الدم حتى خلال فترة النوم والراحة وقد اكتشف العلماء ان في الدماغ البشري صماما يتحكم بضغط الدم ينغلق خلال الليل وينفتح خلال النهار ، وان هذا الصمام يبقى موصدا في ادمغة المصابين بالتوتر العصبي ولهذا يقاسون من ارتفاع في الضغط خلال النهار والليل على حد سواء . ويسعى الاطباء الان للتوصل الى علاج يتسرب الى الدقائق الالفية اللاقطة ويعطل عملها بحيث لا تعود الى التسبب بمواصلة ارتفاع ضغط الدم لدى المصابين بالتوتر العصبي وقد تسفر هذه الابحاث عن نتائج اقل ما يقال فيها انها هامة جدا ، بل ثورية ، في معالجة ارتفاع ضغط الدم .

وانتج احد المختبرات البسيطة القياس مدى قوة التنفس ومدى سلامة الرئتين ، وهو عبارة عن انبوب مرقم يحتوي على رقاص في داخله يتحكم بابرة تدل على مدى قوة تنفس الشخص المراد فحصه طبيا عندما تشير الابرة الى الرقم الذي سجله .

ويواجه الاطباء حالة انسانية صعبة الا وهي الاوجاع التي يقاسيها المريض بعد عملية جراحية ، خاصة اذا كانت في المعدة القدم أو في البطن او المثانة . ومن المعلوم ان استخدام حقن المورفين او الحبوب المسكنة هي السائدة حاليا ، وهذه تاخذ قسطا طويلا من وقت الممرضات الثمين وتسبب ازعاجا للمريض . فعمد الاطباء الى تطوير مضخة بحجم كتاب الجيب الصغير تتحكم بابرة تزرق قدرا خفيفا من المورفين بين الحين والاخر دون الحاجة الى قيام الممرضة بهذا العمل وقد تم استخدام المضخة الاوتوماتيكية هذه لحقن العلاجات الاخرى وخاصة تلك التي تخفف من الام المصابين بالسرطان .

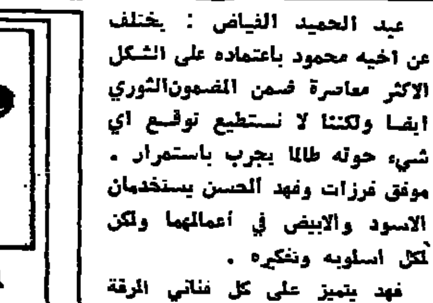
وصنع الاطباء ايضا انبوبا دقيقا جدا له ثقوب يلصقونه عند حافة الجرح الذي احدثه مبضع الجراح عند اجراء العملية ، ويرشح هذا الانبوب السوائل المسكنة للالم بتؤدة اثناء وعقب اجراء العملية وهكذا يوفر على المريض الالم ما بعد العملية.

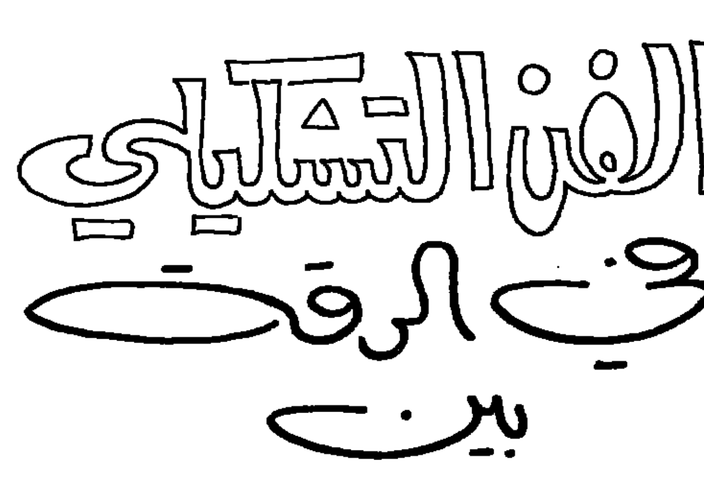
● اعداد : هدى صداح أتاسي











الفن التشكيلي في الرقة بين

سطوع الفكر وتنوع الاساليب

اذا استعرضنا الحركات الفنية او الادبية في اية بقعة في العالم نجد اقل ما يمكن متكأ من ذي قبل او نرى من مهدوا لهذه الحركة سواء اعتم عليهم ام مجدهم التاريخ .. لكن الامر هنا مختلف تماما !!

اذ كان فعلا هناك من مارس هذا الفن امثال عبد السلام العجيلي والفواز الخ .. لكن اختلاف الامر هنا هو ان هؤلاء :

ا ـ اعتزلوا الفن التشكيلي قبل بداية حركتنا هذه تماما .

ب ـ لم يتركوا اثارا فنية يحتذى بها لا من قريب ولا من بعيد .

مرحلة التكوين :

في اوائل السبعينات كنت اعمل مدرسا لمادة التربية الفنية في ثانويات المحافظة فوقع علي الاختيار لتدريب دورة فنية من قبل اتحاد شبيبة الثورة فكان من الطلاب الذين عملوا خلال الدورة بشكل جاد واستمروا حتى كون كل منهم اسلوبا خاصا به : امثال : ياسين الجدوع ـ احمد معلا ـ فهد الحسن ـ وهناك من اتجه اتجاها اخر ـ قل لسنا بهم ـ وفي نهاية الدورة تم اقامة اول معرض جاد في المركز الثقافي وقد شمل المعرض الاعمال المنتجة خلال تلك الدورة فحسب . وبعد فترة سنة او اكثر التحق ياسين الجدوع بخدمة العلم فاستفاد من خدمته في مدينة حلب ان انتسب الى مركز الفنون التشكيلية ، والتحق الزميل موفق فرزات ايضا بالخدمة وفي حينها كنا نقرأ له شعرا منشورا في مختلف الصحف السورية ، والزميل طلال معلا كان شاغله الوحيد هو المسرح لكنه قدم اعمالا جادة حقا في ديكور المسرح ثم التحق باحدى ثانويات اللاذقية وغاب عن الرقة مدة سنة ايضا . لكنني بهذه الفترة كنت قد تعرفت على زملاء لهم تجاربهم السابقة امثال فواز اليونس ـ محمود الفياض ـ علاء الاحمد ـ ابراهيم الموسى : وهذا الاخير كان منقطعا عن الممارسة نهائيا ، لكن بتحريض من مفتش التربية الفنية الفنان خالد الفراتي لنقابة المعلمين اقامت هيئة النقابة لنا معرضا شمل اعمال مدرسي هذه المادة فحسب اذكر منهم محمود الفياض ـ احمد المشلب ـ فواز اليونس وكنت قد اشتركت بعملين زيتيين واربع اسكتشات مائية ، وحامد الصالح كان يخدم خدمته الالزامية انذاك . وما ان انهى خدمته حتى اشترك في المعرض الثاني للنقابة وفي هذا المعرض الاخير لم يقتصر النتاج على المعلمين فحسب وانا شخصيا كنت قد تركت التدريس فاشترك كل من يرسم في هذه المحافظة بما فيها اعمال التطريز النسائية واعمال النجارة لطلاب الثانوية الصناعية وبعد سنة اي ١٩٧٥ كان قد انهى الجدوع خدمته متزودا بتجارب لا بأس بها ففكر باقامة معرض للمتميزين فقط فكان جمعنا هذا « المستمر حتى الآن »

وكان لياسين الجدوع الفضل في اقامة اول معرض يمكن ان يسمى معرضا فنيا .

وكانت سنة ١٩٧٦ و ١٩٧٧ سنة ازدهار حقا لهذه الحركة : طلال معلا رجع من اللاذقية مكتشفا عطائه التشكيلي دون المسرح ـ الموسى رجع الى التصوير ـ الصالح انهى خدمته وفرزات والجدوع كذلك ، وانتقل النشاط من نقابة المعلمين الى المركز الثقافي العربي ، وطالبنا جميعا بافتتاح مركز للفنون التشكيلية فتم ذلك . وعين فيه حامد الصالح مديرا ومدرسا للنحت ، انا وطلال معلا مدرسا التصوير ـ عبد الحميد الحمد مدرسا لمادة الثقافة الفنية ـ عبد العظيم العجيلي مدرسا للمنظور . وكسبت المدينة وجهان جديدان : ياسين سلطان من حماة ، محمد صفوت من حلب وكان قد تحدد من حمل الريشة باستمرار فكان معرض فناني الرقة الاول ، وقد تم تجواله في المحافظات وفي عام ١٩٧٨ معرض فناني الرقة الثاني وقد اشترك فيها وجها جديدا بعد ان انتقل المعرض الى صالة الشعب ـ عبد الحميد فياض ـ .

ثم المعرض الثالث ١٩٧٩ الذي اقيم في الشهر الماضي في المركز الثقافي العربي في دمشق بعد ان دار اغلب المحافظات .

الوجـوه : ومن ابرز وجوه الحركة الفنية في الرقة هم :

طلال معلا : ينهج واقعية تعبيرية معتمدا تشويه الاشخاص والطبيعة على حد سواء ، حيث يظل يبتر الاطراف واحيانا يحذف نصف الوجه ضمن قالب لوني متناسق كالنغم الهارموني ، كما يجيد لعبة التوازن بدقة رياضية دون ان يؤثر في صدق العمل ، فتراه كالينبوع تتولد الاشكال في مخيلته وتسقط على القماش دون عناء او تكلف ويمكن ان نعتبر الفنان طلال معلا من المتفردين من بين فناني القطر الشباب بسيطرته على الاداة ، وخصوصيته في العطاء ضمن هاجس وحيد في المضمون هو مشكلة انسان العصر وخصوصا المرأة .

ياسين الجدوع : ينهج الواقعية ايضا ولكن بتسطيح الكتل وخلق مساحات واسعة في اجسام البدو لينثر عليها اشكال الوشم الا انه يخرج في النتيجة مخرج الانتربولوجين (دراسة المجتمعات البدائية) وينسى مهمته كفنان وغالبا ما نرى خلفيات اعماله تشكل بالنسبة للموضوع حشوا زائدا وبالنسبة للشكل خللا بسيطا في التكوين كما قال عنه فاتح المدرس الا انه يبقى متفردا بالمواضيع التي يطرحها باستمرار معتمدا على البيئة الفيزيقية .

ابراهيم الموسى ـ فواز اليونس ـ ياسين سلطان ـ يعتمدون الاكاديمية والدراسة المحكمة في الخطوط والالوان ضمن واقعية كلاسيكية واحيانا الانطباعية في اللون وهذا ينطبق على ابراهيم الموسى بينما فواز اليونس يحيل الى سريالية الجو العام للوحة باداة اكثر تحكما ونضوجا وموضوعا اكثر بلورة .

احمد معلا : رامبو اللون والشكل : طفولة صادقة في الاعماق تتفجر بين اللحظة والاخرى بطريقته العبثية ـ لتعطينا غرائب الاشكال وعظمة التفكير ..

احمد فنان حقيقي دون جدال متميز بعطائه التشكيلي على طريقة رامبو في الشعر تماما ليس له مذهب او مدرسة بحيث اذا وقفنا امام اعمال نجد لكل عمل سحرا خاصا مختلفا تماما عن باقي الاعمال لكنه يتمتع بوحدة الشخصية ضمن كل هذه الوشائج والارهاصات المختلفة بحيث يمكننا القول بانه يعتمد وحدة التنوع طالما يطلق العنان كليا لاحساسه دون اي تدخل من سلطة العقل .

محمود الفياض : يعتمد الواقعية النقدية بطريقة قريبة الى المباشرة في الطرح والاداة ، ويرتفع الموضوع لديه الى درجة غياب الشكل نهائيا فتارة يقترب صوب الاعلان الثوري .. وتارة يقترب من التسجيلية ضمن معطى اجتماعي سياسي .

عبد الحميد الفياض : يختلف عن اخيه محمود باعتماده على الشكل الاكثر معاصرة ضمن المضمون الثوري ايضا ولكننا لا نستطيع توقع اي شيء حوله طالما يجرب باستمرار .

موفق فرزات وفهد الحسن يستخدمان الاسود والابيض في أعمالهما ولكن لكل اسلوبه وتفكيره .

فهد يتميز على كل فناني الرقة لا بل فناني القطر بزخم الموضوع حيث نجد الاسكتش لديه اشمل من اللوحات الجدارية فنراه دائما ممتلئا بالاحداث السياسية التي تجري يوميا على صعيد محلي أو عالمي فينعكس ذلك على اعماله كشاشة التلفزيون ـ شخص يصرخ واخر يضع يديه على جرح عميق ـ رقبة ممطوطة نحو الشمس الخ .. بالاضافة الى وضع سياسيين معروفين عالميا في أعماله أمثال : كاسترو ـ غيفارا ـ الخ باسلوب قريب الى التدرج بين الاسود والابيض سواء بالرصاص أو بالصيني بعيدا عن التباين الحاد الذي يستخدمه يوسف عبد لكي أو عبد الحميد الفياض ولعل هذا الشكل يناسب الموضوع الذي يطرحه باستمرار .

بينما موفق فرزات : يبنفي من وراء اشكاله قصائد مرئية تراه يلجأ الى ضوء السراج في بيت ريفي متواضع او استراحة فلاح مع زوجته ضمن حجرة مهترئة الاطراف ، ضمن الاسود والابيض على طريقة التهشير الحفري وخلق سطوح متباينة بواسطة الخطوط وقد اكتشف موهبته اللونية مؤخرا فانتج بعض الاعمال الزيتية ـ لؤي الكيالي ـ التي يمكن أن ترقى الى مصاف الاعمال الراقية حقا من حيث الشكل والمضمون ولكن زميله فهد بقي اسير اللون الاسود .

محمد صفوت :

فنان الطبيعة المتمكن من السكين يعتمد الانطباعية ذات اللون الدسم بطريقة واقعية جريئة تخلو من الجزئيات الدقيقة ، على عكس ياسين سلطان الذي يصور الاشكال بطريقة فوتوغرافية بحتة الا انه جدير بالذكر أن يقال انه متمكن من عمله كحرفة وكذلك فواز اليونس بينما ابراهيم الموسى يشبههم لونا واحيانا يتفوق عليهم الا انه يخطىء في التشريح فيلجأ الى اخفاء اليدين عادة او وضعهما بشكل مكرر دائما .

وتبقى الحركة الفنية مثمرة ومساهمة في حركة القطر ويمكن أن يقال أن جميعهم يعتمد اللوحة الشحنة ـ المضمون الاجتماعي الثوري ـ او المحرضة للمشاهد ضمن اساليب مختلفة واحيانا مترددة وقد يكون بعد العاصمة او عدم احتكاك فناني الرقة بالمعارض التي تقام في المحافظات الاخرى سببا في ذلك .

* عنايت عطار

غاز الميثان

بعض مما يفطر فيه الصائم الزاهد الورع مهما كان صيامه وزهده وورعه :

اولا : مشاهدة راقصة تتطمثل الجرادة فوق البلاط .

ثانيا : قراءة قصيدة مليئة «بالحلويات» .

ثالثا : سماع مطربة تغني عن سيارة او طيارة .

رابعا : مشاهدة ممثل بارد الوجه يمثل دور اب ناشف الوجه .

خامسا : الخوض في حديث الادب والثقافة والموسيقا الحديثة مع بعض مدمني الكحول في المقاهي ذات الشطرين والمقاهي الحديثة والمقاهي الروائية التي تفسح بالمثقفين اصحاب النظرة الثاقبة والقمصان المجلكة والشعور الطويلة .

اذا كان هنالك شهر في السنة يصوم فيه الناس ، وهو شهر قمري اسمه شهر رمضان المبارك ، فلماذا لايوجد شهر شمسي يصوم فيه كثير من المثقفين عن الثقافة ، فكما انه مع الفارق ، يمكن ان ترتاح المعدة ويحسن الخلق ، ويتعود الانسان على الصبر ويثابر على مديد العون للفقراء ويذكر ربه في قيامه وقعوده ، لماذا لا يصوم « العقل » عن بعض نوافذ التفعيلات الشعرية والكلامية والمسرحية والغنائية وقلة الهيبة ثلاثين يوما ويستريح ويريح عباد الله من المتفرجين والمستمعين والقراء .

شهر بدون افطار ولا سحور يراقب فيه بعض هؤلاء المرضى حالاتهم المرضية ويعرضون هذه الحالات على انفسهم فان مواطن الخلل ساكنة فيهم مثل سكون البوم في الخرائب والضفادع في المستنقعات ويقال ان المستنقعات تخرج غازا ساما اسمه غاز الميتان ورمزه الكيميائي ذرة من الكربون متراكبة مع اربع ذرات من الهيدروجين ، لماذا لا يعيد بعض هؤلاء المرضى تركيبهم الكيميائي مرة اخرى بحيث تهدأ عقولهم ويهدأ معهم الكثيرون .

ثم ان هذا الاقتراح مشروط ان لا يكون بعده.. عيد .

● مأمون صويحي

فاقل ودل

الحيوانات البلاستيكية

الاسم : ماتي شوز

العمر : ٩٢ سنة ـ

الجنسية امريكية

التهمة : السرقة

الدافع : اليأس والاحباط والجوع .

التقدم نسبي مثل التخلف . في العالم المتقدم تكنولوجيا يطرح المواطن نفسه في الحياة بكل عضلاته ، وعضلاته هي كل الوسائل الشريفة وغير الشريفة التي تمكنه من احراز السبق .

في اللحظة التي يدخل بها السباق تصبح عنده الرؤيا انبوبية ، فلا يعود يرى امامه الا السبق ، وفي هذا السعار للفوز تسقط عنه كل روابطه العائلية والاجتماعية ، ويظل متعلقا برابطته المصلحية فقط وكل من يجد فيهم نجاح مصلحته .

زوجته أمه .. والده اولاده .. يقفون على قارعة السباق وهم يعلمون سابقا مبدأ التفرد وان لكل انسان سباقه ولهم ايضا سباقهم وسبقهم .

في أرذل العمر ينتهي السباق . تشيخ الايدي يبحث السياح عن أول شاطىء يستلقي عليه حتى يستريح .

لاول مرة يشفى من مرض الرؤيا الانبوبية ويرى العالم اكبر بكثير مما يقصد وانه يحتاج الى انسان يشاركه رؤية هذا العالم الكبير حتى الفزع ..

يعود الى داره الفارغة لا احد يقول له مرحبا .. لا احد يسأل عنه يطلق عليه اولاده كما اطلق على والده اسما جديداً هو ـ معمل قذر ـ ـ بفتح الذال ـ اجل معمل قذر هو تعريف الانسان الكبير السن في البلاد المتقدمة واستعمل قذر بديلا لكلمه اكثر قذارة .

ماتي شوز ليس الجوع وحده هو الذي دفعه للسرقة لا . كانت تريد ان تشعر انها موجودة في هذه الحياة ولو عن طريق العقاب وانها ليست حيوانا هرما من البلاستيك واقول من البلاستيك لان الحيوانات العادية لها قيمة ولا تعدم متسابقا يفضل ان يتصور معها عند تقديم الكؤوس او يزين بها صالوناته او يقنع الاخرين عن طريق الاعتناء بها انه انسان متمدن جداً جداً جداً .

* عادل شميس

الثناء على حساب القيمة الفنية

سمع المندوب البريطاني كرومر لحن اغنية مصرية اعجبه فسأل عن معنى هذه الاغنية فكان .

حبيبي خنوه مني

مين منكم بالناس يجيب لي حبيبي

عندها هز رأسه وقال بهزء :

« انتم امة اذا سلبوا منكم الحبيب تحتاجون الى الغير حتى برده او يحضره اليكم فكيف تطالبون بالاستقلال ؟! »

وكان الاستقلال الا ان العبرة من هذا الكلام لم تكن كافية .

فالاغنية : عندما تصبح موقفا بكلماتها ولحنها وادائها بمقدورها ان تقتل حتى في نفس العاشق الخنوع والتخاذل والانهزام . فترقى بكبريائه وانفته حتى وان كانت من اغاني الحب فباستطاعتها ان تلعب دورا نضاليا هي الاخرى .

والا ما معنى ان تبقى الاغنية مجرد جناح يرغب بالتحليق املا بالانطلاق او مجرد طيور غريبة جميلة قادمة من ارض منعزلة تبسط الورود والرياحين وتعيش السامع لحظات رومانسية ملونة ماسحة النجوم الكهربائية تطلعات الارض وتطلعات الانسان .

في حفلة تكريم الموسيقي الكبير هايدن بكى وقال بصوت مرتجف وهو يشير الى السماء ـ من هنا ياتي كل شيء .

وما كان هايدن ينظر للمبدعات الفنية الموسيقية بمثل هذا النحو ولما كان افلاطون في جمهوريته الفاضلة قد تصور الكون الذي تسود به السعادة والخير والجمال . بالرقة والسكنية والعشق بكون يدور محوره نور سرمدي وسره لحن موسيقي » فان ذلك كافيا لان يضعنا امام القيمة المثلى للموسيقا منذ القدم .

اذن باي حق نتصرف نحن بالالحان العلوية . نسرقها تارة وباي حق نلبسها الكلمات المهلهلة المفككة التي لا تحتوي على اي رؤية عصرية ، أو عواطف جديدة قريبة من القلب او العقل تارة اخرى .

وهنا نتساءل : متى نخرج من التنويم والبكاء الى الفجر والحياة متى نخرج من التذلل والاهات من الحزن والشكايات الى التوثب والعنفوان .

ان الموسيقا في مذهبي ينبغي ان تنتهي في محبة الجمال ، هكذا قال ارسطو فاي جمال هذا الذي نسمعه بل اي سخف واي جنون وعلى سبيل المثال :

قالوا اللي يهوى يجن

سهر ليالي طوال

يعني انا جنيت

سهر ليالي طوال

لالا انا ماريد .، انا خاف باربي

ان هذه الاغنية ومثيلاتها من الاغنيات ، تشكل وضعا استغفاليا للمستمع ، حيث تتبدى في اردأ الحالات وربما يقودنا ذلك الى ان انعكاساتها السلبية على التربية ، خاصة وان تركيب هذه الاغاني يسمح لها بالتوغل والتغلغل في الاذهان الى درجة حفظها وترديدها لحناوكلمات من قبل جيل الناشئة ، وبعض الاوساط الشعبية البسيطة التي ربما لا تدرك شيئا من المساوىء والقاذورات التي تنضح من قناني الاغنية الرائجة

وقياسا الى ذلك .. وعلى اكثر من صعيد ، نشعر وندرك جيدا انا نستطيع ان نستخرج من هذه الضحالة عددا لا بأس به من اصحاب الحناجر المعجونة بالقطران اولئك الذين يثرون على حساب القيمة الفنية للغناء ، وسرعان ما نجد ان هذه الزمرة من المطربين تتسلق بالنتيجة الحبال لغياب وعيها ولضحالة ثقافتها بغية الوصول الى قمة الهرم الفني . وبوسائلها الخاصة على اختلاف انواعها وسلوكياتها .

ولو ناقشنا بواقعية الوضع الادبي والفني الراهن بشكل ميداني فماذا تكتشف ؟ هذا ما نود كشفه في المرة القادمة

● فاديا الخشن

مسرح

في البناء المسرحي الهادف

غصت الصفحات الثقافية ، في الآونة الاخيرة ، بركام من الدراسات النقدية حول العمل المسرحي ، وتشعبت المنطلقات فيها الى درجة التناقض والتضاد ، بحيث اختلطت المحصلات وتداخلت المقاييس والمعايير الى درجة البعثرة الاعتباطية .

ومع أن النقد يفرد حيزا خاصا لشخصية الناقد من خلال ذائقته النقدية المتميزة ، فان ذلك يبقى مندرجا ضمن المعطيات النقدية التي تشكل المثبتات الراسخة لاي ضرب من ضروب الفن ، بما في ذلك الفن المسرحي .

ولهذا يبقى رصد الاهتزازات الشعورية التي يحس بها الناقد في تعامله مع الاثر الفني ، عاملا في جملة العوامل التي تسهم في البناء النقدي ، كما تقاس أهميته من خلال أصالة الذائقة الفنية التي يفترض في الناقد الاتصاف بها شرطا لا بد منه لايجاد النقد الصحيح . الى هذه الحقيقة المشروطة ، اشارت قولة الشاعر :

ان نقدر الدينار ـ الا على الصيرف

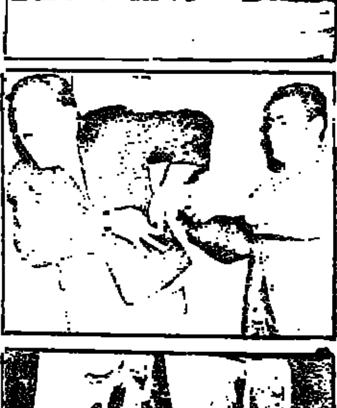
صعب ، فكيف نقد الكلام ؟

والاصل في العمل المسرحي ان يرصد حدثا حياتيا مستمدا من الواقع الحياتي على صورة تضمن للمشاهد صدق التجربة في التعامل معه بحيث يرقى بشعوره وقواه والادراكية الى ما يجب ان يكون من خلال انفعاله في ما هو كان .

ووفق هذا الترسيم اصطلح على تسمية العمل المسرحي الناجح في انه جاد وهادف . اذ ليس الغرض من المسرح توفير المتعة عبر المشاهد على حساب الفني الفكري الذي تستمده ذهنية المشاهد فتوسع لديه آفاق التفكير وترقى به الى سوية المرمى الذي بنيت عليه المسرحية .

ان المسرح الحقيقي لم يكن في يوم من الايام أداة للتسلية والامتاع وحسب ، والا حصل الاحباط والتردي الى العبثية اللامبالية . ومع الاسف





السديد ، نلحظ أن معظم نتاجاتنا المسرحية قد جنحت في هذا المنحى بحيث اختلطت الكوميديا بالتراجيديا ، علما بان الكوميديا تحتل الموقع المتقدم في الفن المسرحي كاسلوب مشوق يجذب الجمهور باتجاه النقد البناء ، يقول « موليير » أشهر كتاب الكوميديا : « ان رسالة الكوميديا هي تصوير عيوب الناس تصويرا عاما ، وعيوب المعصور بالذات . وهي العلاج الذي يصلح به الكاتب المجتمع » . من هذا المنظور ارتفعت الكوميديا على مر العصور عن حدث التسلية والمتعة العابرة ، الى مستوى الفن الهادف في تصديه للمجتمع ودفعه الى التطور . والافلاس الذي تعرف فيه نتاجاتنا المسرحية في معظم ابوابها انما سببه افتعال الاحداث بما يتغاير خط سير الحياة في حيز الواقع ، ولا تدخل في صميم الاحتياجات الملحة التي يعيشها المواطن في معاناته الارتقاء بواقعه الى الافضل والاكمل في اغلب اعمال القطاع الخاص توازن للعبة وفق اسلوب بارع استطاع تحويل اهتمامات المشاهدين عن المطلب الاسمى وجذبهم الى التركيز على الحواشي والاستغراق في اغراءات المتعة المسفة ، فكانت حصيلتها مزيدا من النجاح على حساب القيمة الفنية السليمة .

والذي لا شك فيه ان اي نقد موضوعي للاعمال المسرحية ، لا بد ان يثير عاصفة من الاعتراض والاحتجاج ، لعل اخفها وطأة الصاق التهمة بقصور الفهم والسطحية في تذوق الاعمال الفنية وفق ما تستحق .

ما كتبه الزميل رفيق اتاسي حول نشاط المسرح القومي المتقلص يعتبر بحق اساسا سليما للمهام التي يتوجب على كتاب الفن المسرحي مراعاتها على ضوء الظروف المصيرية التي تجتازها الامة العربية في مرحلتنا الخطيرة الراهنة . ذلك لان غياب المسرح القومي الهادف عن الساح قد احدث ثغرة عريضة في بناء العمل المسرحي من منظوره الشامل .

باختصار ، نترقب لكتاب المسرحية أن يتجاوزوا مغريات الكسب المادي على حساب القيمة الفنية التي تشكل المبرر الاساسي للعمل المسرحي .

واملنا ، جد وطيد مادامت القناعة متوفرة في أن تحشد جميع الطاقات الفاعلة في المجتمع لتاخذ دورها الطبيعي في الارتقاء به الى المستوى اللائق .

● توفيق ضعون

صور المطلوبين للعدالة بالكومبيوتر

تستخدم دوائر البوليس في مختلف انحاء العالم رسامين تخصصوا في تصوير المشتبه بهم والمطلوبين للعدالة في حال عدم توفر اية صورة حقيقية لهم . وهم يعتمدون في عملهم على الاوصاف التي يزودهم بها رجال الشرطة او شهود العيان .

وهذه العملية تستغرق وقتا طويلا وجهدا كبيرا ، ويضطر الرسام احيانا الى رسم عدة صور والى ادخال عدة تغيرات وتعديلات الى ان يقترب كثيرا من صورة الشخص المطلوب او المشتبه به .

واخيرا طلب القسم العلمي للشرطة في وزارة الداخلية البريطانية من مركز تصاميم الكومبيوتر في جامعة كمبردج التعاون مع علماء النفس في جامعة ابردين على تسخير الكومبيوتر لرسم صور ملونة للمطلوبين تكون اكثر دقة وقابلية للتعديل من الصور التي يرسمها الفنانون .

وقد توصل الخبراء الى طريقة مدهشة لتلقيم مواصفات لا حصر لها للكومبيوتر على أن يتم استردادها بسرعة عند الطلب واظهارها على الشاشة فورا . فاذا وجد المسؤولون ضرورة للتعديل ضغطوا على ازرار معينة في الكومبيوتر الذي يجريها ويعيد عرض الصورة المعدلة . وهكذا الى ان يطمئن المسؤولون الى حصولهم على الصورة المطلوبة .

وعندئذ يمكن طباعة نسخ عديدة منها وتوزيعها على مراكز الشرطة ونقاط الحدود وعلى الصحف وفي الشوارع الخ ..

ومن طريف ما يذكر في هذا المقام ان العلماء يستخدمون الكومبيوتر ايضا لرسم مواقع الجرائم من شوارع وابنية وحدائق وحجرات ، وبالالوان . وذلك لتمثيل حدوث الجريمة . واكثر من هذا ، يمكن انتاج شريط سينمائي لمشاهد متحركة تمثل وقوع الجريمة ، فيعلم رجال الشرطة مثلا من اين دخل المجرم وكيف ارتكب جريمته وكيف هرب واختفى الخ .. ويستطيع الكومبيوتر ان يعمل هذا كله بناء على ما يزوده به الخبراء من معلومات عن الاماكن والشوارع والمباني .

● اعداد : ليلا الترك

سياسة السادات خيانة لمبادئ حركة عدم الانحياز

يعتبر تصاعد العدوان الاسرائيلي على لبنان نتيجة مباشرة لتشكيل الحلف المصري ــ الاسرائيلي الرامي الى محاربة الاقطار العربية الرافضة للنهج الاستسلامي .

هذا ما يراه الكثير من المراقبين العرب في تعليقاتهم على التوتر المتنامي في جنوب لبنان .

ويصعب عدم الاتفاق مع هذا الراي .

وتطور الاحداث في الشرق الاوسط بعد توقيع معاهدة السلام لا يجيز القول باستنتاج مغاير فالمعاهدة المصرية ــ الاسرائيلية يمكن النظر اليها من عدة زوايا صحيح أن ذلك لن يضفي عليها شيئا من الجاذبية . ولعل من المفيد ان نتابع كيف تنطبق هذه الوثيقة مثلا مع مبادىء حركة عدم الانحياز التي تعتبر مصر ، كما هو معروف ، طرفا مؤسسا فيها .

في حزيران اصدرت دورة مكتب التنسيق في كولومبو بيانا اعتبرت فيه اتفاقات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية ــ الاسرائيلية وثائق تتعارض مع روح ومبادىء حركة عدم الانحياز ومع قرارات منظمة الامم المتحدة .

فما هي المرتكزات التي انطلق منها وزراء خارجية الدول غير المنحازة حين صوتوا الى جانب هذا البيان ؟

من المعروف جيدا أن حركة عدم الانحياز انبثقت كبديل للاحلاف العسكرية ابان الحرب الباردة .

فبالنسبة للدول الفتية ذات السيادة كان نهج السياسة الخارجية ذو الاتجاه المحايد اداة في النضال من أجل صيانة استقلالها السياسي ونيل استقلالها الاقتصادي ووسيلة فعالة للنضال من اجل السلام والظروف السلمية الضرورية بالنسبة لوجودها .

وقد صاغ مؤسسو مفهوم عدم الانحياز مبادىء الحركة معبرين بذلك عن ارادة شعوبهم . وتضمنت هذه المبادىء :

عدم المشاركة في الاحلاف العسكرية التعايش السلمي ، مساندة الشعوب المناضلة من اجل استقلالها الوطني

وهكذا برزت البلدان غير المنحازة على المسرح العالمي ، منذ البداية ، كقوة مناهضة للاستعمار والامبريالية .

والوفاء لهذه المبادىء قد مكن الحركة من الاحتفاظ بحيويتها وجمع الطاقات التي جعلتها اليوم من ابرز العوامل المؤثرة تاثيرا ملحوظا في تطور الاوضاع في العالم

ولهذا تعتبر الحركة معيارا امينا يتيسر بواسطته تحديد مدى تناسب او عدم تناسب هذا النهج او ذاك مع اهداف ومهام عدم الانحياز .

وبحكم أعتبارات معروفة جيدا ، يضطر اعضاء حركة عدم الانحياز لاستخدام هذه الوثيقة من اجل تقييم سياسة السادات .

ان من بين ابرز المهام التي تضعها حركة عدم الانحياز امامها انطلاقا من مبادئها الاساسية تحقيق سلام فعلي في الشرق الاوسط يتلاءم مع المصالح المشروعة للشعب العربي بما فيها الشعب الفلسطيني .

فما هو اسهام انور السادات في تنفيذ هذه المهمة ؟

لقد رايناه اولا ، يوقع اتفاقية سيناء ليمهد الى درجة ما الخطر الذي يهدد مصالح الامبريالية في الشرق الاوسط والكامن في تعزيز وحدة الصف العربي وباعتبارها من عناصر نجاحات العرب عام ١٩٧٣ .

ثم رايناه وهو يتجه ، خلافا لارادة العرب الشرفاء كافة ، الى القدس المحتلة ليسلك المتزلق الملتوي الباد عبر الاسماعيلية ــ قلعة ايلتز ــ كامب ديفيد الى حديقة البيت الابيض حيث وقع وثيقة الاستسلام .



ثم رايناه وهو يبذل جهودا نشيطة لتنفيذ بنود هذه الوثيقة المخزية التي تفتح امام الامبريالية والصهيونية افاقا جديدة لتقوية نفوذها في منطقة الشرق الاوسط دون التفات الى كونه يزاول المتاجرة السياسية مع عدو حركة التحرر الوطني العربية ويبيع مثل ثورة تموز والمبادىء التي كرس جمال عبد الناصر حياته للنضال من اجلها .

وقد قيم العرب المبادرات السلمية للرئيس السادات التقييم الذي تستحقه حين اعتبروها تمرغا في الخيانة .

واي تقييم اخر يمكن انتظاره ما دامت ــ معاهدة السلام ــ التي وقعها الرئيس السادات لا تحل ايا من المشاكل الكامنة في اساس تسوية نزاع الشرق الاوسط بل وتزويد من تفاقمها بشكل ملموس الى مزيد من التوتر في هذه المنطقة المهددة بالانفجار .

وهذا وحده يكفي لتاكيد صحة الاتهامات الصارمة التي يوجهها كل العرب الشرفاء للرئيس المصري .

بيد ان كل خيانة لها منطقها وسننها الخاصة .

وابرز هذه السنن يتلخص ان المرء اذا خان مرة فسوف ينزلق حتما في هذا المنزلق المفضي الى الهاوية .

فمن كان يجرؤ في عهد الرئيس عبد الناصر آن يتوقع بانه سياتي يوم تقف فيه مصر واسرائيل جبهة واحدة ضد العرب ؟

اما اليوم وفي عهد السادات فلم يعد ثمة من يستغرب .

فالعالم باسره يتابع اليوم كيف يجري في الشرق الاوسط تشكيل حلف عسكري جديد تدخل مصر غير المنحازة طرفا فيه .

ونحن نشهد اليوم كيف تمارس القوات المصرية ، بمثابرة دور الدركي في عمان ونشهد كيف تستجدي مصر السلاح من الولايات المتحدة متعهدة بعدم استخدامه ضد اسرائيل .

ومصر اليوم مستعدة لمنح شرم الشيخ كي تشيد فيها قاعدة بحرية امريكية تكمل القوات الجوية الامريكية داخل اسرائيل .

ويصعب التصديق بان لكل هذه الامور صلة ــ اية كانت ــ بالخط الاستراتيجي لحركة عدم الانحياز التي ترفض المشاركة في الاحلاف العسكرية باعتبار هذا الرفض احد مبادئها الاساسية .

وثمة ناحية اخرى هي ان حركة عدم الانحياز سبق ان بادرت ، بخطوات مشتركة كثيرة ، لمساندة قضية العرب العادلة ، بما في ذلك الشعب المصري حين كان يناضل باصرار وثبات من اجل كرامته الوطنية .

اما اليوم فيحاول السادات جعل الفلسطينيين عملة المتاجرة القذرة مع الصهاينة .

لقد اشار البيان الختامي لدورة مكتب التنسيق الى الخطر الذي يتهدد قضية السلام والناشيء عن استمرار سياسة اسرائيل العدوانية .

ونهج السياسة الخارجية للقيادة المصرية التي ارتبطت باتفاق خطر مع الصهاينة يساعد موضوعيا على تصاعد هذا الخطر .

والدلالة الواضحة على ذلك هي القنابل والمخاطر الاسرائيلية التي تنهال ، يوميا بمباركة من السادات ، على رؤوس السكان الامنين في لبنان .

عن نوفوتسي

من يقف وراء أعمال العنف في اسبانيا ؟

اعلنت منظمة (ايتا) مسؤوليتها عن الانفجارات التي وقعت في نهاية الشهر الماضي بينما حدد المجلس العام لاقليم الباسك موعد اجراء الاستفتاء حول منح أوزكادي الحكم الذاتي في اوائل شهر تشرين الاول القادم علقت صحيفة لوموند على ذلك بما يلي :

وصلت انذارات عديدة الى رجال البوليس الاسباني في مدن عديدة حول وجود قنابل موقتة وذلك قبل وبعد الانفجارات التي وقعت في العاصمة، وقد توقف ميترو مدريد لمدة ساعة بحثا عن قنبلة موقوتة بعد أن تلقى البوليس مكالمة هاتفية كما جرت عملية تفتيش في قطار تالقو بمحطة ليديدا في مقاطعة كاتالونيا واستغرقت العملية تاخير القطار لمدة ساعتين بينما انفجرت قنبلة على الجسر المعلق في ضواحي (بيلباو) التابعة الى مقاطعة بيسكاي الباسكية ونجمت عن ذلك اضرار كبيرة .

ووزعت وزارة الداخلية الاسبانية صور ستة اعضاء ينتمون الى الجناح السياسي العسكري في منظمة ايتا وتقديم ٢ مليون بيزيتا مكافأة لمن يدلي بمعلومات تؤدي لاعتقال المشبوهين ، بينما كان الجناح العسكري في المنظمة يعلن عن مسؤوليته في الانفجارات التي تسببت في قتل ٤ من رجال الشرطة في مقاطعة الباسك .

وجاءت تلك المجازر العمياء لتعطي صورة قاتمة عن مشروع اتفاقية الحكم الذاتي بين حكومة سواريز والحزب الوطني الباسكي كما انها اضافت عقدا جديدة الى المشروع . ويتوقع المراقبون السياسيون ان الجناح العسكري في منظمة ايتا سيواصل ارتكاب اعمال العنف كما فعل في السابق غير انه سيجابه معارضة متزايدة من قبل السكان والحزب الوطني الباسكي .

وبعد أن لجا الجناح العسكري في منظمة ايتا الى وقف اعماله اعتقد المراقبون السياسيون بان العمليات المعلن عنها بشان ((الحرب في المصايف)) قد توقفت الا أن ((تكتيك)) الجناح العسكري كان يهدف للحصول على الموافقة حول مطالبته بابعاد رجال البوليس عن السجون الباسكية في مقاطعة (نوريا) وبانتظار نتائج المفاوضات مع الحكومة بشان الحكم الذاتي الباسكي .

وانقضت ثلاثة اسابيع على المرحلة الاولى ثم اعلن الجناح العسكري من جديد الانتقال الى مرحلة ثانية في تدخله العسكري وظهر ذلك من خلال البيان الذي صدر عن مسؤولية الجناح في الانفجارات المتتالية ، والمطالبة بحق تقرير المصير وضم مقاطعة نافار الى مقاطعة اوسكادي وانسحاب القوات الاسبانية من المناطق الجنوبية والعفو العام عن كافة المساجين والمنفيين السياسيين الباسكيين .

وانتقد الحزب الوطني الباسكي اعمال العنف وصرح اناساستي الناطق بلسانه بما يلي :

((تجيء الانفجارات بعد الاعلان عن ايجاد حل لمشكلة الباسك وربما تؤكد على وجود انقسامات داخل التنظيم السياسي العسكري السري)) .

وعلقت صحيفة الاومانيتيه على اعمال الجناح العسكري في منظمة ايتا ونشرت مقالا بعنوان استنكار وغضب بعد الانفجارات جاء فيه :

عمت اسبانيا موجة من الغضب بسبب الانفجارات الاخيرة التي ذهب ضحيتها ٩ قتلى ومئة جريح وتبناها الجناح العسكري في منظمة ايتا . وقد ادلت سائحة فرنسية كانت في محطة شامارتان اثناء الانفجار بالتصريح التالي :

((كان يوجد في المحطة جمهور غفير من الاسبانيين والاجانب وكنت قبل حدوث الانفجار بطريقة الصدفة قرب المكان الذي وضعت فيه القنبلة وغادرته بعد أن اشتريت عددا من المجلات والصحف باتجاه رصيف القطار الذي سااركبه بعد الاعلان عن موعد انطلاقه ، وعندها سمعت صوت انفجار قوي فارتميت على الارض وسمعت صراخ الجرحى من شدة الالم)) .

وبينما وافقت اغلبية التشكيلات السياسية على نص اتفاقية ١٧ تموز بشان الحكم الذاتي لاقليم الباسك قامت جماعة سرية بتفجير القنابل . والسؤال الذي يطرح نفسه من يختبيء وراء تلك الجرائم؟ هنالك احتمالان : اما جماعة من الانفصاليين الباسكيين حسب اعلام البوليس بالمسؤولية واما جماعة من مؤيدي الجنرال فرانكو وتستتر خلف العمليات سيما وان الجناح العسكري ــ السياسي في منظمة ايتا قد اعلن في مدريد عن تاييده للاتفاقية .

واخيرا : يتساءل المراقبون : من يحرك المشاكل في اقليم الباسك بعد التوقيع على الاتفاقية ؟

بالطبع لم يقم الديموقراطيون بمثل تلك الاعمال بعد أن خاضوا حربا ضد نظام فرانكو والملك ربما يكون اليمين الاسباني خلف تلك الاعمال تعاطفا مع ذلك النظام المنهار .

ترجمة واعداد :
● وليم مسوح



كيف يواجه كارتر تدهور الدولار والتضخم ؟
أزمة الدولار ترجع الى أزمة النظام الرأسمالي

(في سبيل انقاذ الدولار والحد من التضخم ، يخاطر الرئيس كارتر الان بحدوث ركود في العام المقبل)

هذا هو الاستنتاج الرئيسي الذي خرج به معظم المراقبين الاميركيين والغربيين بصدد الاجراءات الواسعة النطاق التي اتخذها البيت الابيض مؤخرا لمعالجة ازمة الدولار التي جعلت العملة الامريكية تهبط الى مستويات منحدرة لم يسبق لها مثيل ، ورفعت نسب الفوائد الى معدلات شاهقة .

والدواء الذي يقترحه كارتر هو : جرعة قاسية نتيجة شد الاحزمة النقدية بالاضافة الى تدخل اميركي (غربي) واسع في اسواق النقد العالمية لتعزيز الدولار .

ورغم أن هذه الاجراءات نجحت جزئيا في وقف تدهور الدولار، الا ان معظم الاقتصاديين الاميركيين ابدوا شكوكا عميقة ، اذ ان هذه الاجراءات قد تنجح الى هذا الحد او ذاك في مواجهة التضخم ولكنها ستنجح في انعاش البطالة والركود الاقتصادي :

اذ ان ارتفاع نسب الفوائد يقلص الى حد كبير من الطلب في مجالات توسع المشاريع والاستثمارات .

ومثل هذا السيناريو كان يؤدي باستمرار الى هبوط اقتصادي. ويقول والتر ريستون رئيس مصرف (سيتي بنك اوف نيويورك) في هذا الصدد :

ثمة قانون ثابت يقول ان السيطرة على التضخم يسفر مباشرة عن تباطؤ اقتصادي) .

ويضيف الى ذلك الان سيناي، وهو اقتصادي في الاسواق النقدية قوله :

ان الحد من القروض هو خطوة محددة للسير نحو الركود .

وتتساءل مجلة ــ يواس نيوز ــ الاميركية :

(هلا يخاطر كارتر بمواجهة الركود الاقتصادي) وتجيب على هذا السؤال بقولها :

ان الرئيس الاميركي باقتناعه بان الاجراءات القاسية هي وحدها القادرة على مواجهة التضخم وانقاذ الدولار) .

اما الاستراتيجية التي اتبعها كارتر فهي تاخذ بعين الاعتبار الحقيقة بان الاسواق النقدية الاميركية الغربية مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها الآخر .

وهو في سبيل تعزيز الدولار في الخارج عمد الى استدانة نحو ٣٠ مليار دولار من صندوق النقد الدولي والمصارف المركزية لليابان والمانيا الغربية وسويسرا . كما وعد بصرف هذا المبلغ الضخم ــ بطريقة منسقة ــ لوقف تدهور الدولار .

جذور الازمة

وقبل التطرق الى النتائج المحتملة للاجراءات الاميركية الاخيرة ، وهي نتائج لا يتوقع لها ان تظهر على اي حال الا بعد عدة اشهر ، لابد من التطرق الى الجذور الحقيقية لازمة الدولار المزمنة وهي جذور يخشى الاقتصاديون الاميركيون دوما البحث فيها لانها تطرح في الواقع ازمة النظام الراسمالي نفسه !

ان الوضع الاقتصادي الراهن في النظام الراسمالي العالمي ذو سمات فريدة بحيث يمكن القول دون ادنى شك بانه وضع لم يسبق له مثيل .

وهذا لا يستتبع القول الى ان الركود الحالي او التباطؤ الاقتصادي الحالي هو اسوا من الكساد الكبير لفترة الثلاثينات ، بل نريد القول فحسب ان الوضع الراهن يعكس سمات عديدة وجديدة (مثل ــ تعايش) البطالة الحادة مع التضخم) بحيث ان المقارنات مع الماضي لا يمكن اجراؤها الا بحذر شديد اذ انها قد تؤدي الى التضليل وليس الى الفائدة.

ان اي استعراض للاوضاع الاقتصادية في الدول الراسمالية ابتداء من العام ١٩٧٣ وحتى الان يكشف عن هبوط حاد نسبيا في ما يتعلق بمعدلات النمو الاقتصادي

ان عام ١٩٧٥ شهد استعادة العديد من الدول الرأسمالية للاوضاع الاقتصادية العادية ، الا انه يلاحظ أنه ابتداء من العام ١٩٧٧ بدا يحدث شيء شاذ:

اذ ان العودة الى الاوضاع الطبيعية بالنسبة لكل الدول لا تؤدي بشكل اتوماتيكي الى رفع معدلات النمو بعيدة المدى .

وبكلمات اخرى ، فان هذا الاستعراض الاقتصادي للسنوات الخمس الماضية يكشف عن صورة لعمليات الركود والانتعاش الدورية من ذلك النوع الذي يميز دائما سلوك الراسمالية ، ولكن الجديد هنا هو ان هذا الركود يتميز بنسبة نمو نصف المعدل بعيد المدى ولا ريب ان هذا امر مستجد لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية اذ لم يسبق ان حدث قبل ذلك منذ فترة الثلاثينات .

ومضاعفات هذا التاخر الملحوظ في معدلات النمو الاقتصادي كانت عديدة ومتنوعة :

١ـ فالنمو في معدلات العمالة كان أبطأ من الزيادة في حجم القوة العاملة .

وقبل نهاية العام ١٩٧٧ بلغ عدد العاطلين عن العمل نحو ١٧ مليون شخص (وهو عدد رسمي) في دول اوربا الغربية والولايات المتحدة (ولا ريب آن العدد الفعلي اعلى بكثير) .

٢ ـ انخفاض القدرات الانتاجية: وسبق لصحيفة ــ نيويورك تايمز ــ ان اشارت في وقت سابق ــ ٢٣ ايار ١٩٧٨ ــ الى انه : من لانكشاير في بريطانيا مرورا ببلجيكا واللورين الفرنسي الى قلب المانيا الصناعية تعاني شركات الفولاذ من اسوأ ازمة في تاريخها . ثم نقرأ في الخبر ذاته بعد ذلك ان ــ اليابان وحدها تملك مصانع قادرة على انتاج ٣٠ مليون طن من الفولاذ ، اي ربع انتاج السوق الاوروبية المشتركة ، ولكنها غير قادرة على تشغيلها .

وفي الولايات المتحدة وخلال فترة الانتعاش الاقتصادي حين تعين ان يكون توسع انتاج الفولاذ امرا طبيعيا ، كانت شركات الفولاذ العملاقة تغلق المصانع خصوصا مصانع يونغستاون باوهايو .

والامر ذاته ينطبق على صناعة السفن التي ساهمت الى حد بعيد في فترة الازدهار ، طوال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، وجاء في الصفحة الاولى لصحيفة ــ نيويورك تايمز ــ في ٦ اذار الماضي ما يلي :

ــ ان صناعات السفن في الدول الصناعية الغربية واليابان في مازق عميق وهي اضطرت لخفض اعمالها الى النصف ــ

وفي حين ان الفولاذ وبناء السفن هما اكثر الامثلة نموذجية الا انهما ليستا الوحيدتين . اذ يمكن سرد القصة نفسها حول السيارات والصناعات الكيماوية الثقيلة والورق وغيرها الكثير .

٣ـ ومع وجود هذا الانخفاض الكبير في الانتاجية الراهنة في العديد من الصناعات المهمة ، يمتنع الراسماليون بشدة ــ بالطبع ــ عن الاستثمار في المصانع والمعدات الجديدة ، في حين انهم كانوا يستثمرون اموالهم بكثافة وحرية في المجالات ذاتها خلال فترات الازدهار في الخمسينات والستينات .

ان كل هذه المضاعفات تعمل وتتغذى من بعضها الاخر بصفتها سببا ونتيجة في آن معا .

ولكن كيف يفسر الاقتصاديون الاميركيون هذه الازمة التي بدات العام ١٩٧٣ ودخلت الان سنتها الخامسة :

ان معظم هؤلاء الاقتصاديين يتجون باللائمة على سياسات الحكومة ولكن ما يعتقدون انه السياسات الاصح يختلف بالطبع من واحد لاخر :

فالبعض يعتقد انه من شان سياسة نقدية مناسبة آن تجنب الاقتصاد الاميركي ازمات جديدة ، في حين ان البعض الاخر يقول أن السياسة المالية هي التي تمسك بمفتاح الحل .

ولكن على الاجمال لا يبدو ان الجميع يصدقون او حتى يشتبهون ــ ! ــ بان الاسباب تقع في عمق بنية النظام الراسمالي ، انهم ما زالوا يتمسكون بالوسائل الشبيهة لتلك التي قدمها كينز واتباعه ، والتي يطبقها الان كارتر برعاية المنظرين النقديين .

بيد ان التفكير البورجوازي ليس قاصرا على الاقتصاديين المحترفين، اذ كان هناك اخرون بداوا يرون الوضع في ضوء مختلف ، بينهم جاي فوريستر الخبير في العقول الالكترونية واستاذ الادارة في مؤسسة ماساشوستس للتكنولوجيا ، وفوريستر هذا اصبح شهيرا قبل عدة اعوام بوصفه احد مؤلفي كتاب ــ حدود النمو ــ الذي تبناه نادي لندن الاقتصادي.

ففي ١٦ كانون الثاني من العام الماضي نشرت مجلة ــ فورتشن ــ مقابلة مع فوريستر بعنوان : هل نحن نتجه نحو كساد اخر ؟ وكما يشير عنوان المقابلة فان فوريستر يفكر باحداث مشابهة لاحداث الكساد الكبير في الثلاثينات .

ان فوريستر هذا قد اكتشف النظرية التي وضعها في اوائل العشرينات اقتصادي روسي يدعى كوندراشيف الذي كان يعتقد بان التاريخ الرأسمالي تميز بدورات اقتصادية طويلة يصل بعضها الى نحو ٥٠ عاما

وفي سياق المقابلة ، نسب الى فوريستر قوله : ان الموجة الطويلة هي عملية تنمو بموجبها قطاعات السلع الراسمالية الى حجم لا يمكن الحفاظ عليه ، ثم تبدأ بالانحسار.

وكما يتضح فان هذا يعتبر وصفا مناسبا للغاية لما حدث فعلا في السبعينات ، كما انه افضل بكثير مما خرج به الاقتصاديون المحترفون الذين مازالوا ينتظرون وربما حتى يتوقعون، ازدهارا جديدا في صناعات السلع الراسمالية بحيث يندفع الاقتصاد بعد ذلك الى الامام .

((المضاعفات الاخرى))

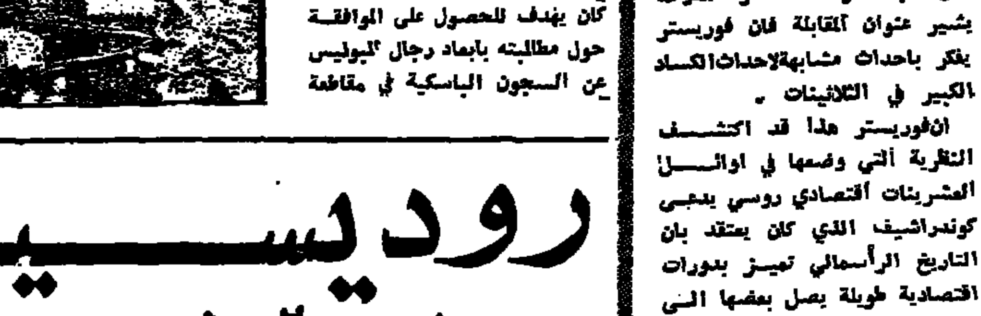
ان الفترة التي بدات مع الحرب العالمية الثانية كانت موانية بشكل لم يسبق له مثيل للتوسع السريع في الانتاج . وهذه الفترة دامت نحو ثلاثة عقود كاملة (الاربعينات والخمسينات والستينات) .

اما مع بداية العام ١٩٧٤ فقد بدات مرحلة جديدة وازمة جديدة لا يستطيع احد ان يتوقع بمداها او طولها ، لان ذلك يعتمد ليس على السياسات الحكومية ، بل على امكانيات حدوث توسع اقتصادي جديد وتراكم راسمالي جديد .

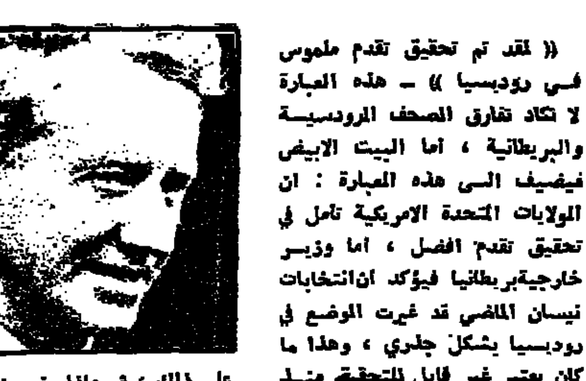
فهل تستطيع اجراءات كارتر النقدية والتقشفية في مجال النفقات أن تحث على هذا التوسع الجديد ؟

ان القياس الحقيقي لا يكمن في الدولار وحده ، الذي تعكس أزمته في الواقع ازمة النظام الراسمالي ، بل في انخفاض نسب الفائدة والقروض التي تسمح بالتوسع ، وهذا ما لم يحدث حتى الان ولا يتوقع له أن يحدث قريبا .

● محمد صوان



روديسيا بين الأمس واليوم





((لقد تم تحقيق تقدم ملموس في روديسيا)) ــ هذه العبارة لا تكاد تفارق الصحف الروديسية والبريطانية ، أما البيت الابيض فيضيف الى هذه العبارة : ان الولايات المتحدة الامريكية تامل في تحقيق تقدم افضل ، اما وزير خارجية بريطانيا فيؤكد ان انتخابات نيسان الماضي قد غيرت الوضع في روديسيا بشكل جذري ، وهذا ما كان يعتبر غير قابل للتحقيق منذ عدة سنوات .

ان هذه الحملة الدعائية ليست في الحقيقة اكثر من حملة تمويهية فاشلة ، لان كل الاقنعة لم تعد قادرة على اخفاء الحقيقة .

... فلا تزال الاقلية البيضاء ــ ٢٠٠ الف ــ تستغل الاكثرية الافريقية ــ ٦ مليونا ــ ، حيث يعمل هؤلاء الافارقة المحرومون من كل الحقوق في خدمة مصالح الاقلية البيضاء لقاء أجور زهيدة وذلك في الوقت الذي تؤكد فيه الاوساط العنصرية والامبريالية أن السلطة في أيدي الاكثرية الافريقية .

ولكن الواقع يؤكد أن رئيس الوزراء ((الافريقي)) الاسقف موزوريوا ليس سوى ستار شفاف غير قادر على اخفاء الحقيقة ، فمنذ عهد قريب اغارت القوات العنصرية على موزامبيق في الساعة الثالثة ظهرا ولكن رئيس الوزراء لم يكتشف ذلك الا في الساعة التاسعة مساء علما انه في الوقت نفسه وزير للدفاع وللتنسيق العسكري ، ولكن العنصريين البيض ، الذين يعتبرونه دمية في أيديهم رأوا أن لا ضرورة لاطلاعه على ذلك ، ثم ماذا يغير ذلك من واقع الامر ؟!

وهكذا لا يمكن الا ان نتفق مع راي ((نيوزويك)) التي تؤكد ان ((روديسيا اليوم لاتختلف في شيء عن روديسيا البارحة)) .

والواقع انه ليس من السهل على الامبريالية الدولية عامة والامريكية والبريطانية خاصة أن تتخلى عن مواقعها ومصالحها في روديسيا ، حيث يصل عدد الشركات البريطانية الى ٤٠٠ شركة والامريكية الى ٣٥٠ شركة ، وتحصل هذه الشركات على ارباح خيالية لا تحلم بالحصول عليها في بلدانها الاصلية ، ثم ان العامل الافريقي لا يحصل الا على ادنى حد من الاجور ، حيث تقل اجرته بمقدار خمسة اضعاف عن اجرة المواطن البريطاني او الامريكي . وهكذا فليس من باب المصادفة أن نجد حلف شمال الاطلسي يسعى جاهدا من أجل احتواء جنوب القارة الافريقية داخل نطاق نفوذه بهدف تقديم المساعدات اللازمة للاوساط العنصرية المميلة .

كما تسعى بلدان هذا الحلف من اجل فك الحصار الاقتصادي عن روديسيا ، والغاء العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة منذ ١٤ عاما ، وحتى هذه العقوبات كانت وما تزال بالنسبة للدول الامبريالية حبرا على ورق . فعلى الرغم من وجود هذه المقاطعة فان التقارير السرية تؤكد أن حكام روديسيا قد حصلوا في السنوات الاخيرة على ٣٦ طائرة حربية و ٢٣ حوامة امريكية ، ومن البدهي ان هذا العتاد قد استخدم في قتل المناضلين ضد العنصرية والابارتيد .

ونفس الشيء يمكن ان يقال عن بريطانيا ، وليس أدل على ذلك من الصفقات النفطية ، ففي البداية كانت بريطانيا تزود روديسيا بالنفط عن طريق جمهورية جنوب افريقيا ، ولكنها لم تلبث ان تخلت عن قناع التمويه وأصبح النفط يصل الى روديسيا مباشرة.

والان تستمر حكومة المحافظين في دعم النظام العنصري الجديد ، لا بل انها تنوي الاعتراف به في وقت قريب ، ولكن ذلك كله انما يزيد في حدة النضال العادل الذي تخوضه الجبهة الوطنية ضد النظام العنصري ومن يقف وراءه .

عن ((روسيا السوفياتية))

ترجمة : هاشم حمادي

أخبار من العالم

● كالكتا — تم ترحيل الاف الاشخاص من المناطق الساحلية لمقاطعة البنغال الهندية بسبب الاعصار الذي حل بالمنطقة قادما من خليج البنغال .

وذكرت — رويتر — ان المسؤولين من التنبؤات الجوية قد حذروا ان موجات من المد والجزر قد تصيب بعض المناطق في مقاطعة — مدنابور —

هذا وقد ادت الامطار الغزيرة التي سقطت مساء اول امس في — كالكتا — الى اقتلاع اعمدة الهاتف والكهرباء .

● بوجوتا — اعلن البرتو مادكيز وزير المناجم اول امس الثلاثاء بان احتياطي كولومبيا من البترول الذي يقدر ﺑ — ٧٫٠ — مليون برميل سينفد عام ٢٠٠٠ .

واوضح الوزير ان كولومبيا ابرمت عقودا مع الشركات الاجنبية لحفر — ٧٠٠ — بئر في مختلف انحاء البلاد وذلك في اطار خطة البحث عن حقول بترولية جديدة .

● اوكلندة — نيوزيلندة قامت فرنسا باجراء تفجير نووي جديد تحت الارض في جزيرة — موروروا — جنوب المحيط الهادىء في السادس والعشرين من شهر تموز الماضي .

وذكرت — افب — ان متحدثا باسم مرصد الهزات الارضية في — اوكلاندا — بنيوزيلندة قد اعلن ان الانفجار الذي سجله جهاز رصد الهزات الارضية يعتبر اقوى انفجار سجلته المراصد منذ — اربع — سنوات .

● ميونخ — علم امس ان فيودور لينن عالم الكيمياء الحيوية الالماني الغربي الحائز على جائزة نوبل للطب في عام ١٩٦٤ توفي يوم الاثنين الماضي عن ٦٨ عاما .

وكان البروفسور لينن الذي ولد في عام — ١٩١١ — في عاصمة بافاريا قد انتج مركبا كيمياويا للكولسترول ونال عليه جائزة نوبل للطب مع كونراد بلوش عالم الكيمياء الحيوية الامريكية الذي يتحدر من اصل الماني في عام ١٩٦٤ .

● موسكو — يقترب هذه الايام برنامج التجارب العلمية التكنيكية والابحاث الفضائية الذي حدد لرجلي الفضاء السوفيتيين فلاديمير ليباخوف وفاليري ريومين من الانتهاء . وتحدد خطة العمل المعدة للطاقم الثالث لمحطة ساليوت ٦ — الفضائية للوقت الحاضر اجراء تمارين رياضية واسعة ليعود الجسم يتحمل الاعياء ويلبس رجلا الفضاء اثناء هذه التمارين التي تشكل جزءا من البرنامج الطبي لتحضير العودة الى الارض بدلات — تشيبس — الخاصة بالاقامة في الفراغ .

وكانت الحالة الجسدية والنفسية لرجلي الفضاء في مجموع مدة اقامتهما في الفضاء الكوني تماما على ما يرام وذلك بفضل التمارين الرياضية التي نفذاها بانتظام والاحاديث التي كان بامكانهما ان يجرياها مع افراد عائلتيهما عن طريق الاتصال اللاسلكي . وساهم في ذلك ايضا تخصيص يومين من كل الاسبوع منذ بداية الرحلة للراحة والاستجمام . وهكذا يعتقد الاطباء بان فلاديمير لياخوف وفاليري ريومين سيكونان بعد فترة وجيزة من العودة الى الارض متعودين مجددا بتحمل القوة الجاذبية للارض .

هذا ومن المعروف ان رجلي الفضاء يقيمان في الفضاء الكوني منذ — ٢٥ — من شهر — شباط — الماضي . وقد انطلقت محطة — ساليوت ٦ — الفضائية في — ٢٩ — من ايلول عام ١٩٧٧ الى مدارها حول الارض .

اذاعت وكالة الانباء الهندية امس في — نيودلهي — ان الهند ستجري قريبا تجربة في الجو .. لاول صاروخ حامل للاقمار الصناعية من طراز — اس.ال.ف — ٣ — ..

واوضحت الوكالة ان اطلاق هذا الصاروخ الذي قد يتم ابتداء من اليوم — الخميس — سيجري في مركز ابحاث الفضاء في جزيرة — شريهاريكوتا — ساحل جنوب شرق الهند على بعد حوالي — ١٠٠ — كم شمالي مدراس .

وسبق ان وضعت الهند ثلاثة اقمار صناعية في مدارها اخرها كان في شهر حزيران الماضي ولكنها اطلقت هذه الاقمار من قواعد سوفيتية لاطلاق الصواريخ .

«الكومنولث» يختتم أعماله بوضع خطة لحل قضية زيمبابوي

جبهة تحرير زيمبابوي تعتبر الخطة غير واقعية وتشترط لتنفيذها إسقاط نظام العميل «موزوريوا»

لوساكا — أدن — انهى اول امس في لوساكا مؤتمر رؤساء دول وحكومات بلدان الكومنولث البريطاني الذي استغرق اسبوعا بصدور بيان ختامي . واعرب ممثلو — ٣٩ — بلداً اشتركوا في المؤتمر في البيان عن قلقهم الكبير ازاء التفرقة العنصرية والسياسية العنصرية . كما اثبت البيان في الوقت نفسه اتفاق بلدان الكومنولث على خطة جديدة بشان حل ما يسمى بقضية جنوب روديسيا .

وقد وصف المتحدثون باسم الجبهة الوطنية لزيمبابوي في تصريحاتهم الاولى الخطة الجديدة بانها غير واقعية واشاروا الى المشاكل الهامة العديدة التي لم تتناولها الخطة . وعلى سبيل المثال لاتتضمن الخطة اشارة الى تسليم زمام الحكم الى الممثل الشرعي لشعب زيمبابوي الجبهة الوطنية وكيفية التسليم . وحسب رأي متحدث باسم حركة التحرر الوطني فانه يجب قبل تحقيق الخطة حل جيش أبيل موزوريوا رئيس النظام العميل وتبديله بوحدات الجبهة الوطنية .

هذا وقد بدأ زعماء دول الكومنولث مغادرة لوساكا عاصمة زامبيا بعد انتهاء مؤتمرهم والذي وصف بانه انجح مؤتمرات الكومنولث وقد اثنى السيد — كينث كاوندا رئيس المؤتمر في خطابه على السيدة تاتشر وقال انه تعامل مع عدد من رؤساء الوزارات البريطانيين فيما يختص بزيمبابوي خلال الخمسة عشر سنة المنصرمة ولكنه اجمع الان برئيسة وزراء يعتقد انها قادرة على اتخاذ اجراءات لحسم تلك القضية .

من جهة اخرى تريد جنوب افريقيا من سعيها لتنصيب نظام عميل للاستعمار الجديد في ناميبيا التي احتلتها بطريقة غير شرعية .

جاء ذلك في مذكرة بعثت بها المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا سوابو الى مؤتمر دول الكومنولث في لوساكا . وحسب معطيات المذكرة فان سلطات جنوب افريقيا قد فرضت الاحكام العرفية على زهاء نصف اراضي ناميبيا واعتقلت عددا كبيرا من الافارقة لمحاولة احباط حركة الاستقلال التي تقودها منظمة سوابو . واضافت المذكرة ان العنصريين قد بدأوا في ناميبيا بالتحضير العسكري لاجراء اعمال قمع جديدة على الوطنيين والقيام بهجمات جديدة على الدول المجاورة .

وقد اعلنت المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا سوابو في بيان صحفي نشر في لواندا ان سلطات التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا قد اعتقلت في الاشهر الثلاثة الماضية — ١٥ — الفا من اعضائها .

اسبانيا تنفي تأييدها للانقلاب العسكري في غينيا الاستوائية

مدريد — سانا — نفت وزارة الخارجية الاسبانية رسميا اول امس في بيان لها تأييد الحكومة الاسبانية للانقلاب العسكري الذي وقع في غينيا الاستوائية

وذكرت — افب — ان صحيفة البليس المستقلة الصادرة في مدريد اول امس اكدت ان الحكومة الاسبانية كانت قد ابلغت مسبقا بالانقلاب وايدته دبلوماسيا .

وذكرت الصحيفة ان مخطط الانقلاب قد حظي بموافقة الرئيس الاسباني ادلفو سواريز .

واشار البيان الى ان الحكومة الاسبانية مثلها في ذلك مثل الحكومات الاخرى قد علمت مسبقا في حركة ذات طابع عسكري يجري الاعداد لها في غينيا الاستوائية .

واضاف البيان ان وزارة الخارجية تود ان تؤكد مره اخرى الارتياح البالغ لاسبانيا تجاه مقترحات المجلس العسكري الثوري لجمهورية غينيا الاستوائية . وهي مقترحات ترمي الى اعادة الحريات وضمان حقوق الانسان وتعزيز العلاقات الودية والوثيقة مع اسبانيا والتي كانت الدكتاتورية التي تم الاطاحة بها قد قضت عليها .

من جهة اخرى قالت انباء وردت الى هنا امس من مالابو ان رئيس غينيا الاستوائية المخلوع فرانسيسكو ماكياس نغويما لايزال يقاوم حركة الانقلاب الناجحة التي جرت ضد نظامه مؤخرا .

أضواء

الخطة البريطانية للتسوية الروديسية تتجه نحو الفشل

يبدو ان الحملة التي تقودها بريطانيا بالتعاون مع الولايات المتحدة لاضفاء صبغة من الشرعية الدولية على نظام الاسقف العميل ابيل موزوريوا ، واخراجه من العزلة الخانقة التي فرضها عليه المجتمع الدولي ، قد بدات تؤتي ثمارها ، وذلك من خلال الخطة البريطانية التي وافق عليها مؤتمر الكومنولث البريطاني الثاني والعشرون لتسوية المشكلة الروديسية.

فمنذ اللحظة الاولى لافتتاح مؤتمر لوساكا كان واضحا ان السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا مصرة على ان تكون المشكلة الروديسية محور مناقشات المؤتمر ، وان تجعل من هذا اللقاء منبرا تحاول من خلاله الحصول على تاييد فكرة رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على النظام العنصري في روديسيا.

ولئن نجحت جهود تاتشر ان تقود المؤتمر ضمن هذا التوجه ، وان تقنع الدول المشاركة بالموافقة على الخطة البريطانية لتسوية المشكلة الروديسية والرامية الى عقد مؤتمر يضم جميع الاطراف لبحث القضية الروديسية ، ووضع دستور جديد ، واجراء انتخابات عامة جديدة ، الا ان هذه الخطة قد جوبهت بردود فعل عنيفة من اغلب الجهات المعنية بالمشكلة ابتداء بالعميل موزوريوا الذي نصبته الاقلية العنصرية رئيسا صوريا للبلاد ، وانتهاء بالجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي والتي تعتبر الممثل الحقيقي والشرعي لشعب زيمبابوي فبينما يرى موزوريوا "انه لاضرورة لاجراء انتخابات جديدة في البلاد معتبرا ذلك — اهانة — للناخبين في روديسيا وللسلطة — الشرعية — التي انبثقت عنها .. اكدت الجبهة الوطنية بانها لن تقبل الجلوس الى مائدة المؤتمر مع الخائن موزوريوا وانها تشترط الغاء نظام سولزبوري والاعتراف بالثوار جيشا وطنيا قبل الدخول في اية تسوية سلمية للمشكلة .

من هنا يمكن ان نلاحظ ان مشروع التسوية البريطاني لن يصمد طويلا بعد أن رفضته الاطراف الرئيسية المتنازعة في روديسيا رغم التاييد الامريكي للصيغة التي خرج بها ، ولاسباب اخرى عديدة اهمها تجاهل دور الامم المتحدة الذي يمكن ان تلعبه في التسوية السلمية .

ويرى بعض المراقبين ان المشروع ما هو الا تغطية لخطوات لاحقة ستقدم عليها بريطانيا وامريكا للاعتراف بنظام موزوريوا ورفع العقوبات الاقتصادية عنه في مقدمة لاخراجه من عزلته الدولية .

● صباح السخني

اقتراح دانماركي باقامة شركة موحدة لضمان امداد السوق المشتركة بالنفط

كوبنهاغن — سانا — اقترح — ايريك هولست — العضو الاشتراكي الديمقراطي في لجنة الطاقة البرلمانية الدنماركية على دول السوق الاوروبية المشتركة في اقامة شركة لامداد السوق بالنفط من اجل ضمان حصول دول السوق الاوروبية على احتياجاتها من النفط مباشرة من الدول المنتجة .

وذكرت — افب — ان — هولست العضو السابق في لجنة الطاقة في البرلمان الاوروبي السابق اعرب عن اعتقاده بان هذه الشركة النفطية ستتولى كذلك تكرير النفط في معامل التكرير التابعة للسوق والتي تستخدم طاقتها كاملة .

واضاف ان شركات الدولة في كل من دول السوق الاوروبية تستطيع شراء النفط من الشركة التابعة للسوق المشتركة وتتولى توزيعه وفقا لسياسة الطاقة المحلية .

مشروع دستور فيتنامي جديد يطرح على الشعب قريباً

هانوي — افب — ذكرت صحيفة نهان دان لسان حال الحزب الشيوعي الفيتنامي امس انه سيتم طرح مشروع دستور لجمهورية فيتنام الاشتراكية على الشعب في مستقبل قريب .

واضافت الصحيفة ان داو فان نائب عضو لجنة صياغة المشروع قدم هذا المشروع اول امس الثلاثاء الى هيئة رئاسة اللجنة المركزية للجبهة الوطنية وهي جهاز استشاري يضم ممثلي الاحزاب والنقابات والمنظمات الجماهيرية والاديان ومختلف السلالات العرقية .

وجدير بالذكر ان نص المشروع يجري اعداده منذ اجتماع اول جمعية وطنية لفيتنام الموحدة في شهر تموز ١٩٧٦

وينص المشروع الذي اجريت عليه عدة تعديلات على اعادة توزيع اختصاصات المسؤولين الرئيسيين في الدولة ولاسيما اختصاصات رؤساء الجمهورية والجمعية الوطنية ومجلس الوزراء .

عدلت فييتنام عن قرارها بالغاء زيارة البعثة البرلمانية الامريكية برئاسة — بنقامين روزنستال — الى هانوي .

ونقلت — افب — عن مصدر مطلع في هانوي امس ان هانوي قررت اخيرا التصريح لهذه البعثة بالزيارة وذلك اثر تدخل شخصي قام به — سايروس فانس — وزير الخارجية الامريكية .

ومن المقرر ان تصل البعثة الامريكية في زيارة تستغرق — ٣ — ايام لفييتنام .

تاجيل القضية المرفوعة ضد ارملة بوتو

اسلام اباد — افب — علم في اسلام اباد ان المحكمة العليا في لاهور قررت تاجيل القضية المرفوعة ضد السيدة نصرت بوتو ارملة رئيس الوزراء السابق علي بوتو الذي اعدم في نيسان الماضي لسداد الضرائب المستحقة على زوجها الراحل .

وكان محامي السيدة نصرت بوتو قد طلب تاجيل نظر القضية لان موكلته لاتستطيع المثول امام المحكمة لانها تحترم فترة الحداد .. وهي فترة الحداد التقليدية عند بعض الطوائف الاسلامية وتستمر اربعة اشهر لا تستطيع خلالها الخروج علانية وقد تاجل نظر القضية الى ١٥ ايلول القادم .

المكسيك تعين سفيرا جديدا لدى الكيان الصهيوني

مكسيكو — سانا — اعلن مكتب العلاقات الخارجية اول امس ان الحكومة المكسيكية قد عينت سفراء جدد في كل من البرازيل واسرائيل والاورغواي وتركيا .

ونقلت — اب — عن المكتب قوله ان سفير المكسيك الى البرازيل سيكون فرانسيسكو كاسيتو ممثل المكسيك الدائم لدى الامم المتحدة والذي شغل منصب مدير الدراسات العالمية في جامعة المكسيك .

اما سفيرها الى الكيان الصهيوني فهو الدكتور الفونسو كاسترو الجراح الذي شارك في ابحاث الامم المتحدة حول تاثير استعمال الاسلحة الذرية واضاف المكتب ان روبيرتو كلينتش الحائز على دكتوراه في العلوم الاقتصادية والذي كان يشغل منصب سفير المكسيك في بلجيكا قد عين سفيرا في الاورغواي

اما سفير تركيا الجديد فهو هيكتور مورينو الذي شغل عدة مناصب في عدة دول مختلفة .

ايران : اقالة النائب العام للمحاكم الثورية واعتقال «١٣» عاملاً بصحيفة «ايانديجان»

طهران — افب — ذكر مصدر مطلع امس في طهران ان مهدي هادافي النائب العام للمحاكم الثورية الاسلامية احيل من مناصبه امس ولم تعرف بعد التفاصيل الخاصة بهذا الاجراء .

وجدير بالذكر ان اية الله خميني كان قد عين مهدي هادافي في هذا المنصب غداة الثورة الايرانية في منتصف شهر شباط ١٩٧٩

ونجدر الاشارة الى ان المحاكم الثورية الايرانية حكمت بالاعدام على اكثر من — ٤٠٠ — شخص خلال ستة شهور .

وقد وجه مهدي بازرجان رئيس وزراء ايران ووزير العدل انتقادات كثيرة الى المحاكم الثورية الاسلامية التي كان لمهدي هادافي اليد العليا فيها .

من جهة اخرى علم امس من مصادر وثيقة الصلة بصحيفة ايانديجان اليومية الايرانية امس في طهران ان حراس الثورة القوا القبض على ١٣ صحفيا ومستخدما وعامل طباعة في الصحيفة التي اغلقت اول امس بامر من النائب العام للثورة الاسلامية .

واضافت المصادر نفسها انه القي القبض على هؤلاء العاملين دون امر رسمي .

ومن ناحية اخرى لم تقتصر امس صحيفة — اجامي امروز — اليسارية الراديكالية ..

وفي فرانكفورت اصدرت نيابة مدينة فرانكفورت امرا اول امس بالقاء القبض على — ١١ — ايرانيا بتهمة اجراء استجواب غير شرعي لاشخاص يعتقد انهم اعضاء في البوليس السياسي السابق للشاه — السافاك —

وذكرت — افب — ان الاحد عشر متهما وجهت اليهم تهمة احتجاز الاعضاء المحتملين — بالسافاك — في الطابق الثالث عشر من منزل احد طلبة فرانكفورت وتصويرهم والاستيلاء على جوازات سفرهم .

صندوق النقد الدولي يفرض قيوداً صعبة على مساعداته للدول المصدرة للمواد الأولية

واشنطن — سانا — اعلن صندوق النقد الدولي امس عن تحفظ جديد فيما يتعلق بسياسته الخاصة بالمعونة المالية لصالح الدول الاعضاء — وخاصة الدول المصدرة للمواد الاولية التي تعاني من صعوبات في ميزان المدفوعات نتيجة الانخفاض المؤقت في صادراتها ..

وذكرت — افب — ان صندوق النقد الدولي اوضح انه على استعداد منذ الان لمنح هذه الدول قروضا تصل الى — ١٠٠٪ بالمئة من حصتها بشرط ان يتم التاكيد من ان الدولة التي تطلب القروض — قد تعاونت مع الصندوق لايجاد حل ملائم للصعوبات في ميزان مدفوعاتها .

وكان الصندوق من قبل لايوافق على منح قروض من هذا النوع في جميع الاحوال الا في — ٥٪ — من الحصص .

واضاف ناطق بلسان الصندوق ان الدول الاعضاء الراغبة في الحصول على هذه المعونة من الصندوق سيمكنها اعتبارا من الان ان تدخل في الحساب اذا رغبت — الدخول الناتجة من السياحة وتحويل مرتبات مواطنيها العاملين في الخارج .. وذلك في حساب موازين مدفوعاتها ..

واوضح الصندوق ان تمويل العجز الناجم عن انخفاض الصادرات اعتبر دائما تمويلا مشروعا — فهو يساعد الدول الاعضاء على مواصلة الجهد من اجل ايجاد حل لمشاكلها المالية ويجنبها اللجوء الى فرض قيود تجارية ونقدية طالما انها تتمكن من مواصلة برامج تنميتها الاقتصادية .

وذكر صندوق النقد الدولي في الختام انه في اطار هذه السياسة الخاصة بالمساعدات قد منح حتى امس — ١٤٥ — قرضا خاصا بلغت في مجموعها ٤٫٥ — مليار وحدة من حقوق السحب الخاصة .

وقد تم منح ٨٨ قرضا من هذا المجموع قيمتها الاجمالية ٣٫٤ مليار وحدة من حقوق السحب الخاصة بعد التخفيف السابق لبرنامج عام ١٩٧٥

وصول نائب رئيس وزراء افغانستان الى صوفيا

صوفيا — سانا — وصل الى صوفيا امس شاه ولي نائب رئيس الوزراء وزير خارجية افغانستان .

وذكرت باس — ان زيارة شاه ولي ذات صفة رسمية وودية .

في الوقت نفسه أكد سكان مختلف محافظات افغانستان دعمهم لحكومة الشعب بمظاهرات ومسيرات عديدة . وادان العمال والفلاحون والتلامذة والطلاب المثقفون مؤامرات الرجعية الداخلية والخارجية التي كانت قد حاولت استفزاز المواطنين بتمرد في العاصمة كابول والقضاء على مكتسبات ثورة نيسان .

وقد اكد نور محمد طراقي رئيس مجلس الثورة الافغاني خلال لقاء مع العمال ان الجمهورية ستستمر بكل حزم في تحقيق خططها من اجل بناء البلاد رغم تدخل الاوساط الرجعية الاجنبية .

مجلس الامن القومي التركي ينعقد في ١٦ الجاري

انقرة — سانا — يعقد مجلس الامن القومي التركي الاعلى اجتماعا استثنائيا في السادس عشر من الشهر الجاري برئاسة السيد فخري كوروتورك رئيس الجمهورية .

وذكرت — واع — ان المجلس سيتخذ خلال اجتماعه توصية بتجديد فترة الاحكام العرفية في ١٩ ولاية الى شهرين جديدين اضافة الى مناقشة الخطة الامنية الجديدة لمواجهة اعمال العنف المتزايدة في البلاد .

من جهة ثانية قتل ١٨ شخصا على الاقل واصيب عشرون اخرون مساء اول امس في حادث سيارة لنقل الركاب في دارند على بعد ٦٥ كيلو مترا الى الجنوب الشرقي من انقرة .

وذكرت — افب — نقلا عن مصدر مطلع بان سيارة نقل الركاب وقعت في هوة عندما كانت تحاول تفادي دراجة عادية قادمة من الاتجاه المعاكس .

هكذا ورد بالأصل

هكذا من الأصل

مع الجماهير

بإشراف : غازي جريده

أين يسير المواطن في شوارعنا ؟

كل الشوارع في مدينة دمشق تقريبا تعاني من مشكلة احتلال الارصفة من جانب باعة البسطات والباعة المتجولين ، واحيانا من بضائع المحلات المجاورة بقصد العرض اولضيق هذه المحلات ..

وأمام هذه الحالة، يضطر المواطن العابر للشارع الى الالتفاف يمنة ويسارا ، وغالبا يضطر الى النزول عن الرصيف الى عرض الشارع ولو تحمل في ذلك القلق والرعب الناجمين عن اخطار السيارات العابرة .

هذه المشكلة التي يتعرض لها الجميع لم تجد حلا مجديا حتى الان ، لقد سبق وكتبنا مرارا ملاحظات واقتراحات لحل هذه المشكلة منها ايجاد سوق خاص لباعة البسطات والعربات كما في كثير المدن الاخرى، ومنها تخصيص اماكن محددة في بعض المساحات الشاغرة في المدينة لهذه الغاية الخ.. لكن شيئا من هذا القبيل لم يحدث .

الا اننا لابد وان ننوه ، ان محافظة مدينة دمشق وفقا للمعلومات التي زودنا بها السيد المحافظ : تسعى الان جادة لحل هذه المشكلة وغيرها من مشاكل مدينة دمشق، وان حلو لها باتت قريبة . نأمل ذلك ، ونرجو المواطنين التعاون ايضا تصوير كريس بغدويان

هل صحيح أنهم يدفعون ثمنا للهواء المضغوط على أنه ماء ؟!

سكان شارع عمر بن الخطاب في بلدة القطيفة التابعة لمحافظة دمشق يقولون ان تمديدات انابيب شبكة المياه التي تصل لبيوتهم تعاني من ضغط هواء شديد مما يجعل العدادات المائية تسجل باستمرار كميات زائدة من الاستهلاك سواء تدفق الماء داخل هذه الانابيب أم لم يتدفق . يقولون ان مصاريفهم من المياه تزيد عن حدها بلا مردود او مبرر وقد نقلوا شكوى لمؤسسة المياه لكنها لم تجيبهم .

عنهم المواطن حسن طالب

●● المحرر :

نسأل بدورنا مؤسسة المياه (فنيا) ، هل صحيح ان الهواء يحرك العدادات واذا صح ذلك لما لم تعالج المؤسسة هذه الشكوى ؟

* ردود خاصة *

● الاخوة الذين يكتبون لزاوية مع الجماهير سبق وان نوهنا مرات عديدة حول ضرورة الكتابة الينا بخط واضح ، وما تزال تردنا رسائل تعاني من رداءة الخط والاخطاء الاملائية العديدة ولاسيما في كتابة اسماء القرى وعناوينها مما يدفعنا لتأجيلها او طيها ، نرجو الاخذ بهذه الملاحظة .

حديث الصور

هنالك اناس يجنون الاموال الطائلة بلا جهد يذكر او تعب يستحق ..! وهنالك كثيرون ممن لاياكلون رغيف الخبز الا محشوا بالدمع والقهر والالم !

ترى ما الفرق بين هؤلاء العاملات (في الصورة) اللاتي يقارعن الحر والصخر والغبار ومن زنودهن تنبثق الطرق والسدود والابنية ، واولئك المواطنون والمواطنات القلائل الذين يبددون ثروات لم يتعبوا في تحصيلها او جمعها على طاولات القمار او في متاجر اوربا ؟!



ايضاح من نقابة الاطباء حول مبررات ودور انشاء العيادة الطبية المناوبة

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة المحترم

تحية وبعد :

نشرت جريدتكم في العدد ٥٠٤٤ تاريخ ٣ — ٨ — ١٩٧٩ مقالا للمحررة الانسة نادية دمياطي ، حول العيادة الطبية المناوبة التي افتتحتها نقابة اطباء مدينة دمشق منذ فترة وجيزة .

ولما كان هذا المقال يحوي امورا مخالفة للواقع ! تقتضي التنويه بما يلي :

١ — لقد اشارت كاتبة المقال الى وجود طبيب واحد في العيادة ، وهذا صحيح فبالفعل يوجد طبيب ممارس يقوم على اسعاف المواطنين ولكن قد فات المحررة ان هذا الطبيب لديه قائمة باسماء الاطباء الاختصاصيين المناوبين ، فعند ماتستدعي الحالة المرضية لمريض ما استشارة اخصائي يستطيع المناوب ان يطلب زميله الاختصاصي الحضور للعيادة لابداء رأيه واسعاف المريض .

٢ — ان اختيارنا مقر العيادة في ساحة النجمة هو امر فرض علينا فرضا فمنذ سنتين ونحن نتصل بالمسؤولين سواء في وزارة الصحة او في المحافظة لتامين اربع اماكن في اطراف المدينة لتكون مراكز لعيادات طبية مناوبة ، ولما يتسنى لنا الوصول الى مانبتغيه قررنا ان نبتدىء بمركز واحد وافتتحنا العيادة في مكان استطاعت نقابة اطباء مدينة دمشق ان تؤمنه على حسابها الخاص .

٣ — ماقام به مجلس نقابتنا هو تغطية قد تكون محدودة لتقديم الخدمات الطبية الاسعافية للمواطنين ليلا وفي ايام الجمع والاعياد ، وان هذه التغطية المحدودة يمكن ان تتوسع اذا ثبت نجاحها وان تامين الخدمات الصحية الاسعافية لليوني مواطن منوط بوزارة الصحة او وزارة الادارة المحلية ولاسيما في دولة تاخذ طريق الاشتراكية ، ولو كانت هناك خدمات صحية كافية تقدمها مؤسسات الدولة لما احتاج المواطنون الى خدماتنا .

واخيرا كان بودنا لو ان كاتبة المقال استمعت الى ماابيناه في لقاءات الاطباء مع برنامج الكاميرا والناس حول هذه العيادة اولو انها حضرت الدعوة التي وجهناها لجريدتكم عند افتتاح هذه العيادة ، مادامت مهمته بالشؤون الطبية ، لما احتاجت لكتابة هذا المقال .

هذا وان غاية مجلس نقابة اطباء مدينة دمشق من انشاء هذه العيادة هي وجه الله والمواطنين لايبتغي جزاءا ولا شكورا وامرنا لله اذا استوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون

مع اطيب التحيات

نقيب اطباء مدينة دمشق

الدكتور محمد فرزت نشاوي

خدمات ومواعيد

رياضة — الفكر

اعداد : عمر زنزول

اذاعة :

- ٩٫٣٠ صباحا — رحلة على الورق
- ١٠٫٠٠ — الامم المتحدة في اسبوع
- ١٢٫٤٥ — اقلام واعدة
- ١٫٣٠ — اغنيات في ذاكرتي
- ٧٫٠٠ — مسلسل
- ٨٫٤٥ — الصحافة في اسبوع
- ٩٫٣٠ — صوت مصر العربية
- ١٠٫٤٥ — ما يطلبه العرب
- ١٢٫٠٠ — كاتب وموقف
- ١٫٣٠ سورية اليوم

تلفزيون :

- ٣٫٤٠ — افلام كارتون
- ٤٫٤٠ — جابر وجبير — عربي
- ٥٫٣٠ — برنامج نحن الشباب
- ٦٫٠٥ رمضان كريم — فكاهي
- ٦٫٥٠ برنامج غدا نلتقي
- ٧٫١٠ — جريدة التلفزيون
- ٧٫٥٥ — من الالف الى الياء
- ٨٫٣٠ — الاخبار الرئيسية
- ٨٫٥٠ — ما يطلبه الجمهور
- ١٠٫٠٠ — سهرة الاسبوع

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٩ مساء — ١١ ليلا

البارودي : شارع خالد بن الوليد ٢٢٣٦٥٦ — المزرعة : مزرعة ساحة الشهبندر ٤٥٩٠٤٣ — الوفاء : ركن الدين موقف الكيكية — الرحيق : ابو رمانة ٤٤٩٠١١ — خياطة : قصاع مقابل مشفى الزهراوي ٤٤٠٣٠٥ — القصاص الجديدة : مهاجرين طلعت شورى جادة ٤ — النجمة : المزة اتوستراد ٦٦٤٧٧٥ — حيفا : المخيم ملتقى شارع صفد مع شارع المدارس — طيفور : جوبر .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٣ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٢٠١٠ .

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
	■							
				■				
		■						
		■				■		
								■
	■			■			■	
			■		■			
								■
■								

افقيا :

١ — لقب اشتهر به عبد الرحمن الداخل (الاموي) ٢ — تقنع ، اضطراب سيكولوجي ٣ — مغنية في العصر العباسي ، ضمير منفصل ٤ — صر ، جماعة من الناس ، متشابهان ٥ — مضيق بتركيا معكوسة ٦ — وشى، برد ٧ — لزم ، ضد يثقل معكوسة ٨ — لوحة مشهورة لدافنشي ٩ — لقب ممثل مصري .

عموديا :

١ — مركب نهري طويل ، حرف عطف ٢ — من الازهار العطرة ، بعير ٣ — ضد انفع معكوسة ، عين ماء ٤ — الة حربية قديمة معكوسة ، فعل الامر من ينال ٥ — يرطب ، متشابهة ٦ — يتلالا ، خلصتي ٧ — وجه بالعامية ، حيوان بحري ٨ — تنزل المطر ، هوان وذل ٩ — من دول اوروبا .

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ج	■	م	و	ث	ل	لا	م	ا
ه	■	ر	و	م	ي	ب	و	ب
ل	ا	ج	■	و	ه	ر	ا	ن
■	ن	ا	ر	د	ا	■	ه	ا
ر	د	ن	ي	■	ر	ز	ي	ل
ي	ي	■	ع	ش	■	ل	ت	ر
■	ا	ت	ا	ب	ا	ز	■	و
■	ن	ج	و	ي	س	ا	ل	م
ف	ا	ر	ن	■	ف	ل	ا	ي

اليوم ... تبدأ مباريات بطولة أندية الجمهورية لكرة اليد

ثالث اندية رومانيا لكرة السلة يلعب في سورية

يزور القطر في بحر الاسبوع القادم بدعوة من نادي الاتحاد في حلب فريق شركة «تشادات والطرق العامة ثالث اندية رومانيا – لكرة السلة لاداء ثلاث مباريات ودية في حلب ودمشق .

يفتتح الفريق الروماني الضيف مبارياته يوم الاثنين القبل بلقاء فريق نادي الاتحاد في حلب ، ثم يتوجه الى دمشق لملاقاة فريق الوحدات الخاصة يوم الاربعاء على ملعب تشرين .. يعود بعدها الفريق الضيف الى حلب من جديد ليلاقي مستضيفه الاتحاد مرة ثانية مساء يوم الجمعة ١٧ اب .

والفريق الروماني الضيف يضم عددا من نجوم رومانيا لكرة السلة لفريقي الرجال والشباب بينهم كابتن منتخب شباب رومانيا لكرة السلة .

دورة مدربي كرة اليد في تونس

قرر اتحاد كرة اليد فتح باب الترشيح لمدربي القطر للمشاركة في دورة المدربين العرب التي ستقام في تونس في الفترة الواقعة بين ٢٦ اب ولغاية ٣ ايلول على ان يكون المدرب المرشح مدربا من الدرجة الاولى ويتحمل كافة نفقات الاشتراك .

فوز مصياف

في لقاء ودي بكرة السلة بين نادي مصياف ونادي امية من ادلب فاز مصياف رجالا ٦٨–٣٣ وناشئين ٢٧–٢٠ نقطة ..

وفي لقاء اخر بكرة القدم فاز نادي مصياف على نادي السقيلبية بسبعة اهداف مقابل هدفين .

طرأ تعديل جديد ((ومثير)) على مباريات دوري كرة اليد لاندية الدرجة الاولى التي تقرران تبدأ اليوم بدمشق بطريقة التجمع بعد ان اعتذر ناديا الطليعة والجماهير من حماه عن الاشتراك .

وقد كانت البطولة قد بدأت بطريقة الدوري بمجموعتين شمالية وجنوبيه وبعد ان انتهت مباريات كل مجموعة قرر اتحاد اللعبة استكمال المباريات بشكل دوري كامل ، الا انه تعذر اقامة هذا الدوري ، فتقرر استكماله بتجمع يقام بدمشق .

لكن اتحاد اللعبة تلقى اعتذار نادبي الطليعة والجماهير عن الحضور الى دمشق لاكمال الدوري ، وهنا اتخذ الاتحاد قرارا ((مثيرا)) بالغاء كافة مباريات المجموعتين ووضع جدول المباريات الجديد على اساس اشتراك ستة اندية بدوري التجمع الواحد للرجال والناشئين على ان تبدأ المباريات اليوم – الخميس – وتختتم يوم الاثنين القادم بحيث تجري مباريات الناشئين صباحا الساعة التاسعة على صالة الشرطة بالقابون ، ومباريات الرجال الساعه الثامنة مساء على صالة تشرين بواقع ثلاث مباريات يوميا حسب الجدول التالي :

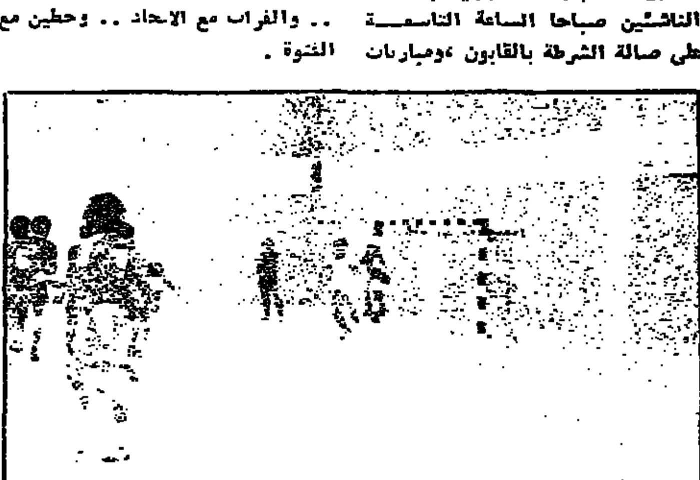
● اليوم الخميس : الامن مع الاتحاد .. والشعلة مع حطين .. والفرات مع الفتوة .

● غدا الجمعة : حطين مع الاتحاد .. والامن مع الفرات .. والشعلة مع الفتوة .

● السبت القادم : حطين مع الفرات . والاتحاد مع الشعلة .. والامن مع الفتوة ..

● الاحد القبل : الشعلة مع الفرات .. والامن مع حطين .. والاتحاد مع الفتوة .

● الاثنين القادم : الامن مع الشعلة .. والفرات مع الاتحاد .. وحطين مع الفتوة .



احتفظ بلقبه

احتفظ الفنزويلي ارنيستو اسبانا بلقب بطل العالم للوزن الخفيف بفوزه على الامريكي جوني ليرا بالضربة الفنية في الجولة التاسعة .

الوحدة والرياضي اللبناني

يلعب منتخب نادي الوحدة يوم السبت ١٨ اب الحالي ، مباراة سلوية مع منتخب النادي الرياضي اللبناني في بيروت لفريقي الناشئين والرجال .

النضال يغلب الوحدة بالكرة الطائرة

في اللقاء الفاصل الاول بالكرة الطائرة بين فريقي النضال والوحدة من دمشق للبقاء في عداد اندية الدرجة الاولى ، الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي ، فاز النضال في لقاء الناشئين ٣–٠ ، ١٥–١ ، ١٥–٠ ، و١٥–١ ، وفي لقاء الرجال فاز النضال ايضا بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد ، ١٥–٨ ، ٣–١٥ ، ١٥–١٠ و ١٥–٩ .

هذا وسيلعب الفريقان مباراة فاصلة ثانية موعدها يوم ١٤ اب الحالي الساعة الثامنة في صالة تشرين .

فريق بلغاري بالربع يزور القطر

يزور القطر مابين ٢٠ – ٢٤ اب الحالي فريق بلغاري في رفع الاثقال ليجري مقابلتين يومي ٢١ و ٢٢ منه

١٣ دولة في دورة عربية بكرة الطاولة

١٣ دولة اشتركت في دورة التدريب والتحكيم العربية لكرة الطاولة التي تقام في البحرين باشراف الاتحاد العربي لكرة الطاولة وهي : سورية ، تونس ، السعودية ، اليمن الجنوبي ، فلسطين ، العراق ، اليمن الشمالي ، الكويت ، البحرين ، السودان ، الاردن ، قطر وسلطنة عمان .

وستقام هذه الدورة بين ٢ – ١٢ ايلول القبل ، وسيحاضر فيها محاضرون من قبل الاتحاد العربي .

تجربة موفقة لدورة موسكو الاولمبية

انتهت الاسبوع الماضي دورة ((السبارتاكياد)) السابعة في موسكو التي اشترك فيها عشرة الاف رياضي سوفييتي ، والفا رياضي من ٨٦ دولة واقيم الحفل الختامي في ملعب لينين في موسكو امام ١٠٠ الف متفرج .

وقد احتلت روسيا المركز الاول في الدورة ، تلتها اوكرانيا ، ثم موسكو ثالثا ، فبيلوروسيا البيضاء رابعة ولينينغراد خامسة .

واحرز اللاعبون الاجانب ١١٦ ميدالية من اصل ٧٢٤ ، وبرز منهم الاثيوبي ميروس يفتر بطل سباقي الـ ٥ الاف متر والـ ١٠ الاف متر ، والسباحة الاوسترالية ميشيل فورد الفائزة بثلاث ميداليات ذهبية ، والبريطاني روبرت نايتنغاليس الفائز في الخماسي الحديث .

واحرزت الولايات المتحدة ٧ ميداليات ذهبية و ٤ ميداليات فضية وميدالية برونزية في العاب القوى على رغم ابتعاد نجومها عن الدورة .

ولن تترك ((السبارتاكياد)) اثرا على صعيد الانجازات الرياضية ، الا انها تعتبر تجربة موفقة لدورة الالعاب الاولمبية في موسكو عام ١٩٨٠ .

منتخب كرة الماء لدورة المتوسط

نال منتخب كرة الماء الذي دخل المعسكر التدريبي في مدينة تشرين الرياضية ، استعدادا لدورة المتوسط من ١٢ سباحا يشرف على تدريبهم المدرب السوفييتي السيد رستم نشانشافا ، ويساعده المدرب الوطني السوري السيد منار نجار الدراجي ، ويدرب المنتخب مرتين يوميا ، بمعدل ساعتين ونصف لكل تمرين .

وفيما يلي اسماء المنتخب الذين دخلوا المعسكر التدريبي :

حسين عبارة ، مامون واعظ ، جمال رامي ، جورج صليبا ، سامي عبارة نجيب حلو ، بشار قصار ، ياسين صفدي ، نعمان درويش ، بدر دوماني ومنير نابلسي .

● تتمات ● تتمات

صوت الثورة

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

وتعلن للجميع ان موقفها المبدئي ثابت لن يتغير ، وهي مستعدة للوفاء بالتزاماتها القومية ، وستخوض معركة الامة ، تحريرا للارض واستعادة للحقوق ، فهذا هو قدرها الذي اختارته .. وستبقى قاعدة للنضال العربي تستقطب كل جهد صادق يضع المصلحة العليا للامة العربية فوق جميع الاعتبارات .

مصدر فلسطيني

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

الامريكية والاوروبية التي ينتظر ان تبذل في المستقبل القريب لادخال منظمة التحرير الفلسطينية في مؤامرة التسوية .

صحيفة الوحدة

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

اسرائيل بحاجة الى عملية عسكرية واسعة لتطويع قيادة منظمة التحرير وارغامها على الاستسلام .

واضافت الصحيفة اما السبب الثاني فهو تحركات منظمة التحرير السياسية على الصعيد الدولي والتي لاشك انها تغضب – اسرائيل – والنظام المصري لانها تطوق العملية المؤامرة التي تحيكاها الان والتي بدأت منذ زيارة السادات للقدس المحتلة .

اما السبب الثالث فهو التحرك الاوروبي لايجاد حل شامل لازمة الشرق الاوسط كل ذلك يحتاج الى ضربة عسكرية توجه ضد الفلسطينيين لاضعافهم وشل قدرتهم لجعلهم غير قادرين على تحدي هذه المبادرة الاوروبية فيما لو جاءت مغايرة لتحرك منظمة التحرير ..

● تتمات ● تتمات

شيا يستعرض

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

في اطار تنسيق التعاون المشترك بين البلدين بحث العلاقات القائمة بينهما وامكانية تطويرها كما جرى استعراض للمشاريع القائمة ومتابعة تنفيذها وتسليمها للجانب السوري .

وقد عبر الجانبان العربي السوري والروماني في هذا اللقاء عن رغبتهما المشتركة في تطوير علاقات التعاون وعلاقات الصداقة القائمة بينهما في ظل توجيهات السيد الرئيس حافظ الاسد والرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو . وكان الوفد الروماني برئاسة السيد اوبريان نائب رئيس مجلس الوزراء الروماني قد وصل الى دمشق قبل ظهر امس في زيارة للقطر تستغرق عدة ايام واستقبله في المطار السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والسيد عيسى درويش وزير النفط والثروة المعدنية والدكتور جورج حورانية وزير الدولة لشؤون التخطيط .

الحص يتهم

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

واضاف راديو بيروت يقول نقلا عن الحص ونحن اذ نشيد بصمود القوات الدولية وتصديها للاعتداءات الاسرائيلية المستمرة فاننا ندعو الاسرة الدولية مجددا للوقوف الى جانب لبنان الوقفة التي تتناسب مع حجم الاحداث التي يعيشها الجنوب اللبناني بسبب الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة التي لم ينج منها الشيوخ والاطفال والنساء .

وتابع – الحص – يقول ولا عجب ازاء فظاعة ما يقع ان ارتفعت اصوات مسؤولة في عواصم العالم كصوت النائب جورج فندلي عضو الكونغرس الامريكي تطالب بموقف حازم يضع حدا للاعتداءات الاسرائيلية ونحن اذ نطالع ما صدر عن وزير الخارجية الامريكي من ان بلاده تراقب الوضع بجدية وقلق وان اجراءا تجديدة قد تتخذ في ضوء مجرى الاحداث نرى ان من حقنا على كل قوى العالم الفاعلة ان تسارع لممارسة كل ما تستطيع على اسرائيل وبكل ما تملك من امكانات لردعها عن المضي في غيها ولا ريب أن بامكان الولايات المتحدة الامريكية ان تلعب دورا خاصا في هذا المجال نظرا لما تتلقاه اسرائيل منها سنويا من امدادات اقتصادية وعسكرية وظفتها اسرائيل لتنفيذ ماربها العدوانية .

من جهة ثانية عقد الرئيس اللبناني الياس سركيس اجتماعا مع السيد جوزيف سكاف وزير الدفاع والزراعة .

وذكر راديو بيروت انه جرى خلال الاجتماع عرض للاوضاع العامة والخاصة لشؤون وزارتي الدفاع والزراعة .

كما استقبل الرئيس سركيس امس على التوالي النائب فؤاد الطحيني والنائب عبد الله الراسي والوزير السابق محمد تقي الدين .

من جهته اجتمع السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني مع جون غونتر دين سفير الولايات المتحدة الامريكية في لبنان .. وتناول البحث الاوضاع العامة في لبنان خاصة الوضع في الجنوب .

تنفيذ الاعدام

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

واضافت الوكالة أن المحكمة الخاصة كانت قد اصدرت احكاما تتراوح ما بين سنة واحدة و – ١٥ – عاما على الاشخاص المذكورين ادناه :

– حسن محمود طه بالسجن لمدة خمس عشرة سنة – غسان مرهون محمود بالسجن لمدة اثنتي عشرة سنة – كردي سعيد عبدالباقي بالسجن لمدة عشر سنوات – احسان وفيق عبد الله السامرائي بالسجن لمدة عشر سنوات – علي فتحي علوش بالسجن لمدة عشر سنوات – بدر محمد عبد الله ظاهر بالسجن لمدة عشر سنوات – محمد مناف ياسين محمد امين بالسجن لمدة عشر سنوات – محسن محمد رضا الذهب بالسجن لمدة عشر سنوات – جعفر محمد رضا الذهب بالسجن لمدة عشر سنوات – احمد ابراهيم صالح العبيدي بالسجن لمدة عشر سنوات – صالح قليح كاطع الساعدي بالسجن لمدة عشر سنوات – عبد النعيم هادي صالح التبي بالسجن لمدة عشر سنوات – عبد الواحد الحاج معيدي الباهلي بالسجن لمدة سبع سنوات – حامد حامد جاسم ظاهر الدليمي بالسجن لمدة سبع سنوات – فارس صطن شهد القرة غولي بالسجن لمدة سبع سنوات – سليم شاكر حسن الامامي لمدة سبع سنوات – محمد عبد اللطيف محمد علي بالسجن لمدة سبع سنوات – مرتضى سعيد عبد الباقي الحديثي بالسجن لمدة خمس عشرة سنة – شكري صبري احمد الحديثي بالسجن لمدة عشر سنوات – طاهر حبيب علي الربيعي بالسجن لمدة خمس عشرة سنة – حميد عبد اللطيف وحيد السامرائي بالحبس لمدة خمس سنوات – صالح عبد الكريم الحمداني بالحبس لمدة خمس سنوات – زهير قاسم شكري بالحبس لمدة خمس سنوات – عبد القادر عثمان البيبي بالحبس لمدة خمس سنوات – حمد عايش حمد بالسجن لمدة خمس سنوات – ومن كاظم الخطيب بالحبس لمدة ثلاث سنوات – رياض عبد الرزاق القدو بالحبس لمدة ثلاث سنوات – طالب حمودي عباس الحمداني بالحبس لمدة ثلاث سنوات – فاضل عبد الرزاق العبيدي بالحبس لمدة ثلاث سنوات – علي جعفر حسين بالحبس لمدة ثلاث سنوات – عدنان يوسف كوشان بالحبس لمدة ثلاث سنوات – عدنان ابراهيم عبد بالحبس لمدة سنة واحدة – محمد صبري احمد الحديثي بالسجن لمدة خمس سنوات –.

وافرجت المحكمة عن ثلاثة عشر شخصا وهم :

محمود جاسم رجب – راسم حسين عبد الله العوادي – زهير يحيى عبد الفتاح – وهيب عبد عثمان الكبيسي – يعرب طالب محمد – عبد الكريم نصيف جاسم الحمداني – عبد الرحمن عبد الكريم الهنداوي – مؤيد عبد الله حسين – سلمان داود نيجرس البياتي – عطا الله حسين خلف السامرائي – سلطان عبد القادر الشاوي – امجد هاشم مصطفى الجباري – حميد احمد يونس .

صحيفة المانية

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

في المحادثات ولكن هذا لا يبدو امرا داعيا للسرور وانما هو امر محزن .

واضافت الصحيفة ان الجولة الخامسة لما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي انتهت اول امس نتيجة يرثى لها وذلك لان موشي دايان وزير خارجية اسرائيل ليس لديه شيء ولكن لديه السخرية من مسالة الحكم الذاتي وذكرت الصحيفة ان ماتحاول حكومة بيغن بيعه الفلسطينيين باعتباره حكما ذاتيا لاعلاقة له بالحكم الذاتي وانه غالبا يشبه النماذج الموجودة في جنوب افريقيا .

كارتر يطمئن

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

الجديدة للكيان الصهيوني بعد اقل من ٢٤ ساعة على اختتام مفاوضات حيفا بين النظام المصري والكيان الصهيوني والولايات المتحدة والخاصة بتنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتليـن هذه المفاوضات التي أشاد رئيس وزراء السادات مصطفى خليل بنتائجها واصفا اياها بالايجابية . وقال خليل انه سيقدم تقريرا الى رئيسه عن هذه المفاوضات .

وأعلن رئيس وزراء النظام المصري من جهة ثانية ان نظامه قبل الاقتراح الامريكي الخاص بعقد اجتماع ثلاثي مصري اسرائيلي امريكي لبحث مسالة مرابطة مراقبي الامم المتحدة للهدنة في سيناء المحتلة موضحا انه بعث برسالة بهذا الخصوص الى وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس ومن المقرر ان يعقد الاجتماع الثلاثي في اول ايلول القادم . من جهة اخرى قدم رئيس الوفد الامريكي لمفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي موعد زيارته القادمة للارض المحتلة حيث سيصلها في التاسع عشر من الشهر الحالي ، واوضح بيان لرئاسة مجلس وزراء العدو ان بيغن قد ابلغ بهذا التعديل عن طريق رسالة من شتراوس .

على صعيد اخر استؤنفت في القاهرة امس المحادثات بين وزير الطاقة الصهيوني اسحق موداعي والمسؤولين في النظام المصري حول تزويد اسرائيل بالنفط المصري وبكميات اكبر من المتفق عليها اضافة لدراسة اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة في مجال الطاقة . وقد اجتمع الوزير الصهيوني لهذا الغرض مع كل من مصطفى خليل رئيس وزراء السادات واحمد عز الدين هلال وزير النفط المصري .

وفد المجلس

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

شهر ايلول القادم وخاصة القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط .

واتفق الجانبان على مبادىء التنسيق والتعاون بين الوفدين الاردني والفلسطيني والوفود البرلمانية العربية الاخرى التي ستشارك في المؤتمر .

الحكومة اللبنانية

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

تنفيذا كاملا وصحيحا .

وقال ان الحكومة ستساعد على ازالة العقبات التي تحول دون تنفيذ المقررات المشار اليها ولن يغيب عن بالها وجود اوضاع شاذة خلقتها الظروف والاحداث والعدوان الاسرائيلي واعمال العنف من تفجير واحتلال لاملاك الغير في مختلف المناطق .

وتعهد الدكتور – الحص – بان الحكومة ستعمل على ازالة هذه الاوضاع واكد الدكتور – الحص – اهتمام حكومته باعادة الامن الى البلاد وقال ان ذلك لايمكن ان يتحقق الا اذا استعادت عناصر الامن ثقتها بنفسها وساعد جميع المواطنين السلطة في جهودها لضبط الامن وتوطيد اركانه بحيث يترك لها وحدها ممارسة مهامها في هذا المجال .

واضاف ان الامن لا يستتب الا اذا عادت الى الاجهزة القضائية فاعليتها والحكومة جادة في ان يستعيد القضاء فعاليته في مستهل السنة القضائية واعلن الدكتور – الحص – ان الحكومة قطعت شوطا بعيدا في سبيل بناء قوى الامن الداخلي لتادية مهماتها على الوجه الاكمل اما الجيش فسوف تتابع حكومتنا عملية بنائه استنادا الى قانون الدفاع الجديد وعلى النحو الذي يؤمن له الفعالية المطلوبة الدفاع عن الوطن ووحدته وبسط سيادة الدولة على اراضيه كافة . واكد الدكتور – الحص – أن الحكومة ستطبق القانون والانظمة بشدة في جميع المجالات .

وقال أن حكومته ستعمل بكل الوسائل الممكنة على تحسين اوضاع الماء والكهرباء والخدمات العامة والمواصلات وتنفيذ المشاريع الاعمارية والانمائية العاجلة لمعالجة المشاكل الاجتماعية .

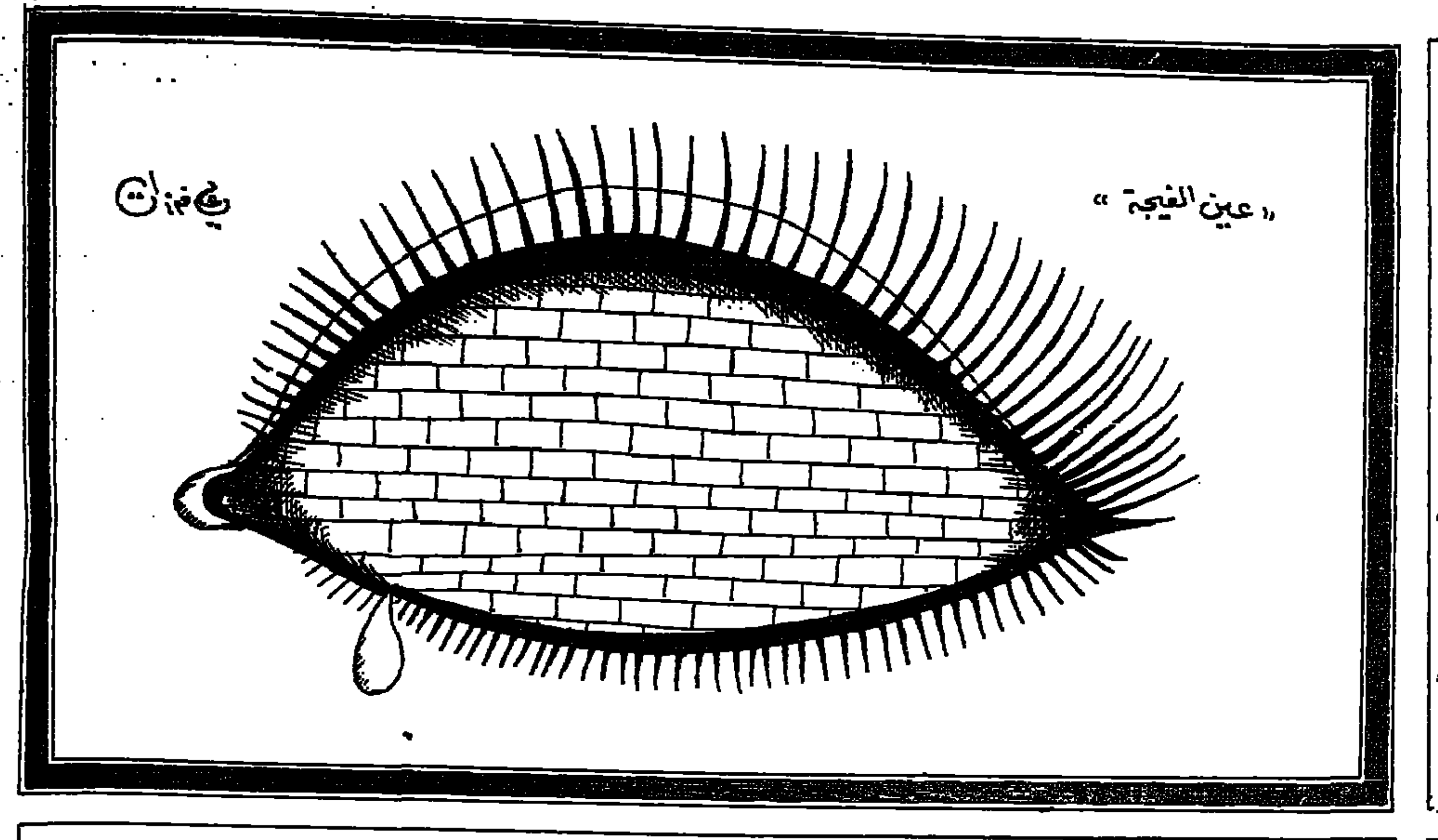
واكد الدكتور الحص أن حكومته حريصة على توطيد العلاقات مع الدول الصديقة بصورة عامة والدول العربية الشقيقة بصورة خاصة . هذا وقد ناقش مجلس النواب البيان الوزاري لحكومة الحص ورفع جلسته الى اليوم الخميس لمتابعة المناقشات والتصويت على الثقة ، وكان عدد من النواب قد تحدث في جلسة الامس .

هكذا عند الأصل





يترك البحر اصدافه والضليل
يرتضي صفقة خاسره
اي زهو بعينيك
اي حزن ذليل ؟
ارسم اليوم بعض العذاب الجميل
ثم اعطيك شيئا له طعم قلبي
واعطيك من ساعدي ولها وغيوم
فاجعلي من ظنوني كتاب
واجعلي من عذابي هموم
كلمي غصنك الغض أن يرتضي
بهــــواي
كلمي العلم الاجنبي
انني نزق لا يطيق احتلال



خواطر في مشكلة المصطلحات

الدكتور حسام الخطيب

مازال دارسو الادب في بلادنا العربية يعانون أشدالمعاناة من مشكلة (المصطلحات) . ذلك أنه على الرغم من وجود فتاوى ومقررات للمجامع اللغوية العربية بشأن كثير من هذه المصطلحات فان التقيد بالقرارات الرسمية او المؤسستية ما زال بعيد المنال . وفي القسم الجامعي الواحد ، وفي الدائرة الثقافية الواحدة ، وربما في المؤسسة الصحفية الواحدة ، نجد استعمالات متباينة للمصطلحات الادبية . والمشكلة ان هذا التباين لايشمل مصطلحات جديدة مثل (الرواية الجديدة) أو (تيار الوعي) أو (أدب الضياع) أو (الطليعية) ، وانما يشمل مصطلحات قديمة كثيرة الورود وفي راسها كلمة مثل (الابتداعية) ، اذ نجد للدلالة عليها كلمتين معربتين هما (الابداعية والابتداعية) ، ومجددا خرج علينا أحد الاساتذة في لبنان بمصطلح جديد هو (التفلتية) . والى جانب هذه المصطلحات المعربة التي لاشك بوجود غيرها مما لايصل الى علم المرء دائما ، هناك مصطلحات مقتبسة من الصياغة الاجنبية نفسها مثل : الرومنسية ، والرومنتيكية ، والرومنطيقية ، والرومانتية ، والرومنتية (وهو المصطلح الذي اعتمدته في كتاباتي) .

وقد كان طبيعيا أن يقع الاختيار هنا على المصطلح الاكثر اثارة للخلاف ، ومن الحق أن يعترف الانسان ان مثل هذا التباين غير مطرد بالنسبة للمصطلحات الاخرى ، ولكن المشكلة قائمة ، وهي لدى الناشئة أشد استفحالا منها لدى الاساتذة لان الناشئة تحتاج الى مصطلحات تريحها وتسهل لها مسالة (الفهم والافهام) وليس في مقدورها دائما أن تبت في المصطلح الانسب .

* * *

وفي مجال اقتراح الحلول يخطر للمرء أن يتقدم بالاقتراحات العاجلة التالية ، وهي اقتراحات متممة لجهود المجامع والجامعات والمؤسسات ، ولكنها محصورة بموقف الباحث نفسه .

١ ـ لعل الباحثين يقلعون ـ الاعند الضرورة القصوى ـ عن محاولة البحث عن صيغ مصطلحية جديدة لتلك المسميات التي درجت لها مصطلحات معينة ، وبذلك يوفرون علينا بعض البلبلة الاضافية .

٢ ـ لعل الباحثين يحاولون في اعتماد مصطلحاتهم أن ينسجموا ـ على الاقل ـ مع المؤسسة التي ينتمون اليها وأن يعملوا على اعتماد ماتعتمده الاغلبية في المؤسسة ، وذلك عن طريق التفاهم والحوار الداخلي . حتى يصبح الخلاف بالنتيجة خلاف مؤسسات مما يسهل حله عن طريق الجهود الرسمية .

٣ ـ لعل الباحثين يعمدون الى التخلي عن اعتدادهم الشخصي في سبيل توحيد المصطلحات ، فيقدمون على تبني المصطلحات التي تقترحها المجامع والجامعات والهيئات المسؤولة حين لايجدون في ذلك خطأ كبيرا .

٤ ـ لعل كل باحث يستخدم صيغة مصطلحية مخالفة للمألوف ، أن يعمد الى بيان السبب الذي يدفعه الى ذلك وان يشرح مسوغات هذا الاختيار .

* * *

هذه المقترحات مجرد خطرات بسيطة يقصد بها الاشارة الى مسؤولية الباحثين انفسهم في تقريب شقة الخلاف ، فهم أدرى الناس بخطورة فوضى المصطلحات ، وهم بالتالي أقدر الناس على التصدي لمعالجتها ، أو ايقاف استشرائها إذا اختاروا أضعف الايمان .

* ندوة عالمية فلسطينية

تحت شعار « مشاركة صحفيي العالم في دعم قضية الشعب الفلسطيني العادلة » ستقام ندوة في العاصمة البلغارية صوفيا في الفترة من السابع حتى العاشر من شهر تشرين اول المقبل بالتعاون مع اتحاد الصحفيين البلغار والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . وستجري المناقشات فيها باللغات العربية والبلغارية والروسية والانكليزية .

وفد نقابة الفنانين إلى موسكو

● خاص بالثورة :

تشارك نقابة الفنانين في مهرجان موسكو السينمائي الحادي عشر بوفد كبير يضم سبعة اشخاص هم : صلاح دهني ، خالد حمادة ، امين البني ، نبيل المالح ، رياض دياربكرلي ، هيثم حقي ، احمد عداس .

وسيقوم الوفد بعقد عدة اتفاقيات للتعاون والتبادل مع نقابة السينمائيين السوفييت . كما سيشارك في ندوة السينما المقترحة على هامش مهرجان موسكو .

والجدير بالذكر ان السينما السورية ستشارك في المهرجان المذكور بفيلمين طويلين وثلاثة افلام قصيرة وبوفد من المؤسسة العامة للسينما يضم أربعة اشخاص .

هذا ومن المعروف ان مهرجان موسكو السينمائي لهذا العام يصادف الذكرى الستين لتأسيس السينما السوفييتية الاشتراكية . وانه قد تم تأخير موعده من شهر تموز ـ كما جرت العادة ان يقام مرة كل سنتين ـ الى شهر اب كي يصادف المناسبة التي سيتم الاحتفال بها .

وقد ذكر راديو موسكو ان معظم دول العالم التي عندها صناعة سينمائية ستشارك في المهرجان القادم الذي يتوقع الكثيرون ان يكون اكبر تظاهرة سينمائية وفنية من نوعها في تاريخ المهرجانات السينمائية .

حماية حقوق المؤلف العربي

انتهت اليونسكو العربية من اعداد مشروع اتفاقية حماية حقوق المؤلف العربي والمستندة الى ميثاق الوحدة الثقافية العربية جاء في الاتفاقية ان حقوق المؤلف المنصوص عليها تسري مدى حياته ولمدة خمسين عاما بعد وفاته ، أما الصور والافلام والفنون التطبيقية فانها تسري لمدة ٢٥ عاما فقط .

● رداح خليل صديقة حمصية :

دوما كان حلمي يرقد معي ويغفو فوق مخدتي .. كنت اقول : العالم سيشع امامي لاحقق اكبر حلم في الحياة هو ان ادرس الاعلام واغدو صحفية . احقق ذاتي من خلال عملي وعطائي .. هواياتي وممارستي اليومية، المطالعة قرات البؤساء .. وقصة مدينتين . شجرة البؤس .. زوربا .. مع الايام ولكن الشعر دائما كان له منزلته الخاصة عندي .. الموسيقا دائما تستهويني وكم ارثي لحال الاغنية العربية عموما والسورية خصوصا .. املي أن أجد صديقة أو صديق فالصداقة حياة باكملها .. اكثر ما يزعجني بفتيات جيلي هو اهتمامهن الزائد بالمظاهر . اتمنى ان يكون العالم افضل بكثير . اقرأ جريدتكم وخصوصا الثقافة والتحقيقات ولكن طلبي هو :

هل تنشرون لي اذا ارسلت لكم خواطر بسيطة ؟ .

● رداح لها حياة مليئة وهذا معناه انها قادرة على أن تكون لنفسها ثقافة واسعة مثمرة اما نحن فما علينا الا أن نقول .. اتقبليننا أصدقاء يارداح ؟

اصدارات جديدة

في سلسلة اعلام الفكر العالمي تصدر الكتب التالية : ـ بالزاك ـ تاليف فيليب بوتو ، ترجمه الى العربية منى النجار الرافعي ـ تشيكوف ـ لايليا ايرنبورغ ترجمة الدكتور ضياء نافع و ـ غراهام غرين ـ تاليف ديفيد بريس جونس ترجمة سعدي يوسف و ـ مالارميه ـ تاليف شارل مورون ترجمة حسيب تمر ـ هنري ميلر ـ تاليف هنري ميللر ترجمة سعدي يوسف .

ويصدر لمحمد عمارة كتابان : الاول بعنوان ـ عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين ـ ، والثاني ـ الاسلام والوحدة القومية ـ .

وهذه الكتب الموضوعة والمترجمة تصدر في بيروت عن ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ ، مقدمة جوانب حية من الفكر المحلي والعالمي . وتاتي في خانة المكتبات الجادة ، هذه المكتبات التي نحتاجها في اغناء حياتنا الثقافية .

ارتفاع الاسعار ولا تغيير الافكار

في سنة ٦٨ ، اشتريت شحاطة ((صنع الصين)) . ثمنها كان ليرة ونصفا . وكانت ، مثل الحب الاول ، اهنا شحاطة في حياتي .

كانت خفيفة من غير لين . ومريحة ، رغم انها من الاسفنج الصلب ، من غير ثقل . خصافها من جهة الارض اخضر ، وتحت الرجل ابيض . وشراكها من البلاستيك الاخضر ايضا .

لم تتقوف ولم تتشرم . وشراكها لم ينقطع ولم يتجعد . وانما ظل خصافها يمح من الاسفل ، مثل الحية المؤلفة ، حتى صرت اشعر ، اذا ما مشيت بها ، ان قدمي حافية على الارض .

واذا ما علمت انني اقضي اكثر اوقات فراغي في البيت ، وانها لا تبرح رجلي الا ساعات النوم ، فان لك ان تعتبر ، ان ست السنوات التي قامتها ، هي ست سنوات فعلية .

من عدة ايام ، وانا امر على رصيف شارع ، انجذب بصري بقوة ، كانما طولعت برؤية صاحبة الحب الاول ، ولكنها كانت شقيقة تلك الشحاطة !

طلب فيها البائع خمس ليرات . نصبت على المراة بخمس ليرات في اليوم التالي ، وجئت . وجدت الشحاطة ، ولكني وجدت البائع صبيا ، هو ابن رجل امس او اخوه ـ لا ادري .. فابى ان يبيعها الا بست ليرات ، وابيت ان اشتريها الا بسعر امس .

(ذكرت مجلة الكفاح العربي ، ان السادات يتوسط بين الصين واسرائيل لاقامة علاقات بينهما) .

(وكانت اخبار صحف السادات ، تردد ان الصين راضية عن اتفاقات كامب ديفيد ، الامريكية الساداتية الصهيونية) .

(وترددت انباء ، ان موشي ديان سيزور الصين) .

والمهم ان لا يختلف سعر شحاطة ، بين سنة ٦٨ وبين ٧٩ ، اربع ليرات ونصف .. ولكن ان يتغير ، لا سمح الله ، موقف صديق بمرور السنين ، ويوجع تغيير سياسته راسك الى الابد ، فتنسى ست السنوات التي اراحت فيها قدميك شحاطة من صنع معامله .

والامل ، ان الصين اكبر ، بشريا ، وعقليا ، من امريكا ومن السادات واسرائيل ، باربع مرات على الاقل .

● يوسف المحمود



صورة اليوم

من ازياء خريف وشتاء ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ قدمت احدى دور الازياء البارسية هذا التصميم الذي يذكر بما كانت تلبسه المراة قبل خمسين عاما .

حركة تحرير الأزواج

● نحن نريد الخروج من المطبخ ـ هذا هو الشعار الذي كان مكتوبا على لافتة واثناء مظاهرة في الشارع الخامس في نيويورك مؤخرا وقد نظمت هذه المظاهرة حركة جديدة مؤلفة من رجال متزوجين للتحرر من عبوديتهم تجاه المراة .. ! ووزع المتظاهرون في الشارع منشورات ورد فيها برنامج كامل لتحرير الرجل ولاعطائه حقوقه على قدم المساواة مع المراة ومن بنود هذا البرنامج ان الرجل الامريكي المتزوج قد زهقت روحه من الشغل في المطبخ .

يذكر انه حصلت في اسبانيا مؤخرا مظاهرة نسائية للاعتراض على عقلية الرجل القائلة : ـ المراة وسمك السردين في المطبخ .. ـ .

١٨ ساعة وقوف على اليدين !

حطم شاب أميركي يدعى مارك بورتر ـ ٣٥ سنة ـ الرقم القياسي العالمي في الوقوف على يديه عندما استطاع ان يصمد ١٨ ساعة متواصلة دون ان يتحرك .

ولم يكن مارك في حالة طبيعية عندما وصل الى الرقم ١٨ ، لكنه ابدى اغتباطه الشديد بما حققه ، والرقم القياسي السابق هو ١٢ ساعة وحققه الاسترالي غراهام بورساوث .

حب المجرم

ماذا يحدث عندما تقع المراة في حب مجرم ؟ هذا المازق وقعت فيه الممثلة العالمية فاي دونواي وهي تقوم بدور مصورة الازياء لورا في أحدث أفلامها ـ عيون لورا ـ .

بعد صراع نفسي عنيف تقرر لورا التعاون مع الشرطة في الكشف عن جرائم حبيبها ، وتقدم لهم الصور التي التقطتها لضحاياه .

الجميلات لجراحي التجميل

بدات العواصف العاطفية تجتاح اسطورة زواج الممثلة الايطالية صوفيا لورين ، والمنتج كارلو بونتي اكد البعض أن هذا الزواج بات على كف عفريت وانه لن يستمر أكثر من خمسة اشهر . كارلو يعيش الان قصة حب جديدة مع الجميلة ـ ايفي موتورا ـ ٢٤ ـ عاما ـ وهي زوجة ثري ايطالي يملك مجموعة فنادق عملاقة .. اما صوفيا فهي تشاهد كثيرا هذه الايام مع جراح التجميل الفرنسي رودلف تروكين .

زوج غيور يقطع أنف خصمه ..

ذكرت جريدة بولونية في فارصوفيا ان احد الازواج عندما اكتشف ان زوجته تخونه مع رجل اخر ، تربص له في الشارع بعد ان شرب زجاجة فودكا . ولما صادفه هجم عليه وعض انفه . ولولا صراخ الرجل المعضوض واستغاثته بالمارة لكان الزوج المجروح في شرفه قد اقتطع من انف خصمه جزءا اكبر من الذي استطاع قطعه ..

اوقفته الشرطة ريثما يمثل امام القضاء .

مخلوقات الية في البرازيل

ذكرت وكالة الانباء البرازيلية ان رجالا يبلغ طولهم ثلاثة امتار شوهدوا عند خروجهم من مغارة في ولاية برنامبوك على بعد نحو ٢٦٠٠ كيلو مترا شمالي ريودي جانيرو .

وكان المزارع جيرالدو كورديرو نونسي هو الذي اكتشف هذه المخلوقات الالية الغريبة المزودة بهوائي وذراعين وساقين مربعة الشكل ذات لون يميل الى الخضرة .

وقد قام بعض الفضوليين بالتوافد .. منذ ذلك الوقت على هذا المكان الذي عرفه السائحون لجمال مغاراته والسراديب الموجودة به فضلا عن المغامرين الذين يسعون للبحث وراء زجاجة خرافية مليئة بقطع من الذهب والحلي .

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر — تصدر في دمشق